يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD, DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ٢ تشرين الاول ١٩٩٠ ، الموافق ١٣ ربيع الاول ١٤١١ [illegible]

[illegible] 2.10.1990 [illegible]

Vol. 120/43 - 2.10.1990 - Price: 1.30 Shekel

مع رفع الحظر ظهرا:

اغلاق مداخل البريج بالتلال الصخرية والرملية واستمرار الهدم!

■ نقص خطير في حليب الاطفال ومواد التموين في المخيم ■ ونقص خطير ايضا في مخيم الفارعة الخاضع لحظر التجول منذ ١٢ يوما ■ سلطات الاحتلال «تؤجل» افتتاح العام الدراسي للمرحلة الثانوية في قطاع غزة ■

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اتخذ قرار رفع حظر التجول ظهر امس الاثنين عن مخيم البريج مظهرا شكليا اذ تبين ان جميع مداخله قد اغلقت بالتلال الصخرية والرملية وابقي على مدخل فرعي واحد بعرض مترين فقط دون ان يسمح لوسائط النقل الخاصة وحتى التابعة للصليب

● البقية على ص ٧ ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحذر حكومة اسرائيل من القيام بمغامرة عسكرية ضد العراق!

* التنديد بتلويح شمير بـ «الحرب المانعة»، ومطالبة شارون بالحل العسكري الذي «يجب ان يصفي النظام الحاكم في العراق ويدمر الطاقة السياسية العسكرية للعراق» * تماثل كامل مع المجهود العالمي الكبير للمجتمع الدولي ولهيئة الامم المتحدة لحل ازمة الخليج حلا سياسيا سلميا عادلا *

تل ابيب ـ لمراسلنا السياسي ـ حذر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في بيان عاجل اصدره مساء امس، حكومة اسرائيل من القيام بعملية عسكرية ضد العراق تدشينا للحرب الامريكية ـ الاطلسية ضد العراق والعالم العربي.

واشار البيان الى ما نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» حول استدعاء قوات الاحتياط في سلاح الطيران الاسرائيلي وتركيز قوات الدبابات والمظليين في الجولان بوصفها اقرب نقطة للانطلاق ضد العراق.

كذلك اشار البيان الى قلق وزارة الدفاع الفرنسية من امكانية ان يكون العدوان العسكري الاسرائيلي على العراق بداية تفجير الحرب الشاملة في الشرق الاوسط مما يهدد الشرق الاوسط والعالم كله.

وندد البيان بتصريحات المسؤولين الرسميين في اسرائيل التي تشد وتضغط لتنفيذ الخيار العسكري ضد العراق، وتدخل في هذا السياق تصريحات رئيس الحكومة شمير حول «الحرب المانعة» ضد العراق ومطالبة شارون بالحل العسكري وعدم الاكتفاء بسحب العراق من الكويت بل اسقاط صدام حسين ونظامه وتدمير القوة العسكرية للعراق.

وقال بيان: ان توزيع كمامات الغاز ليس هو الحل، بل الحل هو بامتناع حكومة اسرائيل من القيام بمغامرة ستكون نتائجها مأساوية لكل شعوب المنطقة.

● البقية على ص ٧ ●

بدلا من شهر كانون الاول القادم:

البدء بتوزيع الاقنعة الواقية في الاسبوع القادم!

● الفلسطينيون سيضطرون الى شراء الاقنعة لان التوزيع المجاني لا يشمل فلسطين المحتلة، باستثناء القدس الشرقية! ● نشر تعليمات حول عملية التوزيع ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي، نحمان شاي، في بيان خاص اصدره، امس (الاثنين)، ان الجيش سيباشر، ابتداء من الاسبوع القادم، بتوزيع الاقنعة الواقية من الغازات على السكان في اسرائيل وذلك «بشكل تدريجي».

وافاد ان الجيش سيوزع الاقنعة، في الاسبوع القادم، على سكان ثلاثة مدن هي: كفاريونا ويوكنعام واوفكيم.

واضاف في مقابلة مع راديو الجيش «غالي تساهل» ان اللجنة الفرعية المنبثقة عن

● البقية على ص ٧ ●

العراق ينفي اية علاقة له بالاعتداء على الفرنسيين في جيبوتي

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ اكد متحدث رسمي عراقي، امس (الاثنين)، ان بلاده لا علاقة لها بالاعتداء الذي وقع في جيبوتي وادى الى مقتل طفل واصابة ١٧ شخصا اخر بجروح غالبيتهم من العسكريين الفرنسيين.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن المتحدث انه «ليس من سياسة العراق التشجيع على الارهاب الا على من يفتح نار الارهاب عليه».

واضاف «ان فرنسا لم تفتح نار الارهاب على العراق لذلك ليس من سياسة العراق ان يشجع على قتل الاطفال والارهاب كما يفعل البعض عندما يقطع الغذاء عن الملايين من اطفال العراق».

وكان المتحدث يرد على تصريحات لوزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، الذي اكد يوم السبت ان رد فعل فرنسا سيكون على «حجم الطابع البشع للاعتداء» اذا ما تبين ان للعراق صلة به.

عملية جراحية لارنس اليوم في تل هشومير

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن امس (الاثنين)، ان وزير «الامن» موشيه ارنس ادخل الى المستشفى في «تل هشومير» لاجراء عملية جراحية.

ومن المقرر ان تجري له اليوم (الثلاثاء) عملية جراحية في الغدد الهرمونية.

اطلاق سراح ٤٠ مواطنا لبنانيا من معتقل «الخيام»

●جنوب لبنان ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت مصادر امنية لبنانية في جنوب لبنان ان ميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميلة اطلقت، امس الاثنين، سراح ٤٠ مواطنا لبنانيا كانت هذه الميليشيات العميلة وقوات الاحتلال الاسرائيلي قد اعتقلتهم في معتقل «الخيام» الواقع في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

والمحت المحافل السياسية الى ان هذه الخطوة تأتي تمهيدا لاطلاق سراح رهائن امريكيين في لبنان.

جورج بوش امام الجمعية العمومية:

العراق والكويت يمكنهما تسوية خلافاتهما بصورة دائمة

● هناك فرص لوضع تسويات جديدة لكل الشعوب والدول في منطقة الشرق الاوسط ● «المجتمعون في الامم المتحدة يأملون بالا تستخدم القوة» ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ قال الرئيس الامريكي، جورج بوش، امس (الاثنين) انه يبحث «عن حل سلمي للازمة في الخليج». وقال «ان انسحابا عراقيا من الكويت من شأنه ان يفتح الطريق امام تسوية لمسألة الشرق الاوسط في مجملها».

وقال بوش انه اذا انسحب العراق من الكويت «اعتقد حقا انه من الممكن ان تكون هناك فرص.. للعراق والكويت

● البقية على ص ٧ ●

مسؤولون فرنسيون يتوقعون قيام اسرائيل بمهاجمة العراق

● باريس ـ وكالات الانباء ـ اعربت غرفة العمليات العسكرية الفرنسية عن قلقها من احتمال قيام اسرائيل بتوجيه ضربة جوية «وقائية» ضد العراق.

كما اعرب مسؤولون فرنسيون عن قلقهم ازاء حالة الاستنفار القصوى في صفوف سلاح الجو الاسرائيلي ودعوة الاحتياط الاسرائيلي.

ويخشى المسؤولون الفرنسيون ان تقرر اسرائيل توجيه ضربة «وقائية» ضد العراق الذي سيرد بقصف اسرائيل او دخول قوات عراقية الى الاردن.

ويتوقع المسؤولون الفرنسيون ان الولايات المتحدة ستقف الى جانب اسرائيل، وان هذا الوضع سيؤدي الى وقوف كل العرب الى جانب العراق وهذا سيؤدي في نهاية المطاف الى نشوب حرب شاملة في منطقة الشرق الاوسط.

شفاردنادزه:

المواقف الامريكية ـ السوفييتية بشأن دور الامم المتحدة تزداد اقترابا

●نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ صرح وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، بأن موقفي واشنطن وموسكو بشأن دور الامم المتحدة في العالم يتقاربان، وذلك بعد ان اعلن ان الاتحاد السوفييتي سيشارك في عملية عسكرية ضد العراق يقررها مجلس الامن.

وقال شفاردنادزه، في حديث اذاعته امس الاول (الاحد) شبكة التلفزيون الامريكية «ان. بي. سي» ان «مواقفنا بشأن دور الامم المتحدة في اقامة نظام جديد في العالم تزداد اقترابا».

واوضح ان الاتحاد السوفييتي سيشارك في عمل عسكري للامم المتحدة ضد العراق اذا ما قرر مجلس الامن مثل هذه العملية!

وقال «نحن عضو دائم العضوية في مجلس الامن وسنحترم اي اتفاق واي قرار لمجلس الامن. انه موقفنا المبدئي وهذا يشمل كل ما يتعلق بمشاركة قوات سوفييتية تحت علم الامم المتحدة واشرافها».

وتعقيبا على ملتطقات من هذا الحديث اشار البيت الابيض، باستعداد موسكو للمشاركة، للمرة الاولى، في عملية محتملة للامم المتحدة لاعادة اقرار السلام!

ومع ذلك شدد وزير الخارجية السوفييتي، مجددا، على دور لجنة قيادة الاركان التابعة للامم المتحدة وهي لجنة ينص عليها ميثاق الامم المتحدة الا انها لم تعمل ابدا.

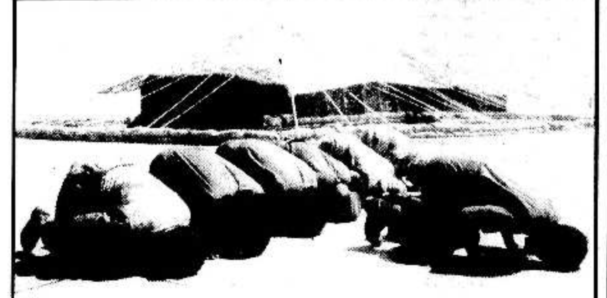
وقال ان اللجنة «قادرة على تقديم التوصيات اللازمة لمجلس الامن الذي عليه اتخاذ القرارات».

ويشار الى ان الولايات المتحدة لم تبد، حتى الان، اية نية بوضع القوات «المتعددة الجنسيات» المنتشرة في الخليج تحت علم الامم المتحدة.

ومن جهة اخرى اوضح شفاردنادزه انه لا يزال هناك خمسة الاف خبير سوفييتي في العراق بينهم «عشرات» من المستشارين العسكريين.

وكرر انه لن يكون «من الحكمة» ان تقطع موسكو علاقاتها مع بغداد بالاسراع بسحب جميع مستشاريها.

صلاة بالمداس العسكري!



● عدد من افراد الجيش السعودي ينفصلون عن وحدتهم العسكرية، مؤقتا، للصلاة باللباس الحربي «الافرنجي» والمداس. (صورة خاصة من «و.ص.ف»)

شمير يجدد تهديداته الحربية:

قد تجد اسرائيل نفسها يوما ما، وحيدة في مواجهة صدام حسين!!

● آرنس: غيوم الحرب تظهر، مجددا، في اجواء الشرق الاوسط!! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ زعم رئيس الوزراء يتسحاق شمير، امس الاول (الاحد)، في حفل اقيم في القدس في ذكرى الجنود الذين سقطوا في حرب اكتوبر قبل ١٧ سنة، انه «ترددت خلال الايام الاخيرة تهديدات في الشرق الاوسط ضد «امن» اسرائيل وكيانها»!

وقال: «نأمل ان لا تنفذ هذه التهديدات»، مضيفا: «واذا حاول احد توجيه ضربة

● البقية على ص ٧ ●

اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي وكوريا الجنوبية على مستوى السفراء

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ وكالات الانباء ـ اعلن الاتحاد السوفييتي وكوريا الجنوبية، امس الاول الاحد، في الامم المتحدة اعادة علاقاتهما الدبلوماسية وتبادل السفراء بين بلديهما اعتبارا من كانون الثاني المقبل.

وجاء هذا الاعلان اثر لقاء بين وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، ووزير خارجية كوريا الجنوبية، شوا هو جونغ، على هامش اعمال القمة العالمية للطفولة.

وقال وزير خارجية كوريا الجنوبية اثر اجتماعه مع نظيره السوفييتي «نأمل كثيرا ان تضع بادرة اليوم حدا للمواجهة والمنافسة بين الكوريتين». واضاف ان زعيمي البلدين سيقومان بزيارة رسمية الى سيئول وموسكو في موعد لم يحدد بعد. واوضح ان وفدا سوفييتيا سيتوجه الى سيئول في تشرين الاول الجاري لاجراء محادثات بشأن التعاون الاقتصادي بين البلدين.

واعرب جونغ عن الامل في ان تؤثر اعادة العلاقات مع موسكو بصورة ايجابية على جهود التطبيع مع الصين.

وقال البيان المشترك «ان الجانبين يعلنان ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وكوريا الجنوبية ستقوم على قاعدة الاحترام المتبادل وسيادة وسلامة اراضي البلدين وعدم تدخل كل منهما في شؤون الاخرى وعلى قاعدة المساواة التامة والمنفعة المتبادلة».

واعلن البيان ان اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين لن تؤثر ابدا على علاقات موسكو وسيئول باية دولة اخرى.

واعرب الطرفان عن اقتناعهما بان هذا القرار سيسهم في تعزيز الاستقرار وايجاد تسوية سلمية لشبه الجزيرة الكورية.

استمرارا لحملة التحريض الشرسة:

مبارك: عرفات يقف مع العراق خوفا من تصفيته، جسديا (!!)

● ويقول: «كل ما يشاع عن الترسانة العسكرية العراقية ليس الا دعاية»!! ● عصمت عبد المجيد يستقبل وفدا من م.ت.ف ●

●القاهرة ـ وكالات الانباء ـ يواصل النظام المصري حملته ضد الشعب الفلسطيني وقيادته بهدف زرع الشقاق. فقد ذكر الرئيس المصري، حسني مبارك، امس الاثنين، ان جميع الفلسطينيين لا يؤيدون الرئيس العراقي وانهم يتواجدون في وضع صعب لان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، مقيم في بغداد واذا اعتبر عرفات ان اجتياح الكويت غير شرعي فانه سيصادف مشاكل كثيرة وقد يعمل العراقيون على تصفية عرفات جسديا او

● البقية على ص ٧ ●

احتمال استئناف العلاقات الدبلوماسية بين ايران والسعودية، قريبا

●نيويورك (الامم المتحدة) ـ ذكرت وكالة الانباء الايرانية، امس الاثنين، ان وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، التقى على هامش اعمال الدورة الـ٤٥ للجمعية العمومية للامم المتحدة، نظيره السعودي، الامير سعود الفيصل. وتناولت المباحثات بينهما تطورات الازمة الراهنة في الخليج واحتمال استئناف العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين طهران والرياض منذ عامين ونصف العام.

وذكرت الوكالة ان ولايتي قد اثار بهذه المناسبة مسألة الحجاج الايرانيين الذين ستسمح السعودية بدخولهم الى اراضيها لتأدية فريضة الحج. واوضحت ان وزير خارجية السعودية وعد من ناحيته بتسوية هذه المسألة قبل حلول موسم الحج في شهر حزيران القادم.

واكد الفيصل ان الحكومة السعودية ستبذل قصارى جهدها لتسهيل اداء المسلمين الايرانيين فريضة الحج بطريقة ملائمة.

على خلفية الجريمة التي ارتكبت في مخيم البريج في شباط ١٩٨٨:

المحكمة العسكرية تدين الجنود الاربعة المتهمين في قضية «جفعاتي ـ ب»

● قوى اليسار تطالب بالتحقيق مع القيادة العسكرية والسياسية ومحاكمة المسؤولين الكبار في اعقاب صدور قرار الادانة ● «الليكود» يطالب بالعمل لاصدار العفو عن الجنود!! و«غوش ايمونيم» تطالب بالغاء قرار الحكم!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دانت المحكمة العسكرية التابعة لقيادة المنطقة العسكرية الجنوبية، امس (الاثنين)، جنود «جفعاتي ـ ب» بالتهم الموجهة اليهم وحال صدور القرار اعلن الجنود الاربعة عزمهم على الاستئناف.

الجنود المدانون الاربعة هم: الرائد يتسحاق ليفيط وقائد الوحدة، النقيب حوفر ريشف، وقائد الفرقة، الرقيب الاول ايلي شوكرون، والجندي غادي زيغلا. وقد ادينوا بتهمة الضرب والتعذيب والحاق الضرر الخطير بمواطنين اثنين من قطاع غزة الامر الذي ادى الى استشهاد احدهما وهو اياد عقال (٢١ سنة) من مخيم البريج.

هذا واجلت المحكمة اصدار حكمها ضد الاربعة الى يوم (٢٤) الجاري.

وتضمنت لائحة الاتهام التي قدمتها النيابة العسكرية الى المحكمة ما يلي: في شباط ١٩٨٨ اعتقل الجنود الاربعة مواطنين اثنين من مخيم البريج لظنهم انهما اشتركا في اعمال الشغب. وقام الجنود بتقييدهما واستياقهما الى حرش قريب وضربوهما مدة (٢٠) دقيقة الى حد ان احدهما، اياد عقال، نقل الى مستشفى في غزة وهو فاقد الوعي وهناك فارق الحياة!

واكدت المحكمة في قرارها ان الاوامر التي صدرت عن ليفيط بالضرب بهدف المعاقبة لم تكن قانونية.

من جهته اعلن ليفيط، في مقابلة اذاعية مع «صوت اسرائيل»، انه يقف من وراء الاوامر التي اصدرها على الرغم من قرار المحكمة. وقال ان الاوامر التي صدرت عن قائد المنطقة ظهرت ملاءمتها للواقع الذي اتوجد فيه «تساهل» في الاشهر الاولى من الانتفاضة!

واكد ليفيط انه غير نادم على ذلك وان ليست لديه اية ادعاءات ضد قائد المنطقة العسكرية!!

وطالب النائبان يوسي سريد وديدي تسوكر (راتس) النيابة العسكرية باحترام التزامها الخطي والشفهي بفحص امكانيات محاكمة ضباط كبار من الذين وردت اسماؤهم في محاكمة جنود «جفعاتي ـ ب» وكأنهم هم الذين اصدروا الاوامر غير القانونية وحتى انهم قدموا امثلة كيف يمكن تنفيذ ذلك.

● البقية على ص ٧ ●

حفريات مشبوهة (للآثار او لبناء حي سكني للمهاجرين الجدد) في ارض مقبرة وكنيسة الروم الارثوذكس في المجيدل

● الشرطة تعتقل مراسلي «الاتحاد» اللذين كشفا عن الامر واهلها الكنيسة. وغبطة البطريرك يقدم دعوى قضائية ويطالب السلطات برفع اليد عن ارض الكنيسة.

(اقرأ ص ٨)

في (١٠) الجاري:

اجتماع للمجلس المركزي الفلسطيني لبحث انعكاسات ازمة الخليج على القضية الفلسطينية

●عمان ـ «اسوشيتدبرس» ـ ذكر مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية، امس الاول الاحد، ان المجلس المركزي الفلسطيني سيجتمع في تونس في العاشر من شهر تشرين الاول الجاري لمناقشة تأثيرات ازمة الخليج على المشكلة الفلسطينية وعدة قضايا فلسطينية ملحة من ضمنها الاحداث في فلسطين المحتلة.

في ظل استمرار ازمة الخليج:

بوادر تطور ملحوظ في التصدير العسكري الاسرائيلي

● اسرائيل تصدر الاسلحة والعتاد العسكري الى (٧٠) بلدا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ظهرت، خلال الاشهر الاخيرة، بوادر تطور ملحوظ في مجال التصدير العسكري الاسرائيلي.

وقال مسؤولون كبار في جهاز «الامن» ان تأثير المقاطعة العربية تراجع بشكل ملحوظ خلال السنة الاخيرة.

ويقدر المسؤولون في جهاز «الامن» ان استمرار الازمة في الخليج من شأنه ان يؤثر ايجابيا على الصادرات العسكرية الاسرائيلية!!

وافادت مصادر في وزارة «الامن» بانه جرى مؤخرا، التوقيع على صفقات عسكرية عديدة قوامها، بالاساس، العتاد العسكري الوقائي ضد الغازات.

وتصدر اسرائيل اليوم عتادا عسكريا الى اكثر من (٧٠) دولة في العالم.

العراق سيفرج عن تسعة من الرعايا الفرنسيين

● بغداد ـ الوكالات ـ أعلنت السلطات العراقية انها ستفرج عن تسعة من الرعايا الاجانب الفرنسيين في العراق.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان اطلاق سراح الرعايا الفرنسيين جاء بنا على امر شخصي من الرئيس العراقي، صدام حسين، كبادرة انسانية.

ويسمح لهم بمغادرة العراق بصحبة مجموعة من أعضاء جمعية الصداقة الفرنسية ـ العراقية، تقوم الان بزيارة للعراق.

من جهة ثانية نفت فرنسا اجراء اية مفاوضات خاصة مع العراق. ووصفت هذا الاعلان بانه «مفاجأة». وكان المتحدث باسم الرئاسة الفرنسية يرد على اعلان صدام حسين الذي اثار الانطباع بان العراق على اتصال بالحكومة الفرنسية، على خلفية مشروع الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران.

يسرقون الهرم..

● اعتقال نحو اربعين مهرباً للاثار في مصر ●

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ اعتقلت الشرطة المصرية نحو اربعين مهرباً للاثار في عدد من المحافظات وصادرت في الايام الاخيرة اغراضا عديدة منها مجموعة من القطط الفرعونية ومخطوطة تلمودية من جلد الغزال يبلغ طولها ستة امتار اضافة الى نسخ من القرآن مخطوطة بالذهب الخالص.

ونقلت الصحف المصرية عن حسن الفوري، احد المسؤولين في شرطة السياحة والاثار التابعة لوزارة الداخلية قوله ان بعض القطع التي ضبطت نادر لا يعرف له مثيل. ومن هذه القطع مثلاً قطط فرعونية مصنوعة يعود تاريخها الى حوالي خمسة الاف سنة او شجرة عائلة يعود تاريخها الى مولد النبي.

كذلك ضبطت مخطوطات اسلامية نادرة تتناول القانون والطب والتاريخ او علم الصيدلة.

كلمة «الاتحاد»

الحرية للشعب الفلسطيني البطل

●● صعدت سلطات الاحتلال، خلال الايام القليلة الماضية، عمليات القمع والتنكيل بحق سكان مخيم البريج في قطاع غزة، في اعقاب حادث مقتل الجندي بومرانتس، بعد ان مهدت لهذه العمليات باثارة هستيريا التحريض ضد سكان المخيم، في وسائل الاعلام وعلى لسان نواب اليمين الفاشي في الحكومة. مما جعل تنفيذ عملية هدم ٣٥ منزلا في المخيم والليتش الذي يتعرض له سكانه، للاسبوع الثاني على التوالي، وكأنه «عقوبة طبيعية»!

كما اباحت سلطات الاحتلال للجنود المحتلين، في اعقاب ذلك، بالضغط على الزناد والعودة الى سياسة القتل اليومي كما كان الحال على مدار اكثر من سنتين في عمر الانتفاضة المجيدة.

فقد استشهد امس الاول ثلاثة مواطنين في الضفة الغربية المحتلة، قتلوا على ايدي الجنود والمستوطنين في كل من الرام (القدس) وجلجليا وجماعين. وفي قرية جماعين اسفرت المواجهات والمطاردات التي تعرض لها السكان عن سقوط شهيد وجرح اكثر من عشرين مواطنا، جراح اربعة منهم خطيرة.

ان انطلاق يد الاحتلال من جديد لتعمل قتلا وبطشا بسكان فلسطين المحتلة يأتي على اعتبار ان العالم مشغول بازمة الخليج ويغفل عما دون ذلك. وهذا «الاعتبار» يكشف عن الوجه الاخر، البشع، لسياسة حكومة الليكود التي ارادت، في البداية، ان تعتم كليا عما يجري في المناطق المحتلة، وكأن الانتفاضة «آخذة في الزوال...».

لقد ذهلت وفود التضامن الجبهوية التي منعتها سلطات الاحتلال من دخول مخيم البريج المحاصر، يوم الاحد امس الاول، من بشاعة الاساليب التي يمارسها جند الاحتلال ضد نساء المخيم اللواتي يعشن في الحصار العسكري مع الاطفال بلا رجال، بعد ان سجن ازواجهن وابناؤهن او شردوا.

فقد روت النساء للوفود عن ان الجنود يعتقلون النساء ويدخلون عليهن، على انفراد، جنودا «عمالقة» ويهددون باغتصابهن ان لم يسلمنهم ازواجهن واولادهن الذين فروا من انتقام المحتلين. وتكلمن عن المعاناة، التي لا توصف، لاطفال المخيم المحرومين من المعيلين.

واستمعت وفود التضامن الجبهوية الى ترحيب السكان في قطاع غزة ورابطة الصحفيين في القطاع بالخطوة التضامنية مشيرين الى حاجتهم لاعمال التضامن والدعم. وقالت السيدة تهاني ابو دقة، امين سر الاتحاد النسائي في قطاع غزة، للوفود الذين نظموا مؤتمرا صحفيا امام حاجز «ايرز» بعد ان منعوا من دخول المخيم: «سمعنا بقدومكم فنظمنا حشدا نسائيا امام مخيم البريج». وهي تشير الى المظاهرة النسائية التي اثارت الهيجان لدى جند الاحتلال وحملوا وفود التضامن مسؤوليتها.

اننا، من هنا، ندعو المواطنين العرب بكل فئاتهم وانتماءاتهم، والقوى الدمقراطية اليهودية ـ للتنادي وتنظيم عمليات الاحتجاج ضد الاعتداء المتواصل على سكان مخيم البريج، وضد تصعيد عمليات القمع والقتل في سائر المناطق المحتلة. وندعوهم الى تنظيم حملات الاغاثة الغذائية والطبية وايصالها للسكان المنكوبين الذين يتعرضون للتنكيل اليومي.

لتصعد حملات التضامن ولنعمل على تنظيم الوفود النسائية، واليهودية ـ العربية المشتركة، وايصال صيحة الاستنجاد المكتومة من داخل مخيم البريج الى اسماع الرأي العام المحلي والعالمي، ولنهتف: ارفعوا ايديكم عن مخيم البريج. ارفعوا ايديكم عن ابناء الشعب الفلسطيني.

ليسقط الاحتلال بكل موبقاته

الحرية للشعب الفلسطيني البطل

«الاتحـــــاد»

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ١٩٩٠

● وصلنا الى (٢٦٪) ●

المنطقة	المبلغ المطلوب	المبلغ الداخل	النسبة المئوية
السهل	٨,٠٠٠	٣,٥٠٠	٤٣,٨
المثلث	١٧,٠٠٠	٧,٣٤٠	٤٣,٢
تل ابيب ـ يافا	٣٤,٠٠٠	١١,٥٨٠	٣٤,١
الجنوب ـ النقب	٧,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢٨,٦
عكا	٥٤,٠٠٠	١٣,٦٠٠	٢٥,٥
حيفا	١٨,٠٠٠	٤,٠٠٠	٢٢,٢
الناصرة	٧٠,٠٠٠	١٤,٩٠٠	٢١,٣
ام الفحم	١١,٠٠٠	٢,١٨٥	١٩,٩
القدس	٤,٠٠٠	٨١٠	١٣,٥
المجموع	٢٢٥,٠٠٠	٥٩,٩١٥	٢٦,٦

وقد وصلتنا، هذا الاسبوع، مبالغ ضئيلة وزعت على النحو التالي:

● تل ابيب ـ ١١٠٠ ● الجنوب ـ ٤٠٠ ● رمات غان ـ ٣٧٠ ● بني براك ـ ٣٥٠ ● بات يام ـ ١٤٠ ● يافا ـ ١٠٠.

ولم تصلنا اية مبالغ اخرى. وهذا الوضع مقلق جدا ولذلك نناشد جميع المناطق زيادة وتيرة جمع التبرعات حتى نحقق هدف الحملة.

● ادارة الحملة ●



● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●

● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●

● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●

● أعضاء: صالح ابداح، نسيم ابو خيط، محمود ابو شنب، د. ادوار الياس، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة، سليم سلامة، يوسف فرح ●

مكاتب التحرير المركزية

ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس ـ ٠٢/٢٨٨٣٦٦).

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٩

■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)

■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١)

■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩

■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

فيصل الحسيني وسالم جبران في ندوة سياسية في سخنين:

م.ت.ف مع الشرعية الدولية وضد تجزئتها

● الحسيني: اذا كانت مصلحة الامريكيين سعة برميل البترول فنحن مصلحتنا تحرير أرضنا من الاحتلال ● جبران: نحن مبدئيا ضد اي احتلال واي ضم لكننا نرى بالغزو الامريكي الخطر الاول على المنطقة ●

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اكد فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس وسالم جبران، رئيس تحرير جريدة «الاتحاد»، في ندوة سياسية عقدت في سخنين، ان المؤامرة الحالية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من خلال تشويه موقفه، الرسمي والشعبي، من ازمة الخليج انما تستهدف ضرب وتصفية قضيته العادلة، مشيرين الى ان موقف م.ت.ف يرتكز على الشرعية الدولية التي يجب الا تتجزأ من مكان لاخر.

واوضح المتحدثان، استنادا الى موقف م.ت.ف وتصريحات قادتها، ان المنظمة تعارض الاحتلال ومبدأ الاستيلاء على الاراضي بالقوة، ولكنها تعارض ايضا الغزو العسكري الامريكي والاجنبي لمنطقة الخليج الذي جاء لنهب الثروات والموارد العربية وليس «دفاعا عن الكويت او السعودية او تثبيتا لـ «الشرعية الدولية»، ولذلك فان هذا الغزو يعتبر الخطر الاول على المنطقة وشعوبها.

وكان افتتح الندوة، التي عقدت امس الاول بحضور المئات من اهالي سخنين، الاستاذ مثقال ابو يونس، بكلمة عن ازمة الخليج وما رافقها من حملة رعناء شنها «الاشقاء» العرب وتزامنت مع هجمة شارون وتصريحاته العنصرية وتصعيد الجرائم ضد شعب الانتفاضة. واضاف بان دورنا هنا يتمثل في ان نقوم، موحدين، بدعم اهلنا المحاصرين في مدنهم وقراهم ومخيماتهم، دعما ماديا ومعنويا.

● المواقف من ازمة الخليج ●

وفي كلمته، اشار سالم جبران الى موقف الجبهة المتوازن منذ اللحظة الاولى التي انفجرت فيها الازمة، وقال: نحن مبدئيا ضد اي احتلال واي ضم بالقوة. ورغم معرفتنا للنظام العراقي ولسلبياته، الا اننا نرى في التدخل الامريكي الخطر الاول الذي يجب انهاؤه لجنبها لحرب مدمرة.

واشار جبران الى الدوافع التي حدت بالعراق الى اجتياح الكويت، ومنها تكاليف الحرب مع ايران (١٥٠ مليار دولار) وما ادى اليه ذلك من دمار وشلل اقتصاديين. واوضح ان دول النفط ايدت العراق في حربه باعتبار انه «يدافع عن الامة العربية»، لكن هذا التأييد تبخر بعد الحرب. فالكويت لامت العراق على مصروفاته الكبيرة واعترضت على جدولة الديون العراقية، بينما كانت تضخ خلال الحرب العراقية ـ الايرانية ضعف حصتها من النفط في حقول الرميلة المشتركة. كما اشار الى محاولة السعودية والكويت القضاء كليا على اقتصاد العراق منع وافشال اية محاولة لرفع اسعار النفط من خلال منظمة «اوبيك».

واكد جبران على تلون وانتهازية الموقف الامريكي، وحلل المؤامرة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة من خلال الافتراء على موقفه وموقف م.ت.ف وتصويرها كانها مؤيدة للاحتلال العراقي للكويت، مع ان تصريحات كل قادة المنظمة تؤكد انها ضد اي احتلال، لكنها في المواجهة بين امريكا واي طرف عربي فانها تجد نفسها في الخندق المعادي للخندق الامريكي.

وتناول جبران الموقف السوري الذي يشارك مع الولايات المتحدة بارسال قواته الى السعودية مقابل وعود مادية كما يبدو. وانتقل الى الموقف السوفييتي فقال: «نحن لا نقبل ان يقفوا بهذا العنف ضد الاجتياح العراقي، ولا يقولوا كلمة ضد الاحتلال الاسرائيلي». فنحن لا نفهم الشرعية الدولية في معالجة الاجتياح العراقي، بينما تتسم هذه الشرعية بالميوعة بالنسبة للاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة. واشار الى الموقف الاسرائيلي المتحمس والناشط لاشعال الحرب.

واختتم جبران كلمته بابراز دور الشعوب العربية في حسم الامور قائلا «فهذه الشعوب لا يمكن ان ترضى بتخلفها وفقرها وقتل ابنائها في حرب قذرة مساندة لامريكا».

● موقف م.ت.ف مع الشرعية الدولية ●

ثم تحدث فيصل الحسيني، فذكر عمليات القمع والقتل والتنكيل التي تمارسها سلطات الاحتلال مؤكدا «ان الانتفاضة لا يمكن ان تموت».

وحلل الحسيني موقف م.ت.ف الذي [illegible] على الشرعية الدولية، ولذلك «قبلنا قرارات الامم المتحدة». وابرز ان موقف المنظمة لا يؤيد اجتياح العراق للكويت، فالشرعية الدولية يجب الا تختلف من مكان لاخر، لكننا نقف ضد التدخل الامريكي الذي لم يأت من اجل الشرعية الدولية، ولا يمكن ان يخدعونا بما يدمغون به صدام حسين، اذ عندما استعمل المواد الكيماوية كانوا يدعمونه! واضاف: اننا نؤيد المبادرة العراقية التي تربط بين الاحتلالات، فماذا كانت مصلحتهم (الامريكية) سعة برميل البترول، فنحن مصلحتنا تحرير ارضنا من الاحتلال.

ولفضح الحسيني انجرار اليسار الصهيوني وراء قارعي طبول الحرب. ثم طرح تصوراته لتطورات ازمة الخليج قائما ان يشن هجوم على العراق، ينجم عنه انهيار كامل الانظمة العربية، وثورات في كل العالم العربي، واما ترك الامور على ما هي عليه، ومعنى ذلك عدم نجاح محاصرة العراق، اولا بسبب ما فتح من ثغرات، وثانيا بسبب ما يلحقه هذا الوضع من خسائر بالشركات الغربية التجارية. اما التصور الثالث فهو تبني الحل السلمي وعندها لا يمكن تجاهل قضية الشعب الفلسطيني.

وفي نهاية الندوة رد الحسيني وجبران على اسئلة الحضور.

ردا على رسالة جبهوية:

ارنس: المدعي العسكري امر بفحص الاعتداء على زوجين وطفلتهما في الزبابدة!

● وتحقيق في الاعتداء على مواطنين من قرية برطعة ●

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تلقى النائب الجبهوي هاشم محاميد ردا على رسالة كان بعث بها الى وزير «الامن» موشيه ارنس، بخصوص حادث التعذيب الذي تعرضت له الام ليندا ابراهيم وزوجها خليل بشارة، من قرية الزبابدة (قضاء جنين) وطفلتها ابنة اليومين.

وجاء في رد الوزير ارنس: بخصوص رسالتك حول الحادث في قرية الزبابدة علمت بان المدعي العسكري امر بفحص الامر الذي عرضته.

من جهة ثانية تلقى محاميد رسالة من وزارة الشرطة موقعة من قبل الضابط ب. غلعاد، المسؤول عن المهمات الخاصة في مكتب الوزير، جاء فيها: «بخصوص برقيتك الى وزير الشرطة حول الاعتداء على مواطنين في قرية برطعة طلبنا من الجهات المختصة في الشرطة الحصول على ايضاح ومعلومات عن الحادث المذكور، وعلى ضوء ذلك سوف نحدد طرق معالجة الموضوع».

نفاع يقوم بزيارة تضامنية الى قرية عبسان الصغيرة في قطاع غزة

* ويطالب وزير «الامن» بالسماح له بزيارة الاسير الفلسطيني سعيد ابو فنونة الذي حكم امس اداريا*

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام النائب الجبهوي محمد نفاع، يوم امس الاول، بزيارة تضامنية الى قرية عبسان الصغيرة، في قطاع غزة المحتل، والتقى عددا من الاهالي واستمع منهم الى ما تعانيه القرية، في ظل الاحتلال. واتضح ان قضية نقص المياه هي القضية الملتهبة في القرية.

وفي مدخل غزة، المعروف بحاجز ايريز، رأى نفاع بام عينيه، أساليب وممارسات قوات الاحتلال ضد ابناء القطاع العائدين من اعمالهم، فعلى طول اكثر من كيلومتر، كان طابور السيارات واقفا وخاصة باصات العمال، بحجة التفتيش الذي يمتد احيانا، كما روى العمال، لركاب سيارة الباص الواحدة حوالي ثلاثة ارباع الساعة، حيث ينبشون كل اغراض العامل ويفتشونه بشكل مهين. وعندما سأل نفاع العمال، قالوا له ان التفتيش بشكل مهين يتم في ساعات الصباح، لدى الذهاب الى العمل وفي ساعات بعد الظهر، لدى العودة من العمل.

وبعث نفاع برسالة مستعجلة الى وزير «الامن»، موشيه ارنس، طالبه فيها بالكف عن هذه الاساليب المرفوضة، الهادفة الى عرقلة عمل العمال وقتل الوقت سدى والاذلال.

من جهة اخرى بعث برسالة الى وزير «الامن»، يطالبه بالسماح له بزيارة الاسير الفلسطيني، سعيد صقر ابو فنونة، الذي كان قد اختطف قبل اكثر من ستة اشهر من عرض البحر، وجرت يوم امس، محاكمته في احدى المحاكم العسكرية في اللد.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية، في نشرتها الاخبارية التي بثتها في الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر يوم امس: ان المحكمة قررت ابقاءه رهن الاعتقال حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية ضده. وانه من قادة «فتح» البارزين جدا.

١٦ مدربا عربيا حصلوا على شهادات في الملاكمة

● كفرياسيف ـ من مكتب «الاتحاد» ـ توزع يوم الجمعة القادم، خلال «مهرجان سامر زايد يوسف» الخامس، الذي سيقام على ساحة مجلس كفر ياسيف المحلي، الشهادات على ١٦ ملاكما عربيا، نجحوا في الامتحان، بعد مشاركتهم في دورة الملاكمة التي نظمت في مجمع بني الرياضي في كفر ياسيف، خلال شهري نيسان وايار، من العام الحالي، وذلك بعد ان تسلم د. وليم شحادة، رئيس منظمة الكفوف الذهبية في اسرائيل، الشهادات من معهد «وينجت» الرياضي.

وكان د. شحادة، قد بعث برسالة الى مفتش سلطة الرياضة، احتج فيها على تأخير ارسال الشهادات.

ورغم ان د. شحادة بعث للمعهد بعلامات ٣٦ مدربا، شاركوا في الدورة وأنهوها بنجاح، إلا ان المعهد ارسل فقط ١٦ شهادة، بحجة ان ممثل معهد «وينجت»، الذي تواجد في الامتحانات النهائية صادق على نجاح ١٦ مدربا فقط.

ورفض د. شحادة هذا الموقف وقال: «ان ممثل معهد «وينجت» السيد اريك دروجمان، هو نفسه الذي يعرقل عمل منظمة الكفوف الذهبية، منذ ايام المرحوم شمشون عمشليم، وان اسقاطه لباقي المدربين يرجع لاسباب سياسية».

وطالب د. شحادة ادارة المعهد باعادة الامتحانات للراسبين العشرة وتغيير الممتحنين.

واما الذين حصلوا على شهادات فهم: غانم مخروم ومحمود ترشحاني وهاني سكس وعماد ابو زغير وانطون شحادة وزياد ابو هنام ورؤوف شهابنة ونزير عرابي ونزار عرابي وناجي دكور وخالد إعرار ورويين ابو رقية وبدران امارة وتوفيق جبور وعلي ترشحاني ورضوان عبد اللطيف.

على أثر محاولة وزارة المعارف اغلاق صفين في المدرسة الابتدائية

وفد جبهوي يزور قرية ام القطف متضامناً

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد جبهوي بزيارة لقرية ام القطف، واجتمع مع بعض الاباء في البلدة وذلك على اثر محاولة وزارة المعارف اغلاق صفين في المدرسة الابتدائية.

هذا وتشكل الوفد من زهير طهارة، عضو سكرتارية منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي، ومفيد صيداوي، عضو مركز نقابة المعلمين العامة، والاستاذ جاد الله اغبارية، رئيس كتلة الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين.

وتحدث السيد ابراهيم خليل كبها عن اهالي الطلاب واستعرضت محاولة وزارة المعارف اغلاق صفي السابع والثامن في المدرسة.

وتحدث مفيد صيداوي باسم الوفد وعبر عن تضامن الوفد مع مطالب الاهالي واكد على ضرورة التركيز على وحدة الاهالي في سبيل الحفاظ على المدرسة بحيث تكون كاملة الصفوف والتوجه الى وزارة المعارف والنقابة لعدم الاضرار بالمعلمين وكذلك بعدم الغاء الصفين.

هذا ويقوم الاهالي بالتجند لشن معركة موحدة ضد اغلاق الصفين.

محاميد يطالب وزير الصحة بالعمل على استصدار شهادات وفاة في ام الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ طالب النائب هاشم محاميد، في رسالة بعث بها الى وزير الصحة ايهود اولمرت، بالعمل على استصدار شهادات وفاة في مدينة ام الفحم والغاء النظام القائم باستصدار مثل هذه الشهادات من الخضيرة والعفولة.

وجاء في رسالة محاميد: «عند وفاة احد سكان ام الفحم يتطلب الامر استصدار شهادة وفاة من مكتب وزارة الصحة في الخضيرة او العفولة، الامر الذي يؤدي الى معاناة المواطنين الذين يضطرون السفر الى هاتين المدينتين لاستصدار الشهادة. لذا اطلب من حضرتك اعطاء التعليمات للجهات المسؤولة في الوزارة بأن تعطى هذه «الشهادات» في مدينة ام الفحم الامر الذي يسهل على سكان المدينة وقرى المنطقة».

انتخاب مجلس طلاب جديد في ثانوية طمرة

● طمرة ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ جرى، امس الاول الاحد (٩/٣٠)، انتخاب المجلس الطلابي الجديد في ثانوية طمرة الشاملة.

وقد تم انتخاب الطالب شرف حسان رئيسا للمجلس، والطالب ساهر كنعان نائبا والطالبين منير ياسين وعبير ابو الهيجاء للعضوية.

وفور انتخاب المجلس عقد اجتماع اكد خلاله الطالب شرف حسان، بأن المجلس الطلابي في ثانوية طمرة سيسير تحت راية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، مبينا الدور الهام الذي تلعبه اللجنة في حياة الطلاب الثانويين. كما دعا الطلاب الى التجند لحضور المهرجان الطلابي الضخم الذي سيقام بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الحالية، يوم الخميس (٩٠/١٠/٤).

هذا ومن الجدير ذكره ان اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب هي الداعية لعقد المهرجان.

تنويه

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في اطار الخبر حول «ليالي شفاعمرو ١٩٩٠»، الذي ظهر في «الاتحاد» امس، نشر اسم مدربة فرقة «الباليه» التابعة للمركز الثقافي في كفر ياسيف بشكل مغلوط. والصحيح ان اسم المدربة هو ايرينا جمال وليس كما نشر. ولهذا اقتضى التنويه.

شيوعيو المثلث يستكملون التحضيرات لمؤتمرهم الثاني عشر

● لجنة تحضير خاصة حضرت للمؤتمر وتقدمت بالعديد من التوصيات ● اصدار التقرير للمؤتمر وانتخاب المندوبين في الفروع ● من القرارات المقترحة لبرنامج العمل المقبل: الوصول الى ١٠٠٠ مشترك في جريدة «الاتحاد» ●

● مظاهرة في الطيبة نصرة للشعب الفلسطيني ضد جرائم الاحتلال. (صورة من الارشيف)

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ في يوم الجمعة القادم، ٩٠/١٠/٥، يعقد شيوعيو المثلث مؤتمرهم الثاني عشر، ويتزامن انعقاد المؤتمر في فترة تشحن فيها المنطقة بالبارود، حيث الحشود العسكرية الامريكية والاجنبية تملأ الجزيرة العربية وتضرب طوقا مائيا، بريا، جويا على العراق وتتهدده بالحرب، بهدف اسقاط حكومة صدام حسين التي تجرأت وشقت عصا الطاعة على الولايات المتحدة وباتت تهدد مواصلة نهب الشركات الغربية للنفط العربي.

هذه الازمة التي تهدد بحرب لا يستطيع احد التنبؤ بنتائجها واخطارها المدمرة، كل ذلك في ظروف متوترة اصلا بسبب استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ورفض حكام اسرائيل حل القضية الفلسطينية وارساء قواعد السلام الدائم والثابت في منطقتنا.

ويزيد من خطورة الوضع تلك التراجعات الخطيرة التي حدثت في «العالم الاشتراكي» والاوضاع المتدهورة في الاتحاد السوفييتي التي تهدد بتغيرات داخلية بعيدة المدى، تنعكس اسقاطاتها على الوضع في الحركة الشيوعية العالمية وعلى كل حزب شيوعي على حدة.

في هذه الظروف المتغيرة المتناقضة يذهب شيوعيو المثلث الى مؤتمرهم الثاني عشر. ومع ذلك فهم يحملون الكثير من الانجازات والمكاسب التي حققوها خلال السنتين الاخيرتين، في نشاطهم السياسي والعام ضمن العمل الجبهوي ـ منذ المؤتمر الحادي عشر الذي عقد في العام ١٩٨٨.

وقد بدأت التحضيرات للمؤتمر الثاني عشر في كل فروع المثلث مباشرة بعد انتهاء اعمال المؤتمر القطري للحزب الذي عقد في ايار الماضي. فقد تشكلت لجنة خاصة منبثقة عن لجنة المنطقة، للتحضير للمؤتمر، وعقدت هذه اللجنة ٦ اجتماعات لهذا الغرض، وتقدمت بالعديد من التوصيات للجنة المنطقة.

وفي هذه الايام تكتمل التحضيرات للمؤتمر بعد اصدار تقرير لجنة المنطقة للمؤتمر وانتخاب المندوبين في الفروع.

ويتضمن تقرير لجنة المنطقة استعراضا لنشاط فروع الحزب وهيئاتها السياسية والجماهيرية، والمعارك التي خاضتها، وفي صلبها معارك الانتخابات للكنيست والهستدروت والسلطات المحلية.

وجاء في موضوعة المؤتمر ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة خاضت معركة الانتخابات للكنيست (في تشرين الثاني ١٩٨٨) بأشكال متعددة من النشاطات، وحصلت على ٣١٪ من الاصوات الصحيحة (مقابل ٣٢٪ في الانتخابات السابقة ١٩٨٤)، بالرغم من الظروف المعقدة التي جرت فيها الانتخابات وانخراط جميع الاحزاب والتيارات السياسية في المعركة في مواجهة الجبهة من احزاب السلطة واليسار الصهيوني الى الحزب العربي الدمقراطي الى الحركة التقدمية الى الحركة الاسلامية التي اعلنت فرمانات الحرمان على الجبهة.

ويشير التقرير الى ان معركة انتخابات السلطات المحلية جرت تحت تأثير مخلفات معركة الانتخابات للكنيست وما «تركه من اثار سلبية في العلاقات مع بعض الفئات، خاصة في المواقع الاساسية كالطيبة وقلنسوة، حيث اهتزت اركان جبهتينا المحليتين وظهر فيهما موقف انعزالي يدعو الى الاستقلالية في الانتخابات والسلطة المحلية».

ويفصل التقرير تداعيات «الموقف الاستقلالي» وما احدثه من تلسخ في الفروع والجبهات في البلدتين.

ومع ذلك، جاء في التقرير، «تقدمت الجبهة بقوائم لانتخابات السلطة المحلية في كل من كفرقاسم وجلجولية والطيرة والطيبة وقلنسوة وجت وباقة، وحصلت على تمثيل، لاول مرة، في كفرقاسم (ممثل واحد) واحتفظت بمقعدها في مجلس جلجولية المحلي وفي مجلس الطيرة المحلي وفي المجلس البلدي للطيبة، واحتفظت الجبهة بمقعديها في مجلس قلنسوة المحلي. ولم تستطع الجبهة الوصول الى نسبة الحسم في جت وفشلت في الاحتفاظ بمقعدها السابق في باقة».

وحول العمل النقابي وانتخابات الهستدروت جاء في التقرير: «لقد قمنا في السنتين الاخيرتين بنشاطات متعددة ومتواضعة تجاه بعض قضايا عمالنا وعاملاتنا. وقام ممثلو الحزب والجبهة في مجلس عمال الطيبة بمتابعة قضايا العاطلين عن العمل في الطيبة وقلنسوة وجندوهم بنجاح من اجل تحسين عمل مكتب العمل في الطيبة للقيام بواجبه تجاه جمهور العاطلين عن العمل». ويخلص الى «ان تجربة مدينة الطيبة تدل بشكل واضح على ان اللجان ومجالس العمال المنتخبة في قرانا تستطيع ان تلعب دورا هاما في تقديم الخدمات لجماهير شبابنا وفتياتنا وعمالنا وشيوخنا ايضا. ويشير البيان الى ان قيادة الهستدروت اضطرت الى الاعلان عن تعيين لجنتين عماليتين جديدتين في باقة الغربية والطيرة بعد طول انتظار ومطالبة، وعلينا الاستفادة من ذلك بواسطة ممثلينا في والمطالبة بتحويلها الى مجلسين عماليين منتخبين».

وحول دور ممثلي الجبهة في مجلس عمال الطيبة اشار التقرير الى متابعتهم لقضايا عاملات النسيج والخياطة في المدينة وتجنيدهن من اجل رفع اجورهن وضمان حقوقهن الاجتماعية. ونوه البيان بأهمية دخولنا الائتلاف في مجلس عمال الطيبة واحتلال ممثلنا فيه، جميل ابو راس، منصب نائب سكرتير المجلس وما يخوله ذلك من امكانية التأثير المباشر والجدي على تنظيم وتحسين عمل المجلس.

ويشير التقرير الى القائمة المشتركة في الطيبة نالت نسبة اكثر من ٥٠٪ من الاصوات القطرية ورفعت نسبة اصوات القائمة في المنطقة كلها. ويستنتج التقرير بأن هذا «دليل قاطع على اهمية توسيع التحالفات التي تجلت بالاتفاق مع قائمة «ك ط» ـ مصاروة ـ للتصويت لصالح القائمة المشتركة قطريا».

ويعير التقرير اهمية خاصة للعمل بين العمال واوساط الشباب العامل والمتعلم، كما يؤكد على دور المرأة واهمية تعزيز دور حركة النساء الدمقراطيات واشراك عضوات الحزب في الهيئات الحزبية والشعبية.

اما برنامج العمل الذي يقترحه التقرير للمؤتمر فيتلخص في الامور التالية:

● العمل على توسيع صفوف الحزب بما يساوي ٢٠٪، اي زيادة سنوية بمعدل ١٠٪.

● التجند لجمع اشتراكات للصحافة الشيوعية والوصول الى ١٠٠٠ مشترك لجريدة «الاتحاد» في منطقة المثلث قبل نهاية العام الحالي.

● زيادة المبادرات والنشاطات السياسية والاجتماعية والنقابية، النضال ضد الاحتلال. احياء لجان الاغاثة واعمال التضامن مع الانتفاضة.

● تجنيد العمال والسكان لاقامة مكاتب عمل ومجالس منتخبة في مدننا وقرانا.

● بناء وتوطيد الجبهات المحلية وتمثيلنا في الهيئات والمؤسسات المنتخبة والاطر الشعبية.

● استيعاب وتفعيل الاكاديميين واقامة الاطر المناسبة لهم.

● رعاية العمل البلدي وتطويره على اسس التحالفات وبرامج التطوير.

ويختتم التقرير بالاشارة الى تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي والمآثر التي اجترحها ومواقفه التي تستطيع الاعتزاز والمفاخرة بها وبرامجه السياسية والاجتماعية التي استقطبت من حولها القوى الوطنية والتقدمية في بلادنا وخارجها. ويدعو الى تجديد العهد والعمل في سبيل الوصول الى اهدافنا السامية وتوفير الكرامة للجميع ونشر مثل الاشتراكية ونصرتها.

■□■ رسالة عكا:

ممثل قائمة عكا الموحدة يطالب ببحث قضية توسيع الدور السكنية في حي وولفسون

● بعث ممثل قائمة عكا الموحدة، في بلدية عكا، زياد موسى، برسالة الى السيد يهوشوع كاتس، رئيس اللجنة الفرعية، لبناء المدن، طالبه فيها، باجراء بحث في الطلبات المقدمة من مواطني حي وولفسون، لتوسيع دورهم، بعد التطورات الايجابية في الموضوع.

وجاء في الرسالة: «نظرا لتأليف لجنة مقلصة لاغراض فحص امكانيات المصادقة على توسيع الدور في الحي المذكور، فان اللجنة لم تزر المكان حتى اليوم. وبعد التطورات الحاصلة اطلب بحث الامر مجددا في اللجنة».

وقال موسى لمراسلنا: «اللجنة المذكورة، هي من لجان البلدية، لشؤون البناء، في عضويتها اعضاء البلدية العرب. ودائما كانت تجد الحجج لعدم اصدار رخص في حي وولفسون، خاصة للذين يريدون توسيع دورهم. فاللجنة تريد اصدار رخص فقط للذين يسكنون في الطابق الثاني وما فوق، ورفضت اعطاء رخص للذين يسكنون الطابق الاول. ومؤخرا تلقينا طلبات من عدة عائلات، في الطابق الاول تود توسيع الدور التي تسكنها. وعلى ضوء ذلك، جاءت مطالبتنا لبحث الامر في لجنة البناء الفرعية التابعة للبلدية».

● جمعية امريكية تخصص ١,٥ مليون دولار لتوسيع مركز المسنين في عكا ●

● تعهد ممثلو جمعية «الجوينت»، في الولايات المتحدة الامريكية، بتخصيص مبلغ ١,٥ مليون دولار، لبناء طابق ثان في مركز المسنين اللوائي القائم في عكا، الامر الذي سيوفر ٧٦ سريرا اضافيا للمسنين، في المركز المشترك لعدة قرى في الجليل والكريوت، والذي ذاع صيته كأحد المراكز الجيدة والمريحة في البلاد. وبذلك ستلغى قضية الازدحام والوقوف بالدور للحصول على سرير في المركز حلها.

●مركز للاثار في خان الشواردة●

● اكد السيد غيورا بيرن، نائب مدير عام سلطة الاثارات في البلاد، ان السلطة قررت اقامة مركز للاثارات في خان الشواردة في عكا القديمة. وسيتم استغلال المركز ايضا كمكاتب لسلطة الاثارات في المنطقة ولتحضير وتحوير الاثريات في عكا القديمة.

وسيتم فتح مركز للاثار والعروض في الخان، لتحويله لمركز سياحي. وبسبب وضعه سيتم ترميمه الذي سيكلف اموالا طائلة. وتوجهت سلطة الاثار بهذا الخصوص الى بلدية عكا لاعفاء المركز من ضريبة الارنونا.

آفاق عالمية

كيف سيتصرف حلفاء «بوش» اذا هو قرر شن الحرب على العراق؟



● الرئيس الامريكي بوش يستمع الى ملاحظات امير الكويت بعد ان تقابل الرجلان في البيت الابيض. وقد وعد باجبار القوات العراقية على الانسحاب من الكويت.

●تقول آخر الانباء ان الرئيس الامريكي «بوش» ربما يضطر الى القيام بعمليات عسكرية هجومية ضد العراق اذا تبين ان الحظر التجاري لم ينجح في اجباره على الانسحاب من الكويت وفي وقف «تهديداته» للمنطقة.

ولكن كيف سيتصرف حلفاؤه في حالة قيامه بمثل هذه الخطوة الجنونية؟

تقول «نيوزويك» في عددها الاخير انه سيكون من الصعب على حلفائه، في هذه الحالة، ان يقتفوا اثره. وستكون حرية عمله مقيدة. فبعض البلدان التي لها قوات في الجبهة يمكن ان ترفض مهاجمة صدام. وقد اوضح رئيس الارجنتين، كارلوس منعم، مثلا، بما لا يقبل الشك، ان قواته لن تشارك في القتال، ويتوجب عليها الحصول على موافقة البرلمان الارجنتيني على ارسال اي بحّار من بحّارتها الى المعركة.

وتضيف «نيوزويك»:

كذلك ستكون لهزيمة القوات العربية آثار مدمرة. ويمكن



ان تهدد بعض الدول التي لم ترسل قواتها الى العربية السعودية بالتخلي عن موقفها السياسي الصريح ضد العراق في ازمة الخليج.

على كل حال ـ تقول «نيوزويك» ـ اذا قرر بوش شن الحرب على العراق فسيكون مقيدا بآراء كل تلك البلدان المتورطة معه.

وحسب «نيوزويك» لا تتوقع الادارة الامريكية ان تواجه اية صعوبات في اشراك القوات السعودية، جنبا الى جنب مع القوات المصرية والقوات الكويتية في حربها ضد العراق. فهذه البلدان في الحقيقة ـ كما تقول ـ يمكن ان تكون لديها رغبة في القتال اكثر من الولايات المتحدة نفسها. فهي تريد تدمير صدام، بينما يمكن ان تكون واشنطن تريد فقط ان تعيده الى جادة الصواب!

وتواصل «نيوزويك» ان الادارة الامريكية غير متأكدة من انها تستطيع اشراك السوريين في الهجوم على العراق وان اي تصدع في الجبهة الاسلامية ضد صدام يمكن ان يضر بجهود الحرب.

وتقول انه من بين الحلفاء الاخرين تبدو بريطانيا على اهبة الاستعداد للقيام بأي عمل. ولكن لفرنسا الرئيس فرنسوا ميتران المحت بأن القوات الفرنسية لن تشترك في اي هجوم على العراق الا اذا كان هناك استفزاز عراقي صريح. والآن ـ كما يقول المراقبون في باريس ـ يمكن ان تقف فرنسا بعيدا عن الحرب. ومثل فرنسا يمكن ان تقف بلدان اخرى لها سفن حربية في الخليج. اما موسكو فتعارض الحرب. وتقول مصادر امريكية رفيعة المستوى ان السوفييت «يدركون اننا لا نقول ان استخدام القوة العسكرية غير وارد في الحسبان. اننا ندرك انه سيكون من الصعب عليهم ان يقبلوا» مقترحات البنتاغون الرسمية: «اننا اذا استطعنا سحق العراق بسرعة فلن يصفق غورباتشوف تماما لذلك استحسانا ولكنه لن يهتاج كثيرا. وكلما تأخر العمل العسكري كلما اصبح (العمل العسكري) عسير المضغ عليه اكثر».

وتضيف «نيوزويك» ان اكثر ما يقلق امريكا هو فقدان

الدعم الصيني. فالصين تعتبر نفسها زعيمة العالم الثالث. وهي، تقليديا، تعارض تدخل الدول الكبرى في هذا العالم. وتخشى واشنطن ان تكف الصين عن المشاركة في الاجماع العالمي ضد العراق. وفي هذه الحالة ستقتفي اثرها دول نامية عديدة.

واذا اضفنا الى ذلك ـ تقول «نيوزويك» ـ صعوبة العمل تحت امرة قيادة مشتركة واحدة في اثناء الحرب والتقييدات التي يفرضها الكونغرس على حرية عمل الرئيس بوش ـ مثل بيع الاسلحة الى السعودية واعفاء مصر من ديون تقدر بمبلغ ٧ مليار دولار، بالاضافة الى امور اخرى ـ فبامكاننا ان ندرك كم هي صعبة مهمة شن الحرب على العراق.

مع ذلك ـ تقول «نيوزويك» ـ سيعمل بوش كل ما في استطاعته من اجل تحقيق ما وعد به، وهو ان «صدام سيفشل». لقد راهن بوش، بذلك الوعد، على مكانته ومكانة بلاده». ومنذ الان: اكثر ما يؤثر على بوش هو كل ما يؤدي الى تحقيق ذلك الوعد.

سيناريو «السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني بعد هزيمة صدام حسين»!

● «لا حل ابدا للقضية الفلسطينية اذا ربح صدام حسين في المواجهة في الخليج او حتى اذا حقق نصف الربح في هذه المواجهة» ـ هذا ما يقوله حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومن لف لفهم، بدعوى ان المتطرفين من كلا الجانبين ـ الاسرائيليين والفلسطينيين ستكون لهم، في هذه الحالة، الغلبة ولن يكون بالامكان التوفيق بينهم.

ويضيف هؤلاء الحكام: «واما اذا ربح الامريكيون وحلفاؤهم المعركة في الخليج فسيكون بإمكانهم تجسيد علاقات جديدة في العالم العربي».

وقد رسم «برين بيدهام» في «انترناشنال هيرالدتريبيون» «صورة شاملة عما سيحدث بعد هزيمة صدام حسين».

وبموجب هذه الصورة التي رسمها «بيدهام» ستزيل هزيمة صدام حسين، اولا وقبل كل شيء، المصدر الاساسي للعداوة خارج صفوف الفلسطينيين (اي بين الدول العربية) وتؤدي الى المصالحة مع اسرائيل! فمصر ـ يقول «بيدهام» ـ عقدت صلحها مع الاسرائيليين وسيتبعها الاردن. وسيعرب عرب الخليج عن موافقتهم على ذلك تعبيرا عن امتنانهم لامريكا لانها انقذتهم من «الصدامية». اما عرب شمال افريقية فبعيدون جدا او مشغولون بمشاكلهم الخاصة لذلك فلن يهتموا بما يجري مع اسرائيل. وستكون سوريا الوحيدة التي يمكن ان ترفض التفاهم. ولكن كل الدلائل الجارية تشير الى ان الرئيس حافظ الاسد «لن يعزل نفسه عن شيء يريده، عمليا، كل شخص آخر».

ويضيف «بيدهام»:

«ثانيا، سيكون سقوط صدام حسين ايضا، لحسن الحظ، سقوطا لياسر عرفات. فسيمكّن رحيل هذا المحتال الكبير على صنع القرار، الفلسطينيين من تقسيم انفسهم، على الاقل، بين اولئك الذين يرغبون في الوصول الى اتفاق مع اسرائيل واولئك الذين لا يريدون ذلك».

ويواصل «بيدهام»:

عندها يمكن ان تنشأ حركة من المعتدلين الدمقراطيين المستعدين الى عقد الصلح مع اسرائيل حسب الشروط التي يضعها الاسرائيليون.

وقبل كل شيء ـ يضيف «بيدهام» ـ ستجعل هزيمة صدام الولايات المتحدة ـ منظمة هذه الهزيمة ـ تقف مثل «الملاك الحارس» بين البحر الابيض المتوسط والخليج. وسيستمر وجود هذا الملاك، ولكن على شكل «ملاك مسلح»، حتى بعد ان تعود قوات «الحملة الامريكية» الى الوطن! وستؤكد التغييرات، التي تكون قد تحققت في المنطقة، للاسرائيليين القلقين، من جديد، ان الحلف المعادي للسلام مع اسرائيل قد تحطّم!

ويخلص «بيدهام» الى القول ان معركة الخليج ستغير، بشكل او بآخر، الوضع في الشرق الاوسط. فاذا ربحت امريكا وحلفاؤها هذه المعركة فيصبحون قادرين على تجسيد علاقات جديدة مع العالم العربي.

وهكذا ـ يقول «بيدهام» ـ فنزاع الاربعين سنة الماضية مع اسرائيل ليس السبب الوحيد للتوتر بين الغرب والعرب. ولكن سيكون من الافضل التخلص منه. وسيؤدي سحق صدام الى ذلك. ولكن يجب اولا ان يتم سحق صدام!

هكذا يحلم الظالمون. وعلى هذا الاساس هم يخططون. وقد غاب عنهم قوله تعالى: «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون».

في الولايات المتحدة

يفكرون في نفي السجناء الى جزر نائية

تبحث لجنة «دار الخدمات المسلحة» الامريكية، في هذه الايام، في مشكلة اكتظاظ السجون في الولايات المتحدة. وتدور في خلد اللجنة، الان، فكرة لحل هذه المشكلة وهي: ارسال مجرمي المخدرات الى جزر الباسيفيك النائية جدا.

وهنالك جزيرتان تفكر فيهما اللجنة، يعرفهما الامريكيون جيدا. وهما جزيرتا «مدوي» و «ويك». و «مدوي» تبلغ مساحتها ١.٥ ميل مربع وتبعد ١١٥٠ ميلا (١٨٦٥ كيلومترا) الى الشمال الغربي من هاواي. وكانت احد المواقع الحاسمة في الانتصارات التي احرزتها البحرية الامريكية خلال الحرب العالمية الثانية. اما جزيرة «ويك» فتبلغ مساحتها ثلاثة اميال مربعة من الارض المرجانية وتبعد ٢٣٠٠ ميل الى الغرب من هاواي. وهي الجزيرة التي كان يتشاور فيها الرئيس هاري ترومان مع الجنرال دوغلاس ماك ارثر عندما كانت الحرب الكورية على اشدها.

منذ ذلك التاريخ وهاتان الجزيرتان الصغيرتان لا يلتفت لها احد وتستعملها وزارة الدفاع كمطارات في حالة الطوارىء ومحطات للمواصلات.

ويعتقد بعض اعضاء اللجنة ان فكرة ارسال مجرمي المخدرات الى هاتين الجزيرتين معقولة اكثر من فكرة بناء سجون جديدة. بينما يعتقد اخرون في اللجنة ان ارسالهم الى هناك هو عودة الى تلك الايام التي كانت فيها بريطانيا ترسل السجناء القساة الى استراليا وكانت ترسل فيها فرنسا سجناءها الى «جزر الشيطان» على ساحل امريكا الجنوبية.

ويعترف بعض الخبراء بأن هاتين الجزيرتين بعيدتين جدا بحيث لا يمكن لاحد ان يفكر في الهرب منها. وهما خاليتان من السكان المحليين. و «مدوي» هي، مثلا، موطن لاثني عشر ضابطا امريكيا و ٢١٠ من المتعهدين الذين معظمهم من الاسيويين، بالاضافة الى ١.٥ مليون من الطيور تقودها الطيور الحمقاء والقطرس (طيور بحرية كبيرة) المعروف تماما بأنه يقف بأعداد كبيرة على الطريق الرئيسية التي تمتد على طول الجزيرة.

(علي عاشور)

كيف نقاوم، بنجاح، العوامل الضاغطة لتشويه الشخصية القومية للعربي وتذويبها؟

*** «واقع الردة في العالم العربي وما يرافقه من اقليمية وطائفية وعدمية قومية ونزعة اصولية انعزالية يؤثر تأثيرا سلبيا على مجتمعنا العربي في اسرائيل، وتحاول السلطة الاسرائيلية، بمبادرتها وقواها الذاتية تأجيج تأثير العوامل الاجتماعية والسياسية والفكرية السلبية، والسؤال الكبير هو: كيف نرد على هذه التحديات المصيرية؟!» ***

● بقلم: سالم جبران ●

● انور السادات ●

● جمال عبد الناصر ●

●لم نكن بحاجة الى أزمة الخليج لكي نرى بوضوح حالة الازمة العميقة في العالم العربي وتصاعد تأثير العوامل السياسية والاجتماعية والفكرية التي تحاصر الشخصية القومية للعرب.

فمنذ وفاة جمال عبد الناصر هناك خط صعود ملموس للاقليمية جعل الساداتية تضع الانتماء المصري انكفاء داخليا انعزاليا متناقضا مع الانتماء القومي العربي العام. وعلى الرغم من الخطابات القومية فان الاقليمية والمصالح الضيقة الاقليمية تميز السياسة العامة لسوريا والعراق والجزائر وليبيا وكل الدول العربية، عمليا.

ويشهد العالم العربي حالة مثيرة جدا، فمن ناحية هناك تغلغل شديد لنمط الحياة الرأسمالي الاستهلاكي الغربي وهناك تغلغل لتيارات عدمية قومية (كوزموبوليتية) او ما يسميه اشقاؤنا في الدول العربية عمليات «تغريب» اجتماعي وثقافي ونفسي. وهناك هجرة لم يسبق لها مثيل للعقول والطاقات الثقافية والابداعية العربية الى مختلف المراكز الاوروبية.

ذات مرة كان الهارب من دمشق يلجأ الى بيروت، وصارت بيروت مستقرا للهاربين من عسف الانظمة. ويبدو ان حالة «التغريب» هذه، حالة الهجرة الحزينة اخذت دفعا قويا على ما حل بلبنان من محنة مستمرة.

ومن جهة ثانية نلاحظ نهوضا شديدا للنزاعات الاصولية الدينية التي ترفض عمليا الانتماء القومي العام الجامع انتماء اساسيا حاسما وتطرح الصيغة الدينية صيغة اساسية.

والكلام لا يدور فقط حول الحركات ذات الاهداف السياسية ـ الحزبية، بل هناك ما هو اخطر من هذا. فالشعور بأزمة الفكرة القومية يقود الكثيرين الى العودة، الارتداد، الى الانتماء الديني اطارا اساسيا للوعي وللممارسة.

ويخطىء من يعتقد بأن هذا الامر هو فقط بين المسلمين، فالحياة تقود الى ردود فعل طائفية انعزالية بين المسيحيين ايضا (نزعات انعزالية بين الاقباط مثلا..).

وعلينا ان نعترف بأن مد القومية العربية، بكل ما رافقه من نهوض روحي وحماس رومنطيقي واقتحام المستحيل تمسكا بالقومية العربية والطموح الى تجسيد الوحدة العربية ـ كل هذا صار وراءنا الان، وللاسف فان شعور خيبة الأمل يبدو قويا جدا في هذا السياق.

هل حقا كانت القومية العربية، كما الهب بها جمال عبد الناصر قلوب عشرات الملايين حماسا طارئا، خارجيا، فقط، ام ان صيغة معينة قد انتهت فعلا، ولم تطرح الحركة القومية صيغة جديدة مناسبة للمرحلة؟

هناك من يقول ان غياب القومية العاطفية الرومنطيقية (المرحلة الناصرية وما قبلها) يجب ان ترثها مرحلة جديدة تتميز بالعقلانية والمنطق والبعد الاجتماعي ـ الاقتصادي التقدمي، سعيا لحلول للمشاكل لا نشوة عاطفية وراء حلم. وهناك من يعتقد بأن غياب الدمقراطية من الايديولوجية الناصرية وعجز اليسار الماركسي عن التجذر والممارسة الحقيقية لدور فعال وحاسم هما التفسير للازمة الراهنة للفكرة القومية.

من هنا فنحن نرفض رفضا قاطعا، فكريا وقوميا، محاولات الابهام والتيئيس ونعي الفكرة القومية العربية. احقا يُعقل بأن لكل الشعوب مقومات كافية للرابطة الجماعية ما عدا العرب؟!!

هذه الصورة العامة للمشكلة القومية على نطاق العالم العربي تنعكس انعكاسا واضحا في حياتنا هنا بالطبع هناك عوامل محلية، اقتصادية واجتماعية وسياسية وفكرية ودينية. ولكن لا مجال لانكار تأثيرات العالم العربي علينا، ايجابا وسلبا.

لذلك نجد بين الظواهر السلبية في حياتنا، التي تشوه وتصدع الشخصية القومية لجماهيرنا العربية مثل الظواهر التالية: نشاط متجدد للنزعة العائلية والحمائلية، تنامي النزعة الطائفية، عودة الى التدين ايمانا بأنه ملاذ من الازمات المحيطة، تنامي النزعة الاستهلاكية، الاتجاهات للعدمية القومية، تغذية العقلية الانانية بحيث يفكر الشخص بمصلحته بدون ان تهمه مصلحة غيره.

ومن المحزن حقا ان بعض المعارك الجانبية الداخلية وما يرافقها من عنف كلامي وما تعكسه من منافسة غير شريفة سياسيا او بلديا، تزيد من حالة التمزق الذي يبدو احيانا وكأنه عنصر فعال مستقل عنا مصر على مواصلة نهش جسد الوحدة الوطنية للجماهير.

لن ندّعي بأن لدينا دواء سحريا لمعالجة هذه الحالة، وللخروج من حالة الازمة الشاملة هنالك حاجة الى حالة شاملة مضادة، تجارب التمزق بالوحدة، تجارب اليأس بالتفاؤل، تجارب اللامبالاة بيقظة الضمير المسؤول، تجارب التسليم بتخلف شعبنا بالتصميم على مجاراة العصر رقيا وازدهارا وكرامة.

ونحن ندعو كل المخلصين الصادقين الى الارتفاع فوق كل الحسابات الصغيرة والسفاسف والفذلكات واعتبارات الكرامة الزائفة للوصول الى صيغة لقاء حقيقي لا متآزر دفاعا عن الشخصية السليمة المتكاملة ودفاعا عن المستقبل.

نحن بحاجة ماسة الى ان ندرس ونستوعب تاريخنا وتجربتنا. وهذا يختلف تماما عن اطلاق الشعار. نحن بحاجة الى ان نلتصق بالتراب الوطني وهذا يختلف عن فتح الدكاكين الوطنية. نحن بحاجة الى بناء قنوات التفاعل والتمازج بين الطوائف المختلفة، بين العائلات المختلفة، بين الفئات الاجتماعية المختلفة، بين المناطق الجغرافية المختلفة. وهذا يختلف عن الصياغات المعادية للطائفية ذات الرائحة الطائفية. ان عملية تطوير ونشر نموذج الشخصية الوطنية الانسانية العصرية وذات البعد الحضاري هي العملية التي اعتقدنا بأننا قمنا بها في السبعينات بينما الحقيقة اننا الان نشعر بأننا بدأنا بتلك العملية ليس الا.

ومقابل عمليات «التغريب» والعدمية القومية من ناحية، ومقابل العمليات الاصولية الواسعة يجب ان نطرح بديلا لهذه وتلك معا، بالتمسك بالعصرية مع تمسك بالجذور الحضارية القومية والدينية واللغوية، وتمسك بالعقلانية مع تمسك بحياة روحية حقيقية.

احيانا نحس بألم شديد للقحط في النشاطات الجادة، العميقة التي تذكرنا بأن لحياتنا افقا واسعا ومعنى عميقا، احيانا نحس بأننا نتطور ماديا (استهلاكيا) ونضمحل روحيا وقوميا. والمطلوب اعادة صياغة الشخصية والهدف، من خلال تقديم جواب قومي وانساني وحضاري على التحديات التي تهدد كياننا القومي.

واذا كانت هنالك مهمة كبرى حقا، بإمكان المثقفين ان يساهموا فيها مساهمة اكبر من مساهمة الطبقات والفئات الاخرى، فهي مهمة النضال ـ للنهضة الفكرية ـ الثقافية ـ الروحية، ردا على تحديات العصر ودفاعا عن الشخصية والهوية والثقافة والتاريخ والمستقبل.

هل يمكننا ان نقوم بهذه المهمة؟

يجب ان نقوم، بنجاح، بهذه المهمة!

من نجد الى «كاظمة» فأمريكا

● بقلم: غازي ابو ريا ●

● وصفق العالم للامير جابر، كيف لا؟ وهو لا يطالب الا بما هو عدل! فهو يطالب باعادته الى وطنه؟ ولو كنت هناك، في الامم المتحدة، حين تحدث الامير جابر، لطلبت حق الكلام، ووزعت على مندوبي العالم كتاب «تاريخ الكويت» للمؤرخ عبد العزيز رشيد.. وهذا المؤرخ ألف كتابه بطلب من آل صباح، ويظهر ذلك من شدة تملق الكاتب لآل الصباح. يقول الكاتب في الكتاب المذكور صفحة (٣٤): «والخلاصة انهم هجروا وطنهم العزيز، فما زالوا يعلو بهم جبل ويهبط بهم واد ديدنهم الحل والترحال من بلد الى اخرى حتى القوا عصا التسيار في الكويت». ويقول الكاتب صفحة (٣٣) «والصحيح انهم كانوا في الهدار من مقاطعة الافلاج في نجد» فلماذا لا ترجع ايها الامير انت واسرتك واموال النفط المنهوبة، الى وطنك العزيز؟

لكن كيف وصل آل الصباح الى الكويت؟

حين سكن ال الصباح وآل خليفة في الهدار من نجد حاولوا طرد ابناء عم لهم من بطن «جميلة» من عنزة. فغلبوهم وطردوهم. فلجأ ابناء عمهم الى قبيلة الدواسر واستعانوا بهم على ال الصباح وخليفة. فكانت الهزيمة لآل صباح، لذلك رحل هؤلاء حتى اناخوا ركائبهم في قطر، في ضيافة «ال مسلم» وسرعان ما طردوا من قطر لأن احد افرادهم قتل رجلا من آل مسلم، فركبوا البحر الى بلاد فارس، ثم نزلوا «المخراق» في العراق، وبدأوا بشن غارات على القبائل للسلب والنهب، فطردتهم الحكومة العثمانية، فتحولوا الى «الصبية» في شمال شرق «الكويت اليوم» حيث كانت تسكن قبيلة «الظفير». وأدرك ال صباح انهم لا يستطيعون ممارسة النهب في منطقة تسكنها قبيلة اقوى منهم بكثير. فرحلوا جنوبا ونزلوا في «كاظمة». وكاظمة مدينة على البحر هي الكويت اليوم. وفي هذا الموقع دارت معركة «ذات السلاسل» حيث انتصر فيها القائد العربي خالد بن الوليد.

اما تسمية الكويت، فهي من «الكوت» والكوت كلمة دارجة في العراق، وتطلق على البيت المربع المبني كالحصن والقلعة، ولا تطلق الا على ما بني قريبا من الماء. وفي الكويت، حصن صغير كان موجودا فيها بناه محمد لصكة بن عريعر زعيم بني خالد (هدم الحصن وقام في مكانه اليوم المستشفى الامريكاني). وكلمة كويت تصغير لكلمة كوت. ومن هذا الحصن «الكوت» اخذت «كاظمة» اسمها الجديد كويت، ثم اصبح اسم امارة آل صباح ايضا.

وفي حين طاب المقام لال صباح في الارض الجديدة، فان اخوانهم، آل خليفة رحلوا من «الكويت» واستقروا اخيرا في البحرين. وفي الفترة التي ثبت فيها آل صباح اقدامهم على شاطىء الخليج، كانت بريطانيا سيدة الخليج العربي، ومرتبطة باتفاقيات مع جميع امراء الخليج.

ومع نهاية الحرب العالمية الاولى، قامت جماعات «الاخوان» التابعة لابن سعود بمهاجمة الكويت واوشكت على احتلالها، فأرسلت بريطانيا قواتها واجبرت الاخوان على التراجع. وفرضت على السعودية سنة ١٩٤٢ تسوية الحدود مع الكويت بالشكل الذي رأته بريطانيا. اما المشكلة مع العراق، فان العراق وجد ان حدوده جنوبا تضم الكويت ومساحات واسعة من نجد، وذلك حسب حدوده ايام الدولة العثمانية. لكن بريطانيا لم تجد صعوبة في رسم الحدود بين العراق والكويت لانها كانت صاحبة الامر والنهي في البلدين. وبذلك رسمت بريطانيا قطرا عربيا جديدا، رغم معارضة اهل الكويت لهذا الاجراء. فقد طالبت الجمعية الاستشارية ـ التي اقامها الشيخ احمد الجابر نفسه ـ بالاتحاد مع العراق. فحل الشيخ الجمعية على الفور.

كان ذلك قبل البدء بتصدير النفط الكويتي وبدأت فكرة الاتحاد تتطاير من افكار الناس الساكنين في الكويت كلما زادت ثرواتهم من النفط.

وفي ١٢ حزيران ١٩٦١ ، اعلن عن «استقلال» الكويت. وعلى الاثر قامت العراق بالمطالبة بضم الكويت، ورفضت بريطانيا ذلك بشدة، وابقت قوة عسكرية بريطانية في الكويت لحمايته، فطالبت مصر بريطانيا بسحب قواتها من الكويت، الا ان بريطانيا رفضت ذلك. وفي السنة نفسها ـ ١٩٦١ ، تقدمت الكويت بطلب لقبولها في الامم المتحدة. فقدم العراق شكوى مضادة، ولم تقبل الكويت في المنظمة الدولية بسبب الفيتو السوفييتي. وفي تشرين الاول ١٩٦٣ سحبت العراق طلبها بضم الكويت، فرفع الاتحاد السوفييتي الفيتو وقبلت الكويت في المنظمة الدولية.

وكما فعل الانجليز في الكويت، كذلك سلكوا حين «مشيخوا» بعض الأسر على مناطق اخرى في العالم العربي. ولما انكمشت الامبراطورية البريطانية، استلمت امريكا امر الوصاية على «الأسر» العربية الحاكمة، ولن التحدث عن التطورات الحالية، فكل فرد يدرك مطامع امريكا ويدرك ان دفاع امريكا عن حقوق الانسان، يعني، الدفاع عن الانسان الذي يعمل لخدمة امريكا واسرائيل، وفقط امريكا واسرائيل. وليس ادل على ذلك من الفيلم الوثائقي البريطاني عن نشاطات وكالة المخابرات الامريكية (سي. آي. ايه) والذي بثه التلفزيون الاردني يوم الخميس ١٩٩٠/٩/٢٧ ،

حيث تحدث عملاء السي. اي. ايه بصلف ووقاحة عن عشرات الانقلابات التي نفذوها في العالم الثالث، وعن مئات الالاف القتلى الذين ذهبوا ضحايا مصالح امريكا الانانية كل ما تقدم لا يؤلمني، لان امريكا، هي امريكا، اما المؤلم، فتلك الضغوط التي تقوم بها العائلات في امريكا، لاعادة «الابناء» من نجد والحجاز قبل عيد الميلاد. فاذا كان هذا حق الام الامريكية، ولا شك لي ذلك، أفلا تسأل الأم العربية عن مصير اطفالها في يوم ميلاد الرسول؟ الا يستحق العربي ان يحتفل بأمن وسلام؟ هذه الاسئلة لا أوجهها الى الغرب. لكن الى قادة الامة العربية. الم تفكروا باعادة الابناء من صحراء نجد والحجاز ليحتفلوا مع العائلة بميلاد الرسول العظيم؟ اما وقفتم لحظة واحدة، عند هذا الحدث العظيم؟ وتذكرتم، اطفالا ونساء وشيوخا، يصلون لله من اجل علبة حليب. من اجل لقمة خبز من اجل نوم هادىء.

شكرا للدولة السويسرية، على معوناتها الطبية للعراق، و «شكرا» للدولة السورية «العربية الابية» على محاولاتها احكام الحصار على اطفال العراق. شكرا للدولة النمساوية على ما قدمت.

ولا يمكننا، في باب الثناء هذا، من نسيان مصر وفخامة رئيسها. فقد كانت امانيهم الاحتفال بميلاد الرسول على انقاض العراق.

اخي القارىء، تذكّر جيدا، ان بعض الناس، يحاولون خلط اوراق المؤامرة على الامة العربية. فراحوا يصرخون: انها حملة صليبية. لا. لا. انها حرب الشمال الغني واذنابه، ضد الجنوب الفقير، حرب العالم «المتمدن» على الرافع رأسه في العالم الثالث. فاذا كانت نوايا امريكا وبريطانيا صليبية؟ فماذا نسمي نوايا مصر وسوريا والسعودية والمغرب والباكستان وغيرهم؟ انسميها هلالية؟ اهي نوايا صليبية هلالية؟ واذا ادخلنا اسرائيل في المعادلة، عندها نرى الصليب والهلال داخل نجمة داوود. لا، يا اخي. لا علاقة للصليب او الهلال. فهذه رموز اديان شريفة جاء بها رسل كرام عليهم السلام. انها حرب الدولار وعبيده على الفقراء. واذا كانت الشعوب الفقيرة راضية عن قادتها، عملاء الدولار الامريكي والسعودي، فالفقر سيظل مقيما في ديارها حتى تنسف كل رموز الظلم والعمالة وفقدان الضمير.

(سخنين)

مواقف من ازمة الخليج

● بقلم: صابر رابي ●

● شجبت دول العالم التدخل العسكري العراقي في الكويت، كل من موقعه وكل دفاعا عن مصلحته. واذا ما اتخذ هذا الشجب قناعا انسانيا ومدافعا عن حقوق الانسان واحترام سيادة الدول المستقلة، فان الحقيقة تبقى بعيدة عن اية شعارات. ومميزات هذه القضية: ١ـ انها تدخل عسكري بين دول ● حيى «ابي زهاف» ● نزاعات سياسية وحدودية واقتصادية. ٢ـ تدويل القضية بسرعة فائقة واتخاذ الشرق والغرب موقفا موحدا منها. ٣ـ موقف الاتحاد السوفييتي من هذا التدخل. وقد زادت هذه الميزات من تعقيد الامر ومن تحليله، اذ ان دوافع العراق تشمل عناصر عادلة واخرى غير عادلة، فاصبح شجب التدخل بشكل مطلق يتخذ مفهوما اخر. وقد لعبت الديماغوغية الامبريالية دورا ناجحا وسريعا في ابراز العناصر غير العادلة لتوحيد العالم خلفها في موقف معاد للعراق، واظهار التدخل العراقي كاعتداء على « سيادة دولة مستقلة» او كاحتلال. ووقع الكثيرون في فخ الديماغوغية الامريكية التي تغلبت على العلمية واصبح «المنطق السياسي والواقعية السياسية» يعنيان توحيد العالم باسره في موقف موحد ضد العراق، وكأن مصالح الدول المختلفة قد اختفت، واصبح التدخل العراقي مثله مثل خطر «التلوث». هذا الفهم المبسط ظهر في تعليقات وتحليلات المحللين في الصحافة الغربية واليسارية، واصبح كل تحليل من وجهة النظر الاقتصادية لما يحدث يسمى «ستالينية مرفوضة، رجعية لا ماركسية» في نظر بعض اليساريين، واصبح التصفيق لهذا المفهوم هو «بريسترويكا» و «روح العصر» وفهم «المناخ العالمي الجديد» و «تعايش سلمي وانفراج».

هل القضية عربية ام دولية؟

من الصعب تحديد الاجابة. فالمسألة تبدأ بتخطيط الحدود في الشرق العربي من قبل الاستعمار البريطاني والفرنسي، وبقي صمام قنبلة الحدود في يد الامبريالية كذريعة لتدخلها لضرب من يقف حجر عثرة ضد مصالحها، ولقد ازدادت الاسباب الداعية للنزاع بين العراق ودول الخليج وخاصة الكويت، وهي اسباب معروفة بمعظمها وليست جديدة. ولقد خرج العراق في هجومه تحت شعارات عادلة ـ حسب المنطق السائد بين الدول العربية ـ عقب انتهاء الحرب العراقية ـ الايرانية. وصراع الكويت يحمل في طياته الاسباب العربية والاسباب العالمية. اماالاسباب العربية فهي: عدم تنفيذ دول الخليج التزاماتها للعراق فيما يخص دعم العراق تعويضا عن خسائره في الحرب ضد ايران، الحرب التي قدمت فيها العراق الكثير. فضلا عن المرارة التي تسود الشعوب العربية على مصير النفط واموال النفط العربية التي تورع بين الامراء والعائلات الحاكمة وبين الشركات الاجنبية الغربية، فيما يترك العالم العربي بدون استثمارات وبدون تصنيع ومرتعا للفقر والجهل. ولقد برز هذا الخلاف في اجتماعات منظمة اوبيك حيث دافعت الكويت عن مصالح الغرب ووقف العراق مدافعا عن حقوق الدول المصدرة للنفط امام النهب الاستعماري.

اما الاسباب الدولية فهي: تخوف الغرب من ارتفاع سعر النفط الامر الذي سيؤدي الى حالة ركود، خاصة اذا تبع ذلك تحويل اموال النفط للاستثمار في الدول العربية او في الاتحاد السوفييتي ـ العراق. التخوف من ظهور قوة اقليمية جديدة في الشرق الاوسط، والدعوة للحفاظ على الاستقرار في المنطقة. ويبقى السؤال: هل تعطي هذه الاسباب الحق للعراق في احتلال الكويت وضمه اليها؟ ان الاجابة على هذاالسؤال ستحدد الموقف الصحيح من العراق. ولقد نقلت وسائل الاعلام عينات من المظاهرات المبرمجة في الدول الرجعية والغربية التي ترفع صور جابر الصباح وتطالب باعادته الى كرسيه، وكان



● مظاهرة في عمان تضامنا مع شعب العراق وتمجيدا للانتفاضة الفلسطينية، ندد خلالها المتظاهرون بالغزو الامريكي للسعودية. انفجرت مع بداية الغزو الاجنبي للسعودية (٩٠/٨/١١). (صورة خاصة من «و.ص.ف.»)

استقلال الكويت يعني عودة الصباح الى الحكم لا غير. غير ان الاحداث الاخيرة برهنت على كرتونية هذا الحكم الذي لم يصمد امام «التدخل الاجنبي» لان قواته مبنية على الامن الداخلي بهدف الحفاظ على حماية العائلة الحاكمة ومصالحها من الحركة الثورية في الكويت، ومن ناحية ثانية، كم كان الصباح سريعا في مغادرة «ارض الوطن» والهرب الى السعودية. وتدل سرعة سقوط الحكم على ابتعاد الحكام عن الشعب الذي لم يحرك ساكنا دفاعا عنهم. من هذا المنطلق فان الحل العادل هو اعطاء الشعب الكويتي حق التعبير عن اماله وتطلعاته من خلال انتخابات نزيهة في ظروف بعيدة عن الضغط من اية جهة سواء عراقية او ملكية او اماراتية مدعومة من الامبريالية الامريكية. وان منطق اعادة الامورالى نصابها هو منطق خاطىء. فاي فرق بين سلطة العراق اللادمقراطية وبين سلطة الامراء الرجعيين تجاه الداخل! فشعب الكويت هو صاحب المصلحة الحقيقية في تقرير مصيره. واما الشعوب العربية فلم تخرج الى الشوارع احتجاجا على احتلال العراق للكويت، لانها لا تأسف على زوال مشايخ النفط، واما القيادات الرجعية لهذه الشعوب فقد اظهرت تواطؤها مع الامبريالية الامريكية، ليس من منطلق احترام الغير، ذلك لان هذه الانظمة لم تؤمن يوما ولم تنفذ يوما هذه الحريات.

طلع علينا الكثيرون من مختلف الاتجاهات، وكأن النزاع العراقي ـ الكويتي من شأنه ان يغطي على الانتفاضة، وذهب بعضهم الى القول بان صدام قد اجرم بحق القضية الفلسطينية. وللرد على هذا لا بد من الاشارة الى ان الظواهر الطبيعية والاجتماعية مرتبطة ببعضها بعضا. فالشعب الفلسطيني ـ وبالذات الانتفاضة الباسلة، وفي ظل جنوح قيادة م. ت. ف نحو حل سلمي عقلاني، معترف به دوليا، لم يجد اذنا صاغية في العالم. ولقد اظهرت المحافل الدولية عجزها عن حل القضية. وانشغل الاتحاد السوفييتي بمشاكله الداخلية. ولم تستطع اوروبا الوقوف في وجه الولايات المتحدة علانية في طرح حل للقضية الفلسطينية. ووقف التضامن الدولي مع الانتفاضة عند حدود الكلام وبقيت اسرائيل على ما هي عليه وبقي الاحتلال. وكان من الطبيعي ان تقف قيادة م ت ف مع الرأي القائل بمحاصرة النزاع العراقي ـ الكويتي عربيا، وان لا تفتح الابواب للتدخلات الخارجية. وفي المرحلة الثانية، كان من الطبيعي ان يقف الشعب الفلسطيني برمته ضد الامبريالية والتدخل الاجنبي، مع علمه بوجود اكثر من نصف مليون فلسطيني في دول الخليج وانهم سيتعرضون للمضايقات جراء هذا الموقف المبدئي. ولا يجب ان يشعر بعضنا بالاحراج امام القوى الاخرى التي تريد ابتزاز مواقف احادية الجانب منا، وحسب منطق هذه القوى فان من لا يشجب العراق فهو مؤيد للاحتلال وليس له الحق ان يقول كلمة ضد الاحتلال الاسرائيلي مع معرفة هذه القوى لمواقفنا الواضحة من سياسة البعث الداخلية في العراق. الا ان بناء موقف سياسي يجب ان يكون على اساس الوضع العيني الموضوعي. وفي قضيتنا ليس من العيب ان يكون موقفنا مركب وواضح ما دام الواقع نفسه معقد، وما دامت مصالح العالم الثالث والشعوب العربية تنسجم احيانا مع منطلقات البعث العراقي الذي له مصالح شخصية واستراتيجية اخرى.

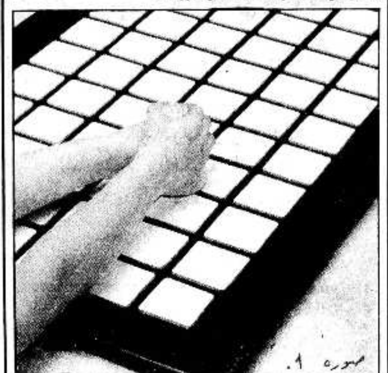
(كفر قاسم)

العلاج بالتشغيل

● تقديم: وليد جرجورة ●

● وسائل العلاج:

● تمارين وحركات مخططة ومناسبة، من شأنها تنشيط عمل العضلات المشلولة وتحفيز كل الاعصاب المصابة (انظر صورة ١).

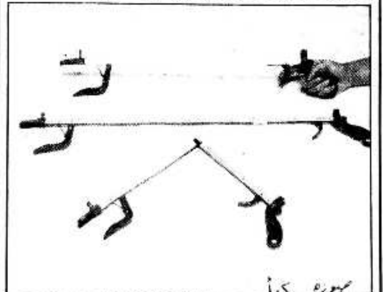


● تمرين مخطط لتشغيل كلتا اليدين حيث ان اليد السليمة «تقود» اليد المصابة ●

● ادوات ومواد مختلفة الصفات الحسية التي من شأنها تنشيط عمل الاعصاب الحسية، وخاصة تلك المسؤولة عن استقبال حاسة اللمس السطحية وحاسة الحركة في المفاصل.

● ارشاد الشخص المصاب بالطرق والوسائل المناسبة لتنفيذ مختلف الفعاليات والمتطلبات اليومية الاساسية، بطريقة سهلة وملائمة لوضعه وقدراته الموجودة.

● التوصية باستعمال ادوات مساعدة مناسبة حيث تعوض عن القدرات والامكانيات المحدودة للتنفيذ (انظر صورة ٢.أ) + ٢.ب).



● أ ـ وسيلة مساعدة لتناول الاغراض البعيدة بيد واحدة دون الحاجة للانحناء او المشي ●

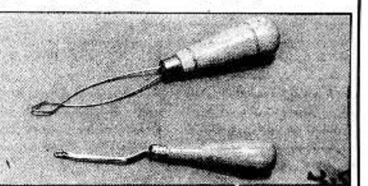
● ادوات والعاب مخططة، تناسب القدرات المطلوب علاجها، وخاصة تلك المتعلقة بالقدرات النظرية المصابة لدى ج. (انظر صورة ٣). هذه الالعاب تهدف لملء اوقات الفراغ.

● **طريقة العلاج:**

يقوم المعالج بارشاد المصاب بالطرق المختلفة لتنفيذ الفعاليات والمهام المخططة، او التمارين والحركات المناسبة ومن ثم يطلب اليه ان يقوم المصاب بنفسه بالتنفيذ الفعال، وتشغيل جسمه وعضلاته وقدراته الدماغية، مما يؤدي الى تعلمه، مرة بعد اخرى، كل ما يحتاجه للوصول لدرجة مثلى من الاستقلال والاعتماد على النفس.

المعالج يقوم بالارشاد، والمراقبة، تصحيح الاخطاء وتشجيع المصاب بشكل دائم، حتى يتمكن من الوصول لدرجة متقدمة في عملية العلاج.

● **تأثير الاصابة في مركز الرؤية الدماغي على تنفيذ فعاليات يومية:**



● ب ـ اداة خاصة (وسيلة مساعدة) لتزرير القميص بيد واحدة ●

كما ذكر سابقا، فان انسداد الشريان الدماغي الرئيسي ادى كما يظهر في الاختبارات المناسبة، الى عرقلة عملية تفسير المعلومات النظرية الاتية من الاعصاب. هذه العرقلة ظهرت في مجالين مختلفين:

١ ـ رؤية الاشكال ثلاثية الابعاد، بالشكل المألوف.

٢ ـ القدرة على تمييز وتحديد شكل معين قد اختلط مع اشكال اخرى عديدة في نفس الرسم.

الاصابة الاولى تظهر في الحياة اليومية اثناء تنفيذ المهمة البسيطة الاتية: سكب الماء من الابريق الى داخل كأس دون ان ينسكب الماء خارج حدود الكأس. عندما ننظر للكأس فاننا نراها من جوانبها المختلفة، كما ونرى داخلها، الى حد ما، ونستطيع تحديد حواف فتحة الكأس بشكل تلقائي وسهل. نتيجة الاصابة فان رؤية الكأس تصبح ثنائية الابعاد (كما في رسم الكأس على الورق) وذلك يصعب على الشخص المصاب عملية سكب الماء داخل الكأس بشكل سليم وسهل.

اما الاصابة الثانية فانها تؤثر في الحياة اليومية على تنفيذ المهمة البسيطة الاتية: فتح جارور معين في المطبخ وتناول السكين مع العلم انها مختلطة مع العديد من ادوات الطعام المختلفة.

مثال آخر: تناول اداة عمل، مثل المفك، من داخل جارور يحتوي على العديد من ادوات العمل المختلفة والمختلطة مع بعضها.

هذه الاصابة تصعب تنفيذ مهام وفعاليات يومية وسهلة اعتدنا تنفيذها دون بذل الجهد الفكري او الجسماني، وبشكل تلقائي. هنالك طرق علاجية مختلفة هدفها التعويض عن فقدان هذه القدرات النظرية الهامة، لا يمكنني شرحها في نطاق هذا المقال.

● بعد وصول المصاب لمرحلة متقدمة من العلاج يقوم المعالج باجراء تقييم اخير للوضع، في المجالات المختلفة وتحديد مدى القدرة على تنفيذ متطلبات الحياة اليومية لهذا الشخص، بشكل مستقل وناجع. يعود الشخص للبيت، وهنا لا ينتهي دور المعالج بالتشغيل في عملية العلاج واعادة التأهيل. يقوم المعالج بزيارة الشخص في منزله، من اجل الاشارة بتنفيذ اي تغيير طفيف في داخل البيت من شأنه ان يسهل وتحسين الشروط الموجودة. هذه التغييرات الطفيفة تجعل الشخص اكثر نجاعة في تنفيذ الفعاليات اليومية الاساسية بشكل مستقل، كما وتسهل على افراد العائلة التدبر بشكل افضل مع الاوضاع الجديدة والشروط المختلفة داخل البيت.

هذا اليوم في التاريخ

٢/١٠/١٩٥٨

عيد استقلال غينيا، وهي جمهورية في افريقيا الغربية، مساحتها (٢٥٠) الف كم² عاصمتها كوناكري.

سقط مخمورا وأفاق على ثروة

● امرت محكمة نيويورك شركة مترو المدينة بدفع مبلغ ٩،٣ مليون دولار امريكي كتعويض لمواطن مكسيكي يبلغ من العمر ٣٠ عاما بعد ان فقد ساعده تحت عجلات القطار.

ووقع الحادث في نيسان ١٩٨٩ عندما كان الشاب فرانسيسكو مارينو ينتظر المترو في الساعة الرابعة صباحا. الا انه كان مخمورا فسقط من الرصيف وسحق ساعده تحت عجلات القطار القادم الى المحطة. واعتبرت المحكمة الشاب فرانسيسكو غير مسؤول عن الحادث لان المراقبين في المحطة رأوه قبل ذلك بنصف ساعة ولاحظوا حالته لكنهم لم يتدخلوا لابعاده عن الرصيف.

وقابل فرانسيسكو الذي كان يعمل في غسل الصحون قبل الحادث قرار المحكمة مبتهجا اما ادارة المترو فتنوي استئناف الحكم.

مع الكاتب الياباني يوكيو ميشيما في كتابه «خلاص ذاتي»

القتل والانتحار.. وجهان لخلاص ذاتي

● عرض وتحليل: خالد ابو خالد ●

●«كيتماك، هيراوكا» هو الاسم المستعار للروائي الياباني الشهير، «يوكيو ميشيما» الذي لم يكتف بكونه واحدا من اهم الروائيين اليابانيين، ولكن انتاجه المتميز، تضمن كذلك الاغاني والمسرحيات، والقصص القصيرة، وادب الرحلات، كما كتب روايات شعبية كانت تظهر في الصحف ذات الطبعات الكبيرة، كما مثل واخرج فيلما صور فيه نهايته المفجعة.

حصل ميشيما على الجوائز الادبية الثلاث الكبرى لليابان، وكان قد كتب عمله الروائي الكبير، في رباعية روائية متتابعة، حملت عنوان «بحر الخصوبة» وهو العمل الذي لم يترجم الى العربية، التي ترجمت اليها روايتاه «عطش الحب» و«البحار في لفظه البحر» ترجم الاولى محمد عيناني، اما الثانية فقد ترجمتها عايدة مطرجي ادريس، وقد اصدرت الروايتين «دار الآداب»..

وميشيما الذي ولد عام ١٩٢٥ في اليابان انتهى ايضا في اليابان عام ١٩٧٠ اثر انتحاره بطريقة مشهدية، خلال «سيبوكو» وهي تسمية لعرض عسكري وثقافي يقام في اليابان تحت تأثير القيم التقليدية لفرسان الساموراي التقليديين في ذلك البلد البعيد..

«ففي صبيحة اليوم الخامس والعشرين من تشرين الثاني من ذلك العام، اقتحم الروائي الياباني متبوعا بمئة من اتباعه ومريديه، مقر القيادة العامة لقوات الدفاع الذاتي اليابانية، وخرج الى الشرفة مرتديا الملابس اليابانية التقليدية معصوب الرأس، والقى في الجموع المصعوقة بفعل المفاجأة خطابا مؤثرا حول مجد اليابان والبطولة والموت، ثم قام هو واحد تلامذته بغرس سيفين في جسديهما على مرأى من الجموع التي وقفت تشهد طقس الانتحار الرهيب».

حدث هذا اذا تحت تأثير فكرة الموت ـ القتل التي تمثلها ميشيما في معظم كتبه ومسرحياته، وتحديدا في روايتيه سالفتي الذكر، «عطش الحب» و«البحار الذي لفظه البحر».. وهما الروايتان اللتان سنعرض لهما في هذا السياق..

واذا كان ميشيما في ادائه الاخير والواقعي الى درجة الدم، قد اكد انتماءه الى تقاليد فرسان الساموراي، فانه في ادبه، قد اكد على تقاليد موازية، ولكنها مختلفة، نعني بها تقاليد القتل الناتج عن حالة او حالات عصابية ذات طبيعة مرضية وهي مختلفة بالطبع عن تقاليد الساموراي، التي اكدت على ضرورة انتحار الفارس، في حالة مواجهته لقدر الهزيمة.. او الخيبة..

ففي «عطش الحب» تنتهي المرأة العاشقة، بالتحول الى قاتلة عادية، وليس الى منتحرة عندما واجهت خيبتها، ذلك انها، وهي التي عشقت خادما من طرف واحد، وكانت عشيقة لوالد زوجها المتوفي في الوقت ذاته، لم تستطع ان تحتمل خيبتها عندما كذب عليها الخادم بالقول ـ مجيبا على تساؤلها حول المشاعر التي يكنها لها ـ انه يحبها.. لم تستطع وهي التي خرقت كل الاعراف والتقاليد مرتين مرة عندما استسلمت في حالة من العبودية لعشيقها العجوز، ومرة عندما خرجت لملاقاة الرجل الذي عشقته الى حد الجنون.. لم تستطع الا ان تمارس القتل في نوع من الخلاص الذاتي فتتحول بذلك الى مجرمة، بينما تفترض تقاليد الساموراي التحول الى منتحرة وصولا الى البطولة..

واذا كانت تقاليد الساموراي اليابانية، لا تنسحب على النساء في كل الاحوال، لكنها بالتأكيد لا تفترض بالمرأة ان تتحول الى قاتلة.. ومن هنا تبدو العلاقة بين القتل والانتحار في رواية ميشيما هذه، وفي نهاية حياته، علاقة تبرهن وجهي العملة الواحدة، من حيث ان القتل حدث في المرتين، وهما عمل جنائي واحد في الاعراف والقوانين او حتى في الشرائع الانسانية المتوارثة.

ويتحدث الدارسون، على ان كتاب «الهاغاكوري» المؤلف عام ١٧١٠ هو الكتاب الذي اثر على ميشيما، والذي كان كتابه المقدس طوال ربع القرن الاخير من حياته..

وقد الف هذا الكتاب الساموراي «جوشوياماموتو» الذي اعتزل الحياة، بعد موت سيده الاقطاعي وبنى لنفسه كوخا من الاعشاب وخلد الى التأمل بعيدا ثم املى على احد تلاميذه ولمدة سبع سنوات مادة تتضمن التعاليم والافكار الفلسفية بحيث اصبحت كتابا من احد عشر مجلدا، اطلق عليه اسم «سجل الكلمات لسيد الهاغاكوري» وبالرغم من ان الساموراي القديم قد امر باحراق الكتاب، الا ان التلميذ لم ينفذ، وغدا الكتاب متداولا بصورة سرية بعد استنساخه ما بين التلاميذ اللاحقين لمدة مئة وخمسين عاما من تاريخ كتابته..

وفي الثلاثينات من هذا القرن، وفي الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية، حيث بدأت الروح العسكرية اليابانية بالظهور، اصبح هذا الكتاب من اكثر الكتب رواجا في اليابان.. لكنه منع بعد الحرب، واصبح ممنوعا من التداول، كما اتلفت الرقابة الامريكية نسخه الكثيرة اثناء الاحتلال..

يتحدث ميشيما عن هذا الكتاب، فيذكر انه اطلع عليه لاول مرة اثناء الحرب العالمية الثانية، مؤكدا انه كان يعود اليه باستمرار ثم في عام ١٩٦٧ وضع ميشيما حول هذا الكتاب كتابا عرض فيه فهمه الخاص، فكشف عن فكر يميني متعصب.

في رواية ميشيما «عطش الحب»، نلمس هذا التقدم البطيء نحو الخطة التي رسمها الكاتب لتحويل العاشقة، والمستلبة الى قاتلة، كنوع من الخلاص في بيئة ذات تقاليد اقطاعية، خارج صورة اليابان الحديثة، تلك الصورة التي يمكن القول بأنها هي التي دفعت الكاتب الشهير والى الانتحار كما سوف نرى في الرواية الثانية: «البحار الذي لفظه البحر».

فبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تشكلت الصورة الاخرى لليابان، التي تحول امبراطورها من قائد الى ملك بروتوكولي، والتي تحولت ايضا من دولة حربية، الى دولة غربية متحالفة مع مدمري هيروشيما، وناغازاكي، ولعل ميشيما قد راهن على عودة صورة اليابان التقليدية القديمة طالما انه لم يعد ممكنا العودة اليها.. انهى ميشيما حياته كنوع من الخلاص الذاتي ايضا في نوع من التوازي مع جريمة القتل التي مارستها العاشقة الذليلة.

(عن مجلة «نضال الشعب» الفلسطينية)

نساء في حالة تأهب دائم خشية ظهور القاتل

مئات الفتيات القاطنات في منطقة «يونيفيرسيتي سيتي» في سانتياغو (كليفورنيا)، يسيطر عليهن الرعب، وكثيرات منهن لا يخرجن من بيوتهن بغير مرافقة لهن. وعندما يكن في البيت فان ابوابهن تكون مقفلة دائما، في حين يبقين في حالة استعداد وتأهب، يشهرن سكينا او قضيب حديد او سلاحا ناريا. ولهذا الخوف سببه طبعا.

حدثت في هذه المنطقة خمس حوادث قتل خلال الاشهر القليلة الماضية وفي كل الحالات كان القاتل (الذي يبدو انه لم يتغير) يدخل الى البيوت ويصفي الفتيات بعشرات الطعنات من سكين مطبخ.

وجدير بالذكر ان الشرطة حتى الآن لم تتمكن من اقتفاء اثار القاتل.. وتواصل الفتيات حياة الرعب.

تطور الصفحات الذهبية في «دبي زهاف»

مادة اعلانية



● اهرون بليخر نائب مدير عام الشركة ●





● مبنى «دبي زهاف» ●

المثل الغربي يقول «الوقت هو نقوده». وقد تتباين الآراء حول هذا الموضوع. ولكن مما لا شك فيه ان «الصفحات الذهبية»، (دبي زهاف)، ابعدت في التفكير وامعنت بدقة في نوعية المعادن حتى قالت ان «الوقت من ذهب»، ولذا فالصفحات الذهبية تعرف جيدا كيف توفر علينا الوقت.

● اوسع اتصالات جماهيرية ●

اذا كنا نتحدث عن شركات للاتصالات الجماهيرية في اسرائيل، فان شركة «دبي زهاف»، هي شركة الاتصالات الجماهيرية السباقة والرائدة والمقدامة في هذا المجال المتطور والمتشعب، الذي قد يتحول الى اوكسجين حياتنا المستقبلية.

تأسست شركة «دبي زهاف»، قبل عقدين من الزمن بعد التصميم على انجاز اول دليل مصنف للاتصالات الهاتفية. فعند تأسيسها قامت الشركة باصدار دليل هاتفي مصنف بالعبرية فقط. قبل ثمانية اعوام القت شركة «بيزك»، على شركة «دبي زهاف»، اصدار الجزء الابجدي في الدليل وفقا

مجتمع احتياجاته الخاصة، وما كان دليلا عبريا تفرع الى لغات اخرى عديدة يضيف السيد بليخر: «مع الوقت ادركنا اهمية اصدار دليل باللغة العربية، وبعدها اصدرنا دليلا بالانجليزية ودليلا خاصا بالكيبوتسات، ودلائل اخرى مصنفة وفقا لنوعية الحرف والمهن منها البناء والكهرباء والحبل على الجرار».

● اذن بلغة العدد كم دليلا اصدرتم حتى الآن ؟

●اهرون بلخر: «نصدر الآن ٥٠ دليلا تقريبا، بحوالي ٤ ملايين نسخة»!

● بروز القسم العربي ●

القسم العربي في شركة «دبي زهاف»، لا يعمل بفضل قسم آخر وانما هو القسم الثاني بعد القسم العبري الذي اقامته الشركة.فقد ادركت الشركة اهمية واحتياجات المستهلك العربي وأخذت تصدر دليل الهاتف العربي. السيد بلخر يقول ان شركة «دبي زهاف»، اصدرت هذه السنة الدليل العربي الخامس. فالقسم العربي هو جزء لا يتجزأ من شركتنا وهو



● موظفات القسم العربي في «دبي زهاف» ●

للمناطق المختلفة.

ولكن لشركة «دبي زهاف»، هناك شركة أم وهي «عورق»، وشركات اخوات وهن «غلغلي زهاف»، وهي شركة اعلام على جوانب الباصات، و«ريشت زهاف»، و«عروتسي زهاف»، وهي الشركة التي حصلت على فرمان رسمي لتشغيل الكوابل في شرقي تل ـ ابيب والقدس.

من يرى مبنى شركة «دبي زهاف»، ذات الطوابق الصناعية ـ المكتبية الاربعة والواقعة قرب مبنى البورصة قد تتبادر الى ذهنه تخيلات كثيرة حول محتويات المبنى. ولكن التجول في اروقة المبنى، وطوابقه واقسامه المختلفة قد يزيل حب الاستطلاع ويستبدله بالمعلومات المنظورة والتي تزيح حب الاستطلاع وتخزن خلايا العقل مكانه بالاهداف الفكرية ـ الاقتصادية.

في الجولة التي اصطحبنا فيها نائب مدير عام الشركة القينا النظر على الاقسام المختلفة التي تقدم للجمهور المنتوج الكامل:«هذا قسم التسويق، وهذا قسم التحرير والمونتاج والفرافيكا، وهذا قسم الحسابات وهذا قسم الادارة. لدينا جميع الاجهزة اللازمة لاصدار الدليل ولسنا بحاجة لاية شركة اخرى لانتاج اعمالنا. ففي شركتنا يعمل ٣٥٠ عاملا حتى الآن.

● نتطور مع الزمان ●

نائب مدير عام الشركة اهرون بليخر يقول ان الشركة اخذت تتجاوب مع متطلبات الجمهور: «شيئا فشيئا اخذ الجمهور يطلب دليلا محددا وفقا للمناطق. وهكذا فمن بداية متواضعة اخذنا نصدر دليل هاتف محليا ومنطقيا مصنفا وابجديا. فنحن نصدر اليوم ٣٠ دليلا محليا وثمانية منطقية». الا ان طلبات الجمهور اخذت تتبلور مع حاجياته، ولكل يتواجد في المبنى كيفية الاقسام حيث يعمل ١١ موظفا. اضافة الى القسم في المبنى فقد افتتحنا في مدينة الناصرة قبل اربع سنوات فرعنا في الوسط العربي وهو عبارة عن مكتب تسويق. فنحن نفضل ان يكون موظفو التسويق في شركتنا محليين يعملون في الميدان.اضافة الى فرعنا في الوسط العربي فلدينا فروع في كل من تل ـ أبيب والقدس وحيفا وبئر السبع ورحوفوت وهرتسليا.

في خلال السنوات الخمس حصل تطور في دليل الهاتف العربي كما يقول السيد بليخر :«في اول دليل اصدرناه اوردنا جميع ارقام الهواتف وفقا لمناطق الاتصال. اما في دليل هذا العام فقد قسمنا ارقام الهواتف في منطقة الاتصال تحت اسم المدينة او القرية. تعديل آخر كان ادراج الجزء المصنف من الدليل الى القسم الاول من الدليل».

السيد بليخر يقول يحق لكل مواطن نشر تفاصيله الشخصية في الدليل الابجدي وتفاصيله المهنية في الدليل المصنف، اضافة الى ذلك ان كل مواطن يحق له الحصول على دليل مجانا في فروع البريد وفي المجالس المحلية العربية. ولكن هناك تعديلات اضافية :«فقد ارفقنا في بداية الدليل بطاقتين، الاولى للدليل المصنف والثانية للدليل الابجدي كما طبعناها على ورق سميك لاستبعاد احتمال تجاهلها او عدم بروزها للقارىء. فارق آخر ما بين دليل هذه السنة والسنين التي مرت هو ادخال معلومات عامة وضرورية للجمهور ادخلت في ورق مميز من حيث الالوان. فان نجاحنا هو برؤية هذا الدليل كدليل استهلاكي ايضا تستخلص منه فائدة قصوى».

وبالنسبة للمستقبل يقول السيد بليخر ان الشركة تطمح في اصدار دلائل محلية في كل منطقة لاعطاء جواب لكل طلب.

«همومكم في اعماقي»

● اميمة رفيق جبارين ●

همومكم في اعماقي تصلي
شمسكم لوحتي.. فأصبح لوني اسمر
وقلبي دافئا..
معاولكم تشق قلب الارض
فتشق ضمائرهم الهاربة..
وحين يلمع بريق الحق في عيونكم
يهربون كالفئران المذعورة..
احبكم..
ولا املك سوى قلمي وكلمة
اسجل تاريخ المعركة..
ادونها في ذاكرة التاريخ.. وفوق اوراق الورد..

(ام الفحم)

كلمات للحياة

المرض لا ينتصر الا اذا استسلمنا

(لي ريك)

غمزات!

● لا تثق بالمسؤولين المتملقين للمسؤولين عنهم.
● انتظار القطار افضل من عدم اللحاق به.
● يفاجىء المرء نفسه احيانا.
● من يحس بالالم، حينما يؤلم الاخرين، فهو انسان حقيقي.
● تمر الصعاب حينما تريد لها ان تمر.
● يجلد الحسود نفسه اذا اخطأ وذكر حسنة من حسنات غيره.
● يرتفع صراخ المتسلق مع كل منصب يبتزه.
● لا يكتب المبدع الا بدماغ صاف.
● في العزلة يصدأ الفكر.

موقف!

● قال مكسيم غوركي:
جميع الامور السيئة الشريرة المنتشرة في العالم مصدرها الاغنياء.

من امثال الشعوب!

● يقول مثل فرنسي:
يندم، بعد فوات الاوان، من لم يُغلق باب الاسطبل قبل سرقة الحصان.
اما المثل العربي فيقول:
سبق السيف العذل.

مع المشاهير!

● وجه احدهم، ذات محاضرة، سؤال الى الكاتب الانجليزي الكبير برنارد شو:
ـ من هو المتفائل، ومن هو المتشائم؟
تصمت الكاتب قليلا، وحك جبينه وقال:
ـ المتفائل هو من يرى الضوء، وكل ما حوله ظلام. والمتشائم هو من يرى الظلام، وكل ما حوله نور. وكلاهما غبي، في نظري.

المدينة الهوائية!

● وضع مهندسو شركة «اوهباياشي» اليابانية تصميما لمشروع ضخم ينوون تنفيذه في خليج طوكيو، خلال السنوات العشرين المقبلة.

والمشروع هو عبارة عن ناطحة سحاب عملاقة، يصل ارتفاعها الى (٢٠٠١ م)، وهذا الارتفاع يفوق ارتفاع اعلى ناطحة سحاب في العالم (سيرز تور في شيكاغو) باربعة اضعاف ونصف الضعف.

وستكون مساحة هذه المدينة الهوائية (ايروبوليس) ٢٢ مليون متر مربع، وسيعيش ويعمل بين جدرانها حوالي ٣٠٠ الف انسان.

وسيخلقون في قاعة الدخول، التي يبلغ ارتفاعها ارتفاع ١٦ طابقا، اجواء طبيعية، مؤلفة من غابة صغيرة وشلال اصطناعي.

وستقوم المصاعد الضخمة، ذات السرعة المذهلة، بنقل الناس، خلال لحظات معدودة، عبر طوابق البناية التي سيصل عددها الى (٥٠٠) طابق.

وبواسطة هذا المشروع الضخم، وغيره من المشاريع المماثلة، ينوي اليابانيون حل ضائقة السكن في جزرهم المكتظة بالسكان.

مع الطيور!

● اشتهر الطبيب البيطري بيتر هيل، من مدينة «بلو آش» في الولايات المتحدة، بمهارته في تركيب المناقير الاصطناعية للبغاوات وغيرها من الطيور الاستوائية الوديعة ذات المناقير المريضة او المحطمة لمختلف الاسباب.

ودقة اتقان هذه المناقير الاصطناعية تعيد للطيور مقدرتها على التقاط الحبوب الصلبة كالسابق.

ليس للوجه الكشر!

● دخل احد رعاة البقر الى خمارة في ولاية تكساس الامريكية، وصاح بغضب:
ـ اذا لم تغسلوا حصاني الذي لطخه احد الاشقياء من بينكم بالدهان الاخضر، سأفعل ما فعله والدي قبل ٣٠ عاما.
ومن شدة الخوف أسرع الاهالي الى جلب الماء والصابون والفراشي، وغسلوا الحصان.
بعد ذلك تقدم احدهم، بحذر، وسأل راعي البقر:
ـ ماذا فعل والدك قبل ٣٠ عاما بالضبط؟
ـ ماذا؟ ماذا..؟ لقد غسل الحصان بنفسه.

● د. ادوار الياس ●

على الشاشة الصغيرة

● الثلاثاء ـ ٢/١٠/٩٠ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ «اغنية الغابة» عمل موسيقي عرضته فرقة مدرسية في وصف غابات الامازون
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ كلب البحر في اقاصي الجنوب
٢٠،٢٥ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل الكوميدي «ليس عملا للمرأة»
٢٠،٥٠ ـ زاوية اللغة العبرية
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ الفيلم الوثائقي «هرب بليك» ويتناول الحكم بالسجن (٤٢) عاما على الجاسوس البريطاني بليك، ثم طريقة هربه، بعد ٥ سنوات ونصف الى الاتحاد السوفييتي.
٢٢،٣٠ ـ «متنوا لي التاج» مسلسل الجاسوسية البريطاني، والحلقة (١٣)
٢٣،٢٠ ـ الحلقة الاخيرة من المسلسل البريطاني «الفتاة المسرعة»
٢٣،٥٠ ـ آخر الاخبار (بالعبرية)
٠٠،٠٥ ـ «تاريخ هاملت» رواية شكسبير الشهيرة والاكثر شعبية وسر جاذبية هذه الرواية.
٠٠،٥٥ ـ نهاية الارسال

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٢٠) * * *

● اعداد: حمزة + عناية يونس نصار ـ عرابة البطوف ●

	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١										
٢					■		■			
٣				■						
٤					■		■			
٥		■						■		
٦			■			■			■	
٧		■								
٨				■		■		■		
٩						■				■
١٠				■			■			

افقيا:

١ ـ شاعر محلي معروف
٢ ـ رأى ـ يبكي
٣ ـ اسم نهر (معرفة) ـ جسد
٤ ـ قبيلة كانت في المدينة المنورة لدى قدوم الرسول اليها (غير معرفة) ـ يقترب
٥ ـ كثير ـ ينطلق منها صوت المؤذن
٦ ـ حرف جر ـ ظهر ـ لحجز وحفظ المياه
٧ ـ مناسبة وطنية عربية
٨ ـ مدينة مختلطة ـ اترك ـ يصدر عنه اللحن (معكوسة)
٩ ـ قرية في المثلث ـ صديقي
١٠ ـ حظ ـ اشتعل ـ يكسر جسم الطير

عموديا:

١ ـ ممثلة مصرية
٢ ـ مضطهَد ـ الاسم الاول لمطرب لبناني مشهور
٣ ـ يتزعم ـ ثغر ـ من حالات البحر
٤ ـ مطربة معروفة
٥ ـ خصوم ـ عسى (معكوسة)
٦ ـ «ذاع» (مبعثرة) ـ صاحب
٧ ـ يحفظ (معكوسة ومجزومة) ـ يبتعد
٨ ـ ساعده ـ اعمى
٩ ـ من الورود ـ ورع
١٠ ـ شاعر فلسطيني معروف

* حل لغز رقم (١١٩) *

افقيا:

١ ـ اوبيك ـ المغرب
٢ ـ لو تاب ـ يصل ـ قرّ
٣ ـ و ج ر آ ء
٤ ـ ظهور ـ مصري
٥ ـ ل ل ـ ذعر
٦ ـ يا ـ السعودية
٧ ـ خد ـ اول ـ نقاد
٨ ـ بر ـ مصباح ـ في
٩ ـ القتال ـ انتصار
١٠ ـ يمين ـ اب ـ متح
١١ ـ سب ـ ذو ـ ان
١٢ ـ روز اليوسف

عموديا:

١ ـ ابو ظبي ـ جليل
٢ ـ واحة ـ اخراج
٣ ـ بترول ـ ت ن س و
٤ ـ الزاوي ـ مخ ـ بر
٥ ـ كلاً ـ امصال
٦ ـ حاسوب ـ بقل
٧ ـ ابو ـ علاء ـ و ي
٨ ـ لص ـ ذو ـ حنث
٩ ـ مل ـ معدن ـ اس
١٠ ـ تعريف ـ صم
١١ ـ قرّ ـ هافانا
١٢ ـ برميل ـ ديرحنا

نستميح المهتمين بالالغاز عذرا لما وقع من خطأ اذ ان حل لغز (١١٨) هو الاتي:

* حل لغز رقم (١١٨) *

افقيا:

١ ـ خليل مطران
٢ ـ البنغال ـ او
٣ ـ لم ـ ريم
٤ ـ يلب ـ سنّ ـ جهاد
٥ ـ أر ـ تأمل ـ كالخ
٦ ـ عويل ـ بل
٧ ـ حي ـ قرُ ـ منّ
٨ ـ مها ـ ابطي
٩ ـ احمر ـ نوى
١٠ ـ محمود ـ مص
١١ ـ البرتغال

عموديا:

١ ـ دير ـ حامد
٢ ـ ق ل ل ـ فاطمة
٣ ـ لأي ـ ام ـ ملّ
٤ ـ الفم ـ عن ـ رحب
٥ ـ من ـ تاور ـ نمر
٦ ـ بطء ـ سمية ـ حوت
٧ ـ رل ـ ق ل ل ـ غنا
٨ ـ ا أ أ ـ يا
٩ ـ خام ـ الخ
١٠ ـ ايهاب ـ فرج
١١ ـ جورج كليمنصو

رسائل الاصدقاء

■ الى صاحب المادة النثرية «الشجرة الحمراء»، لغتك سليمة وغنية بالتعابير الانشائية، وصياغة الجمل جيدة، لكننا نعتذر عن نشر المادة لاسباب موضوعية..

■ الطالب فادي احسان بشارة من المدرسة الثانوية في الطيرة ارسل لنا بمادة نثرية تحت عنوان «قلة الاهتمام.. والاجتهاد»، تتلخص فيها بلى الافكار الجادة التي ينصح بها احسان زملاءه من الطلاب، فهو يبدأ موضوعه بان مصير الطالب الثانوي يحسم في امرين اثنين، الاول هو تحصيل عال جدا في امتحانات البجروت والثاني تحصيل مستوى عال في امتحانات الذكاء، فلن حصل على العلامات المطلوبة في كليهما كانت ابواب المعاهد العلمية العليا مشرعة في وجهه والا فطريق الضياع طريقه. وهنا يتحدث احسان عما يبذله الاهل من التضحيات في سبيل تعليم اولادهم، ومقابل ذلك يوضح عدم الاهتمام بالدراسة من كثير من الطلاب. وفي نهاية مقاله يطلب من كل طالبة وطالب ان يجلس جلسة مع نفسه ويسألها عن مصيره اذا استمر في اهماله وتقصيره.

■ القارىء نمر جواد سلطاني من الطيرة، بعث الينا بمحاولة شعرية «بانوراما الفلسطيني العائد». المحاولة فيها الكثير من الغموض، وتستعمل احيانا عبارات لا يتطابق معناها مع المعنى العام للمحاولة. فمثلا:

ابحث عنك بين السحاب
ليته قد حل المصاب
لا افهم هذا الشيء في ان يكون المصاب جللا؟!

هناك مقاطع ناجحة في القصيدة مثلا:

تلك الحياة
وما الحياة لمن يعيش سوى عقاب
وانا بمركب حسرتي ابحرت في بحر العذاب
علي اراك على رؤوس الموج او بين الضباب
لكنني، واحسرتاه
لم اجد في بحر الهموم سوى السراب..

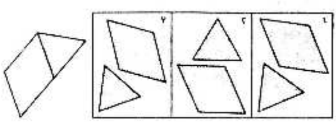
هناك بعض المقاطع في المحاولة على مستوى شعري رفيع، التي ان تكون فعلا من عندياتك ولم تقتبسها من بعض مطالعاتك. مثل:

ورجعت احمل حسرتي والبت نفسي بالخيال
على الحقيقة تنثني وترد لي بعض المحال
لكنها واحسرتاه،
حقيقة تأبى.. الزوال
ثارت بوجهي ثورة النقع
المحمل بالرمال....
وطلت جروحي بالبهار
كأنها سم الطحال

لقد نشرنا لك في السابق محاولات شعرية جيدة، ونأمل ان تستمر في محاولاتك والى الامام.

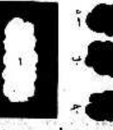
* دقة الملاحظة *

الاجزاء الصحيحة:



دقق النظر في الاشكال المرسومة داخل المستطيلات الثلاثة، وحاول ان تعرف اي مستطيل منها يحتوي على الشكلين اللذين يكونا الشكل المرسوم على يمين هذه المستطيلات.

مواضع الاشكال:



القطع الثلاث السوداء (أ،ب،ج) فصلت من المستطيل، ووضع في مكانها الارقام (١، ٢، ٣). حاول ان تعرف الموضع الصحيح لكل قطعة.

□□□ نافذة على الادب العالمي

- بقلم: نزيه قسيس -

عالم الجراثيم، الكاتب بول دي كريف والادب العلمي (١٨٩٠ - ١٩٧١)

■□ حياته

ولد عالم البكتيريا، الكاتب «بول هنري دي كريف» في مدينة زيلند في ولاية ميشيجان الامريكية في الثاني من آذار العام ١٨٩٠. كان والده تاجر آلات زراعية. درس بول العلوم الطبيعية، في جامعة ميشيجان وانهى دراسته سنة ١٩١٢ بدرجة دكتوراة. عمل استاذا لعلم البكتيريا (علم الجراثيم) من سنة ١٩١٦ حتى ١٩٢٠ في جامعة ميشيجان. بعد ذلك انتقل ليعمل في الابحاث الطبية في معهد روكفلر. وفي الحرب العالمية الثانية تجند وعمل ضابطا طبيا في الجيش الامريكي. بعد انتهاء الحرب تركز عمله في البحث في مرض شلل الاطفال. توفي في ٢٨ شباط سنة ١٩٧١.

■□ عمله الادبي

يعتبر بول دي كريف من رواد الكتاب العلميين الذين كرسوا الكثير من وقتهم لاغناء «الادب العلمي» باسلوب جذاب وواضح كتب دي كريف عن حياة وانجازات علماء كثيرين وباحثين في دنيا العلوم. ان اسلوبه القصصي الواضح والذي ادخل فيه حكايات وقصصا من حياة العلماء الشخصية اعطى لكتبه ميزة خاصة بين الكتب التي عالجت الحياة العلمية. لقد ترجمت كتبه الى عدة لغات ولاقت رواجا لدى القراء الامريكيين.

■□ أهم مؤلفاته

لقد ترجمت كتب دي كريف الى لغات عالمية عديدة وبيعت بملايين النسخ واهم مؤلفاته هي:

١- رجال الطب عندنا (١٩٢٢).
٢- صيادو الحشرات (١٩٢٦) وهو عن حياة «ليفنهوك» و«باستير» و«كوخ»
٣- صيدو الجوع (١٩٢٨) وتصور صراع بعض العلماء مع حشرات تهاجم النباتات والاحياء.
٤- سبعة رجال من الفولاذ (١٩٢٩)
٥- الذين يصارعون الموت (١٩٣٢) عن مجموعة من العلماء الذين يكرسون حياتهم لمحاربة الامراض.
٦- لماذا تبقيهم احياء؟ (١٩٣٦)
٧- الحرب من اجل الحياة (١٩٣٨)
٨- الطابة السحرية للطبيب ارليخ (١٩٤٠)
٩- جاك الاصفر (١٩٤٠) عن الحمى الصفراء وهي مسرحية.
١٠- الريح الجارفة (١٩٦٢) وهو كتاب ذكريات.

التصحر.. او زحف الصحراء

● بقلم: د. عبد الجواد سيد عمارة ●

● تلقى ظاهرة التصحر او زحف الصحراء اهتماما بالغا من الباحثين والمهتمين بقضايا البيئة والتغيرات المناخية لما يمكن ان يصاحبها من آثار بيئية تنعكس على الانسان ومحيطه الطبيعي.

والمقصود بظاهرة التصحر او زحف الصحراء هو تحول تلك الاراضي التي تحيط بالمناطق الصحراوية الطبيعية الى اراض غير صالحة للاستزراع وانتاج الغذاء.

ومن المعروف ان التصحر يتم نتيجة للفعل الانساني عن طريق التعامل غير المرشد مع المناطق التي تحيط بالصحراوات الطبيعية مثل الرعي الجائر او قطع الاشجار او قلع النباتات - ذلك ان هذه المناطق تتميز بتوازن بيىء دقيق وان التدخل غير المحسوب للانسان يؤدي الى الاخلال بهذا التوازن ومن ثم بعدم ملاءمتها للانتاج النباتي والحيواني اي الى تصحرها او زحف الصحراء اليها.

وبالنسبة للبلدان العربية فان الاراضي المهددة بالتصحر تصل الى نصف مليون ميل مربع اي ما يعادل ١٠٪ من اجمالي المساحة المتوافرة للبلدان العربية.

وكما سبق ان ذكرنا فان التدخل الانساني غير المحسوب وغير المرشد هو الذي يؤدي الى التصحر او زحف الصحراء - ونستطيع ان نذكر الانماط التالية من انماط الفعل او التدخل الانساني:

١ - الزراعة الجائرة: وهو ما يعني ان نأخذ من الارض اكثر مما نعطيها او ان نحملها اكثر مما تستطيع تحمله وهو ما يؤدي الى تدهور انتاجية الارض واستنزاف المواد العضوية وغير العضوية بها وبذلك يمكن ان تتحول اراض رعوية دائمة الانتاج الى اراض تعطي محصولا في بضع سنوات ثم لا تعطي شيئا في سنوات لاحقة.

٢ - الرعي الجائر: وهو ما يعني زيادة عدد رؤوس الماشية عن قدرة المراعي على تجديد الغطاء النباتي من عام لاخر وبذلك يحدث الانجراف والتعري فتضعف بذلك خصوبة التربة وتقل مصادر العشب.

٣ - قطع الاشجار والنباتات: يؤدي قطع الاشجار والنباتات الى تعرض الارض لعمليات التبخر الشديد مما يؤدي الى تراكم الاملاح بها عاما بعد عام بحيث تصبح ضعيفة الانتاج للمحاصيل التي تتأثر بالملوحة بشكل واضح.

٤ - التوسع العمراني: مع زيادة عدد السكان والتوسع العمراني يحدث ان يجور الانسان على الاراضي القابلة للاستزراع ويتم ذلك من خلال اقامة المباني الاسمنتية او الحجرية التي تؤدي الى تحول الاراضي الزراعية الى صحراء - وتسمى هذه الظاهرة بزراعة الاسمنت والتي تؤدي الى فقد مساحات ضخمة من الاراضي الخصبة والقابلة للانتاج الزراعي.

والسؤال الان - هل يمكن مقاومة التصحر ووقف زحف الصحراء - والاجابة بنعم ذلك ان التصحر يحدث بفعل الانسان كما سبق ان ذكرنا ولهذا فان الانسان يستطيع من خلال التعامل المحسوب والمرشد ان يقاوم التصحر وزحف الصحراء وفي هذا الصدد فانه يمكن التحرك على عدة محاور ترتبط جميعها بالاسباب التي سبق ان ذكرناها والتي تؤدي الى حدوث ظاهرة التصحر او بمعنى اخر التعامل مع الارض القابلة للتصحر على اساس مخطط يأخذ في الحسبان طبيعة هذه الاراضي بحيث لا يعرضها للرعي الجائر او الزراعة الجائرة كما يلزم الا يكون التوسع العمراني على حساب الاراضي الزراعية ايضا فانه يلزم تبنى الاساليب العلمية في الاستزراع والري وبشكل عام الحفاظ على التوازن البيئي للاراضي القابلة للتصحر والتعامل معها على اساس علمي وبالاساليب الصحيحة من حيث انواع المحاصيل المستزرعة ووسائل الري وغيرها.

واخيرا فاننا ننظر الى مواجهة عربية لظاهرة التصحر على اساس من تكامل الامكانات في الدول العربية المختلفة حيث تتوافر الاراضي في بعض منها بينما تتوافر الامكانات المادية او العمالية في البعض الاخر اننا نواجه خطرا واحدا ومشتركا ويستلزم الامر التصدي له بشكل جماعي بالاستعانة بكافة الامكانات والقدرات العربية.

(عن «اليسار» العدد السابع)

بلادنا

خربة الضُهَيْرِيَّة

●■ قرية عربية تقع في شرق الشمال الشرقي لمدينة الرملة وتبعد نحو ٤ كم الى الشرق من اللد. وتصلها دروب ممهدة باللد وبغيرها من القرى مثل الحديثة وجمزو ودانيال. وقد نشأت القرية ملاصقة لخربة الضهيرية التي تحتوي على اثار لاسس بناء وصهاريج منقورة في الصخر ومغارة معقودة بالاحجار وقطع فخار. واقيمت فوق رقعة منبسطة الى متموجة من ارض السهل الساحلي الاوسط على ارتفاع ١٠٠م عن سطح البحر. وتألفت من عدد قليل من بيوت اللبن المتراصة في مخطط عشوائي. وفي طرفها الشمالي الشرقي خزان للمياه تستخدم مياهه للشرب والري. وتكاد تخلو من الخدمات والمرافق العامة، ولذا كان سكانها يعتمدون في تسويق منتجاتهم وشراء حاجاتهم على سوق اللد.

بلغ عدد سكان خربة الضهيرية في عام ١٩٣١ نحو ٦٩ نسمة، كانوا يقيمون في ١٠ بيوت، وازداد عددهم في عام ١٩٤٥ الى ١٠٠ نسمة وعدد بيوتهم الى نحو ٢٥ بيتا.

كانت الزراعة هي الحرفة الرئيسية لسكان خربة الضهيرية، وتعتمد زراعتهم على مياه الامطار. وابرز المحاصيل الزراعية الزيتون والحمضيات والقمح. وتؤلف الاراضي الزراعية نسبة كبيرة من مساحة الاراضي التابعة لخربة الضهيرية والبالغة ١،٣٤٦ دونما جميعها ملك لاهلها العرب. وتتركز البساتين في الجهتين الجنوبية والشمالية الغربية حيث تسود تربة البحر المتوسط الطفالية الحمراء، التي تصلح لزراعة الحمضيات.

في عام ١٩٤٨ احتل الجيش الاسرائيلي قرية خربة الضهيرية وطرد سكانها منها، ودمرها.

المراجع:
- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين ج ٤، ق ٢، بيروت ١٩٧٢.
- خريطة فلسطين: مقياس ١:٥٠،٠٠٠، لوحة اللد.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

فعالية لحصة التربية

● بقلم: نبيل طنوس ●

مضامين دمقراطية

الهدف:
ان يتعرف الطالب على مضامين دمقراطية كامنة في الكلمات.
الزمن: ٤٥ دقيقة.
مواد مساعدة:

بطاقات يكتب عليها التعابير التالية:

١ - المساواة	٢ - حرية التعبير
٣ - الحق في التظاهر	٤ - حرية التنقل
٥ - الحق في التنظيم	٦ - حق الجمهور في المعرفة
٧ - الحق في العيش بكرامة	٨ - حرية الاديان
٩ - حل وسط	١٠ - حرية الانتخابات وسريتها
١١ - اللجوء الى القانون	١٢ - التساهل واللين
١٣ - المشاركة والتعاون	١٤ - حق التملك

سير الفعالية:
يعلق المربي البطاقات على جدران الغرفة.
أ) شخصي
١ - يتجول الطلاب في الغرفة لقراءة العبارات.
٢ - يختار الطالب عبارتين: واحدة يوافق عليها واخرى يتحفظ منها.
٣ - يعود الطلاب الى اماكنهم ويطلب منهم المربي ان يكتبوا تعليلا لاختيارهم حسب السؤالين الاتيين:
أ) ماذا يعني لك التعبير الذي توافق عليه؟
ب) ماذا يعني لك التعبير الذي تتحفظ منه؟
ج) هل تعرف حدثا معينا كان سببا لاختيارك التعابير؟
د) يعرض الطلاب اجاباتهم امام الجميع.
ب) جماعات:
المرحلة الاولى: تعابير اوافق عليها:
١ - يقسم الطلاب الى مجموعات يكون قد اختار افرادها نفس التعبير الذي يوافقون عليه. مثلا الطلاب الذين اختاروا «المساواة» يكونون مجموعة واحدة، «حرية التعبير» - مجموعة ثانية الخ.
٢ - يقارن الطلاب اجاباتهم عن الاسئلة المعطاة ويتفقون على اجابة واحدة.
٣ - تعرض المجموعات اجاباتها.
المرحلة الثانية: تعابير التحفظ منها.
سير الفعالية شبيه بسير المرحلة الاولى.
التلخيص:
ان الكلمات: تسامح، مساواة الخ تحتوي على مضامين دمقراطية، والمضامين كما ظهرت في الفعالية تتعلق احيانا بذاتنا، بحدث شخصي، واحيانا بحدث جماعي.
ان الخبرات والتجارب التي يخوضها الفرد في مراحل نموه المختلفة تؤثر على المضامين التي يعطيها هو للكلمات.
ومهما يكن من سبب فان جميع التعابير المذكورة في الفعالية لها مضامين دمقراطية حتى اذا كنا نتحفظ من بعضها.

اشعة رنتغن

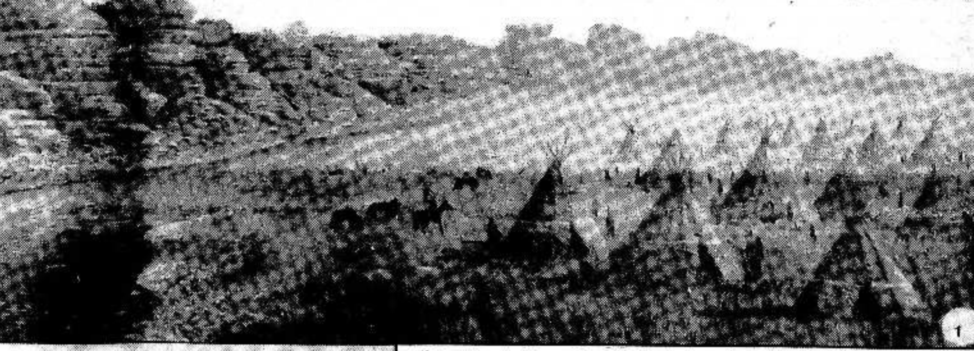
● اعداد: مجدي فرحات ذياب ●

(طمرة)

● اكتشف اشعة رنتغن العالم الفيزيائي الالماني ويلهلم فون رنتغن سنة ١٨٨٥. تستطيع اشعة رنتغن ان تنفذ خلال مواد معينة بينما تبتلعها مواد اخرى، يتوقف مدى نفاذها على نوع المادة وكثافتها، ونظرا لهذه الصفات فان اشعة رنتغن تستعمل للتصوير في الطب. تمر الاشعة خلال انسجة رخوة (عضلات) وتمتصها الانسجة الكثيفة (العظام). تؤثر الاشعة المارة على لوح التصوير وتغير لونه. اما في الاماكن التي ابتلعت فيها الاشعة فلا تحصل تغيير في لون التصوير. ومنذ اكتشاف اشعة رنتغن طورت طرق عديدة لتقوية حدة التصوير والتشخيص الاكثر جودة بين الاجسام المصورة. توجد ايضا الات رنتغن التي تستعين بالحاسبات لتساعدنا على فهم الصورة الناتجة جيدا. حاز ويلهلم رنتغن على جائزة نوبل في الفيزياء على اكتشافه سنة ١٩٠١.

ركن الاطفال

كيف استحصل كويوت على النار من اجل الناس



● عندما ظهر العالم للتو، لم يكن لدى الناس نار. كانت الارواح الشريرة نفسها. ولهذا كانت الارواح وغمات (خيام مستديرة) الهنود الحمر كويوت (ذئب) ومهارته وشطارته، فطلبوا منه: «اجلب لنا النار من الجبل،



الشريرة تحتفظ بها في قمة جبال عال. ولم تكن تعطى الهنود الحمر النار لكي لا يصبحوا اقوياء وجبارين، مثل



تخلو من النار، وكانوا يأكلون الاطعمة نية.

كان الناس يعرفون مبلغ ذكاء

والا متنا من البرد». وعد كويوت بمساعدة الهنود الحمر وعند طلوع الشمس مضى الى قمة الجبل.



هناك كانت ثلاث عجائز يحرسن النار بالدور. فبينما تحرس احداهن، كانت الاخريان تجلسان في الوغم على مقربة. وحين حل وقت تبديل النوبة اقتربت المناوبة من الوغم. وقالت: «يا اختي، يا اختي، روحي احرسي النار».





ولكن، في الفجر، حين يكون البرد قارسا، لا يخرج احد من الوغم الى الهواء الطلق. وهذه الفرصة قرر كويوت ان يستغلها.

«انا بحاجة الى معاونين في حال المطاردة»

- قال كويوت في نفسه. ونزل من الجبل الى الوادي وجمع شعب الوحوش، واختار منها لنفسه للمساعدة امهرها - الكوجر، الثعلب، السنجاب، الظبي، الضفدعة. صف كويوت هذه الحيوانات في صف بين قمة الجبل والوادي، وتسلق وتسلل الى مكان النار وتخفى.

عند الفجر ابتعدت العجوز حارسة النار عن النار، وسمع كويوت صوتا: «يا اختي، يا اختي، روحي احرسي النار». وعندما دخلت الوغم، قفز كويوت الى النار، وامسك جمرة ملتهبة وانطلق نازلا الى اسفل على السفح المثلوج. اندفعت العجائز تطارد كويوت، منهالات على كويوت بالثلج والجليد. بل ان احدى العجائز تمسكت بالهارب باظافرها بطرف ذنبه ومذ ذاك صارت اذناب الكويوتات جميعها سوداء.

احال كويوت الجمرة الى الكوجر فاندفع الكوجر الى ابعد. وعندما تعب، تلقف الثعلب الجمرة. وحين بلغ الهاربان غابة صغيرة الاشجار، رمى الثعلب بالجمرة الى السنجاب. واخذ السنجاب يقفز من شجرة الى شجرة. اشتعلت الجمرة وتركت بقعة قاتمة على ظهر السنجاب، اما ذنبه فالتوى الى الابد بسبب القيظ. تحت اخر شجرة





كان الظبي ينتظر السنجاب... كانت الحيوانات تأمل في ان تتعب العجائز، ولكنهن واصلن مطاردة مختطفي النار. واخيرا، حين لم يبق من الجمرة غير قطعة صغيرة جدا، تلقفتها الضفدعة، وابتلعتها واستعدت لمواصلة الركض. عبرت الضفدعة النهر ولكن العجائز تقفزن من فوقه. واذ ذاك بصقت الضفدعة قطعة الجمرة في الغاب بالذات.



وتلقف النار الاشجار، وتراكضت على الغصون والجذوع. توقفت العجائز عاجزات فلم يكن بوسعهن انتزاع النار من الاشجار. توقفن، ثم ولين الادبار.. اقترب الهنود الحمر من النار، وعلمهم كويوت الحكيم كيف يحصلون على النار من الشجرة.

(عن مجلة الاتحاد السوفييتي ٩٠/١)

في ضوء التحديات الجديدة التي خلقتها ازمة الخليج

يجب العودة الى ينابيع الانتفاضة

*** بعد ان تحطم التضامن العربي تماما على صخرة ازمة الخليج، واصبح حكام اسرائيل يصعدون محاولات استغلال الوضع لطمس القضية الفلسطينية، ينبغي القيام بمراجعة جدية لمجموع العمل الفلسطيني في الداخل والخارج. وما زال هناك متسع من الوقت لهذا الغرض ***

● بقلم: عبد المجيد حمدان - القدس المحتلة ●

تتمثل احدى الاستخلاصات الاكثر اهمية من ازمة الخليج، في انه ما عاد ممكنا الاستمرار في التعامل الفلسطيني مع الانتفاضة خصوصا، والقضية الفلسطينية عموما، من نفس المنطلقات وبنفس الاساليب، التي استمر العمل بها في الـ ٣٢ شهرا الماضية. وحتى قبل انفجار الازمة الخليجية، وقبل اطاحتها بالبناء الكرتوني للتضامن والعمل العربي المشترك وانعكاساتها الكثيرة الخطيرة، وبسبب صعود اليمين المتطرف الى الحكم في اسرائيل، ظهرت ضرورة ملحة لوقفة مراجعة شاملة ومتعمقة لمجموع العمل الفلسطيني في الداخل والخارج.

قبل انفجار بركان الخليج الذي بدا لنا في الارض المحتلة خامدا لا يعرف الثوران، عقدنا الامال على مؤازرة العامل العربي لعامل الانتفاضة في الضغط على الولايات المتحدة واسرائيل من اجل تخفيض حدة معاناة شعبنا من جهة، ومن اجل فرض قبول حقوقنا الوطنية المشروعة على الامريكيين والاسرائيليين معا، ولم نبالغ في قوة العامل العربي، بل طالبنا بان يفعل ما يراه الحكام في حدود المعقول... وحتى في هذه الحدود كان تأثيره المتوقع يعزز آمالنا بوصول سريع الى اهداف الانتفاضة.

بركان الخليج لم يعصف بهذا العامل العربي وامكاناته للتأثير على العامل الدولي، بل اسقط بيت التضامن العربي الذي بدا، بعد قبول حكام عرب في قمة القاهرة لدور خدمة المصالح الامريكية، وكأنه اكذوبة كبرى اطال الحكام العرب في عمرها من خلال ترديد لا مبرر له.

على اي حال ليس هذا هو موضوعنا في هذا المقال، وعلاجه متروك لمن هم على معرفة اكثر بخبايا الامور العربية. ما يهمنا هو رؤية ضياع العامل العربي في مساندة الانتفاضة في تأثير الفعل المتبادل مع خطة حكومة اليمين المتطرف الاسرائيلي لمواجهة الانتفاضة وانهائها، ومن اجل الوصول لحل للقضية الفلسطينية يخدم المصالح الاسرائيلية فقط.

لقد كان تشكيل حكومة اليمين الاسرائيلي المتطرف، وخطتها المعلنة، وتصريحات رئيس الحكومة شمير ووزير دفاعه ارنس عنها، كان بمثابة اخر جواب عند الحركة الصهيونية ضد الانتفاضة بعد فشل الجواب المتمثل في حكومة الوحدة السابقة بين الحزبين الكبيرين الليكود والمعراخ والاحزاب الدينية.

وكان المؤمل ان تستثير الخطة الاسرائيلية الهمة الفلسطينية والعربية لمراجعة معمقة تطرح اسلوب وطرائق عمل جديدة لكل من الداخل والخارج، تتركز على هدف افشال الجواب الصهيوني الاخير الذي ليس بعده غير الاقرار بحقوق شعبنا الوطنية المشروعة، والقبول نتيجة لذلك بالتوجه للمؤتمر الدولي.

ومع ان ذلك لم يحدث ووقعت مفاجأة ثورة البركان الخليجي، ومع الادراك العميق لمواطني الارض المحتلة لقوة التأثير والفعل المتبادل بين الازمة الخليجية والخطة الاسرائيلية، الا انه هناك ادراك مماثل بان الوقت لم يفت بعد وما زال هناك متسع منه.

لا يجوز دفن الرأس في الرمال، والتصور بان مواطني الارض المحتلة لا يعرفون ما لحق بقدرة منظمة التحرير على التحرك والفعل جراء الازمة الخليجية. وليس المقصود هنا القدرة المالية وحدها، العامل الاهم في توجيه احداث الانتفاضة من الخارج، ومدى فعلها كعامل تنظيمي وتعبوي هام. وهذا موضوع اخر اترك معالجته لاولي الخبرة والعلم ومن ثم القدرة على تحليل اشمل واستخلاصات اعمق.

الجزرة الغليظة والعصا الغليظة

وكما هو معروف، اعتمدت خطة حكومة اليمين الاسرائيلي المتطرف، كما اعلنها الوزير ارنس تقديم الجزرة الغليظة على العصا الغليظة في معالجة امور الانتفاضة.

وفي التطبيق عنت تقليل احتكاك جيش الاحتلال الاسرائيلي بجمهور الانتفاضة، مع تخفيض ملموس في اعداد الشهداء والجرحى، وتقليل حجم الاذلال والاهانة سواء في معاملات دوائر الادارة المدنية او على حواجز التفتيش المنتشرة على الطرق وفي المداهمات العسكرية للقرى والاحياء...الخ. واوضح ارنس انه يأمل بان تدفع المعاناة الكبيرة التي لحقت بجمهور الانتفاضة بعض فئاته الاجتماعية، لتذوق حلاوة الجزرة الاسرائيلية، فالانفصال عن الانتفاضة، وتوسيع ذلك حتى الهدوء المأمول للتعايش مع الانتفاضة.

ذلك كان الشق الاول في خطة ارنس. اما الشق الثاني فيتمثل في توفير الامن والطمأنينة لحركة المستوطنين وافقاد الاعلام العالمي الاهتمام بما يجري.

وفي التطبيق اختيرت رفح ميدان تجربة، فانسحبت منها الدوريات العسكرية الراجلة والمؤللة، وظهرت رفح باعلامها وشعاراتها الوطنية المزينة للجدران منطقة محررة تماما مثل العديد من القرى في الضفة. ومن القدس تم سحب التعزيزات المكثفة لجنود الشرطة وحرس الحدود وغيرها. كما جرى تقليل نقاط المراقبة على اسطح البنايات في المدن ورفعت الحواجز عن الطرق وخفت الحملات الضريبية وانتشرت معسكرات الجيش على التلال المسيطرة على الشوارع العامة حيث تنشط حركة المستوطنين.



● جندي اسرائيلي يصوب بندقيته نحو امرأة فلسطينية في غزة المحتلة. (صورة من الارشيف)

وهناك جانب اخر من الخطة اعلنه رئيس الحكومة اسحق شمير، ويتمثل في التمسك بمشروعه، الذي يطلق عليه في الغرب (المبادرة الاسرائيلية للسلام) مع تغيير في الاولويات حيث الصلح والتطبيع مع البلدان العربية يأتي اولا.. وفي الاخير تتم معالجة القضية الفلسطينية.

والخطة والمسائل المتعلقة باستيعاب الهجرة المكثفة كانت قبل انفجار ازمة الخليج، التي وصفها مسؤولون اسرائيليون بانها هبة من الله سقطت بين ايدي اسرائيل مستجدات خطيرة ما كان بامكان المواطن في الارض المحتلة عدم الوقوف امامها طويلا. ودون اطالة، فقد جنت اسرائيل حتى الان ارباحا فورية مجزية، اذ حدث انقلاب في الرأي العام الغربي، خصوصا ضد الفلسطينيين وانتفاضتهم وقضيتهم. وذلك حدا بمسؤولين اسرائيليين عديدين للاعلان بان الوقت غدا مناسبا للاجهاز على الانتفاضة.

ولا داعي لتعداد خطط الاجهاز التي تقدمت بها جهات متعددة ومنها مطالبات الوزير شارون بابعاد فوري لمئات من الشخصيات الفلسطينية واعلان حزب موليدت (حزب الترانسفير) بان الحل الجذري يكمن فقط في تهجير واسع (ترانسفير) للفلسطينيين. وهذه المشروعات اقل تطرفا من خطط غوش امونيم وحزب هتحيا..الخ.

وكان امرا بالغ الدلالة ان رافق هذه الاعلانات انفلات عنصري محموم تمثل في مشاركة الوف الاسرائيليين في الاعتداء على اي مواطن فلسطيني يصادفهم، وحيث سقط شهداء وجرحى عديدون نتيجة لذلك. وبدعوى هياج العواطف بعد اكتشاف جثتي شابين اسرائيليين في اراضي بيت حنينا التحتا، اتخذت الشرطة «موقفا محايدا» وكان لهذا الحياد معنى خاصا هذه المرة قياسا بحيادها المعهود والدائم تجاه احداث مماثلة وقعت في الماضي، ولم يحاول لا رئيس الوزراء ولا اي مسؤول اخر رفع صوته لوقف هذا الانفلات الدموي العنصري وعلى غير العادة في مرات سابقة.

ويوم الجمعة ٨/١٧ ظهر تغيير واضح على جزرة وعصا ارنس، اذ تم تفكيك ونقل المعسكرات التي اقيمت على التلال الحارسة للشوارع الرئيسية، وزيدت نقاط المراقبة على اسطح البنايات، كما عادت الحواجز العسكرية لتمارس اذلالا واهانة للمواطنين اشد من السابق.

وكما سبق واشرت، طرحت خطة حكومة اليمين الاسرائيلية، وقبل نشوب ازمة الخليج، على الحركة الفلسطينية ضرورة ملحة لوقفة مراجعة تحليلية دقيقة لاساليب نضالها وعلاقات اطرافها.. ودور الجماهير الفعلي باعتبار الخطة جواب الصهيونية الاخير على الانتفاضة وافشالها يعني تقريبا ملموسا لتحقيق اهداف النضال الوطني الفلسطيني.

والان زادت قوة هذه الضرورة والحاحيتها بصورة كبيرة جدا، والمراجعة يجب ان تشمل ميادين كثيرة واتخاذ مواقف حازمة، وبما فيها التخلي الكامل عن اساليب ومناهج عمل افرزت نشاطات الحقت الكثير من الضرر بالنضال الوطني الفلسطيني، وبصورة الشعب الفلسطيني وقضيته لدى الرأي العام العالمي. وبما فيها ايضا علاقة الخارج بالداخل وضرورة جعلها علاقة حيوية فاعلة وبعيدة عن العلاقة الاوامرية البيروقراطية، بما في ذلك استئثار الخارج بالقرارات دون مراعاة الاوجاع ومعاناة ومصالح مختلف الفئات الاجتماعية في الداخل.

الاعتماد على العامل الذاتي لمعالجة الخلل العربي

وهنا، اود ان اذكر انه وقبل تصاعد الازمة الخليجية، وعلى اساس الاداء الضعيف للتضامن العربي، توصلنا في الارض المحتلة الى القناعة بان نجاح الانتفاضة وقدرتها على تحقيق اهدافها تطلب الاعتماد اكثر على القدرات الذاتية وتفصيلا افضل للعامل الذاتي من اجل التغلب على الخلل الاتي من العامل العربي.

والان، وبعد ان تحطم التضامن العربي على صخرة ازمة الخليج وتراجع وضع ملوك وامراء ورؤساء الى الحال الذي ساد في عقد الاربعينات، اصبحت مسألة الاعتماد على الذات وتفعيل القدرات الذاتية وتنميتها والاستفادة منها بالصورة الامثل، تحتل درجة من الالحاح اعلى بكثير من اي وقت مضى.

وبديهي ان يتقدم الاهتمام بخصوص متانة الجبهة الداخلية ومنع المس بها على سائر الاولويات. وليس فقط لان خطة الوزير ارنس التي سبقت الاشارة اليها، تولي اهتماما كبيرا للجبهة الداخلية من مفهوم الجزرة الغليظة، وانما تعتمد ايضا على ان تخفيض احتكاك الجيش بجمهور الانتفاضة، يحرم هذا الجمهور من عامل توحيد قوي جدا، بل واساسي، وهذا الحرمان يولد بالضرورة، كما ترى الدوائر الاسرائيلية، تصعيدا في الخلافات الثانوية الى حد، كما تأمل هذه الدوائر، احداث شقوق في الجدران الصلبة لبناية الوحدة الوطنية، وفي وقت ما لاحق، قد تسقط هذه الجدران كلية.

وهذه المطامع كما نعلم، ليست دون اساس. فالمؤسسات الوحدوية حسب صيغة فرضها الخارج، اضعف من عريش من القش، فمجالس الصحة والتعليم والعمال والمرأة.. الخ موجودة على الورق، والجماهير لا تعرف بوجودها، لانها لا تحسه. وهي وسيلة فاشلة تماما للتعبئة والتنظيم واطلاق القدرات والابداع الشعبي الذي ميز السنة الاولى من الانتفاضة.

والصيغة الرباعية للوحدة الوطنية للنقابات المهنية والمؤسسات المختلفة الاخرى، صارت تثير غضب الجمهور اكثر واكثر، ويظهر بعيون من يريد رؤية الامور كما هي، بدايات تمرد على هذه الصيغة التي تمسخ الدمقراطية وتشوهها. ومطالبة جادة بتطبيق المنهج الدمقراطي، ورفض نسخ صورة نظام عربي ما مكروه.

لكن ذلك ليس الجانب الذي تراهن الخطة الاسرائيلية على نجاحه واثبات فاعليته. ولقد حذرت مرات كثيرة في مقالات سابقة من مخاطر التجاوزات والتعديات على مصالح الجماهير.. كما اشرت الى مخاطر الصراعات غير المبدئية، والتنافس غير الشريف بين الفصائل المشكلة للقيادة الوطنية الموحدة. والشعارات على الجدران وتكاثر الاسماء التي توقع بها هذه الشعارات بعكس مظهر ضعف وتفكيك للوحدة الوطنية بدل الاشارة الى قوتها حسب افتراض بان زيادة في التواقيع تعني اقناع المواطن بتوسيع الاطر التنظيمية وزيادة عددها لاستيعاب الجماهير المتشوقة للتنظيم والعمل.

لقد شهد الشهران الاخيران تصاعدا خطيرا في حجم التجاوزات والتعديات على مصالح الجماهير. وصار الصراع بين القوى المؤتلفة في القيادة الموحدة اكثر عنفا، ودمويا احيانا.

وانتقلت التجاوزات والتعديات من فرض الخاوات والاتاوات والتعامل الاوامري مع الجمهور واهمال مصالحه، الى تصاعد خطير في اعمال الخطف والتحقيق بدعوى الشبهة بالتعاون مع الاحتلال، وفي العادة يتعرض المخطوف لتحقيق مصحوب بتعذيب بربري لا مثيل له الا ما قرأنا او سمعنا عنه في عهد الاحتلال التركي لجنوب شرق اوروبا. وليست بربرية التنكيل والاستهتار الفظ بحقوق الانسان هي كل ما يميز عمليات الاختطاف والتحقيق، وليس ان اكثرية المخطوفين تثبت براءتهم. ما يميزها هو انه الى جانب تصفية حسابات شخصية، هناك محاولة لاحداث صدام بين الفصائل، من خلال القاء شبهة على شخص من فصيل اخر وخطفه وتعذيبه، والتحقيق معه عن الحياة الداخلية للفصيل الاخر.

وترى سلطات الاحتلال ان هذا الانكفاء الى داخل الذات تعبير صارخ، او بمثابة اعلان للعجز عن الاستمرارية في الكفاح وتحمل المعاناة التي تفرضها استمرارية الانتفاضة. لكن الاستخلاص الاهم فلسطينيا ان عمل اللجان الوطنية للتحقيق والمصالحة يتوصل في الغالب الى نتائج مثيرة للقلق. فالقائمون على اعمال كالخطف، او توتير العلاقات بين الفصائل، او اثارة النعرات العشائرية، او غيرها من التجاوزات هم موضع شبهة جدية، واحيانا تظهر براهين وادلة دامغة على تعاونهم مع السلطة.

لقد فتحت هذه النتائج، وكان اكثرها وضوحا الجريمة الدموية البشعة صبيحة عيد الاضحى في قرية اذنا، فتحت العيون على حقيقة طال وقت اغفالها.

فكما هو معروف، فرضت الانتفاضة في شهورها الاولى حل اجهزة السلطة، وانتقل اعضاء في هذا الجهاز، خصوصا اعضاء روابط القرى، وبسلاحهم، الى الصف الوطني، وتغلغل قسم غير قليل منهم، مستفيدا من مناخ معينة في التوسع التنظيمي في صفوف فصائل وطنية. وثبت بالبرهان القاطع ان كثرة من هؤلاء، حافظت على ولائها للجهاز القديم وظلت تتلقى تعليماتها من جهاز المخابرات الاسرائيلية.

ان التصعيد المفتعل لاعمال الخطف والاشاعات عن التعاون التي تلصق بهذا المناضل الوطني او ذاك، هذا المواطن الشريف او ذاك، وتنوع التجاوزات والتعديات على مصالح الجمهور، التي طالت الاعراض ايضا، اكد على ضرورة معالجة هذه الظاهرة بسرعة وحسم.

وحتى الان، كان ملفتا للنظر ان الانتماء لفصيل وطني معين يعفي المجرم المشبوه من تحمل جريمة ارتكبها. وفي حالات قليلة، تحمل فصيله نتائج عمله وتركه طليقا، بل زوده بسيف اكثر مضاء في تجاوزاته اللاحقة، متمثل في سنده التنظيمي القوي.

العودة الى ينابيع الانتفاضة

مشاعر القلق جراء انعكاس الازمة الخليجية على قدرة فعل منظمة التحرير وفصائلها، طرحت تساؤلا يزداد حدة والحاحا، عن المختلق الذي سيختاره المشار اليهم انفا في الفترة القصيرة القادمة.

كما قلت، لا بد من علاج جذري وحازم. ولقد جرى في اوقات مختلفة تقديم اراء وحلول للمشاكل المشار اليها، ولاعادة لحم ما تشقق في جدران الوحدة الوطنية. وجوهر هذه الاراء والحلول يعتمد على العودة الى ينابيع الانتفاضة في شهورها الاولى. اي الانتقال للدمقراطية الواسعة في التعامل مع الجماهير، فهي - حفاظا على مصالحها ووفاء لتضحياتها، ومن اجل تخفيف معاناتها، وبما اثبتته من وعي وادراك رفيعين - قادرة على كشف وعزل كل من تسول له نفسه شق الوحدة الوطنية او الحاق الضرر بها. ونذكر بان الجماهير، وقبل سماع راي القوى الوطنية، كانت في شهور الانتفاضة الاولى، ومنذ لحظة صدور النداءات، تميز بدقة بالغة بين النداءات الوطنية، وتلك الصادرة عن اجهزة المخابرات. وبمثل هذه الدقة، تستطيع التمييز بين شعارات يطرحها هذا او ذاك ومسلك يسير عليه هذا او ذاك من المحسوبين على الحركة الوطنية او من خارجها على ضوء خدمته الفعلية وانسجامه مع الصالح العام.

ومن جهة اخرى، لا بد من التوصل الى اتفاق وطني عام يضع حدا لظاهرة الخطف والتنكيل المرعب بالمخطوفين.. ولا بد من صدور اوامر صريحة وواضحة بمعاقبة هؤلاء الساديين.

ويبدو لي ان النهج الذي طرح لمواجهة اثار الجريمة التي وقعت في اذنا صبيحة عيد الاضحى، هو الاكثر صلاحية، وسيزداد صلاحية باضافات تفرزها التجربة.

تحدث النهج عن تشكيل لجنة تحقيق من اشخاص يشهد لهم بالنزاهة والاستقامة غير القابلة للشراء من طرف ما، تقدم ما تتوصل اليه من نتائج للجنة اصلاح وطنية تتخذ قرارات تكون ملزمة للجميع. وفي حالة ادانة متهم لفصيل وطني، يتم رفع الحصانة التنظيمية عنه فورا، ويبادر تنظيمه مع الاخرين بمحاكمته محاكمة عادلة، وينطبق ذلك على ما اوحى لهم بفعل الجريمة، من مسؤولين في الفصيل الوطني المعني، كما يتوجب أن يتضمن الاعتذار للجماهير تعهدا بعدم تكرار هذا الفعل او اي فعل مستنكر اخر. ويوكل للتنظيم محاسبة اي عضو فيه ترد عليه شبهات من تنظيم اخر.. الخ.

وبعد، فان المراجعة لمسيرة الانتفاضة وافشال جواب الصهيونية الاخير، تزداد الحاحية يوما بعد اخر. ورغم تصاعد تعقيد الوضع جراء الازمة الخليج، ورغم أن التصريحات الاسرائيلية تشير الى انها تبيت مؤامرة خطيرة مستغلة انشغال العالم بازمة الخليج وتحسن صورتها لدى الرأي العام الغربي.. فانه ما زال هناك متسع من الوقت للمراجعة.. لكن هذا المتسع لا يمتد الى الابد■

(عن «صوت الوطن» - ايلول ٩٠)

من تاريخ الحركة الشيوعية في مصر:

محمود حسني العرابي الدرس ... والمأساة!

● د. رفعت السعيد ●

نحن امام شخصية فريدة

● تاجر القطن موسر - يقول عن نفسه انه كسب عشرات الالوف من المضاربة في القطن، وعاش في الاسكندرية معيشة شاب ثري خلي البال ينفق امواله بل يبعثرها بلا حساب..

● ثم يلتقي التاجر - ربما في جولة من جولات مرحه - بجندي - انجليزي شيوعي، يتحدث الجندي والشاب ينبهر تتكشف رؤى جديدة امام عينيه، يكتشف العالم ماضيا وحاضراً ومستقبلاً وكأنه يفتح عينيه عليه للمرة الاولى.

● الشاب يترك لهوه وعبثه ويقرأ.. ويقرأ كثيراً، وفي حديثه معي وصفه الدكتور «عبد الفتاح القاضي» - وكان لصيقا به لفترة من الزمن - «هو رجل مثقف، دوره في مصر كدور بليخانوف، لم يكتف بدراسة الماركسية بل حاول ان يكون نفسه نظرياً بشكل جيد».

(د. رفعت السعيد تاريخ الحركة الشيوعية المصرية - المجلد الاول - ص ٣٦٦)

● ويترجم الشاب المتحمس كتاب «الحركة الاشتراكية» لرامزي ماكدونالد، ثم يترك تجارته لينغمس كلية في نشاط سياسي اشتراكي يقوده بالطبع للتصادم مع سلطات الاحتلال التي تسجنه لبضعة أشهر ليخرج اكثر اندفاعاً في طريقه الجديد.

● وفي ٢٩ اغسطس ١٩٢١ تنشر جريدة الاهرام بياناً من «الحزب الاشتراكي المصري» يعلن تأسيس الحزب ويقدم برنامجه ومطالبه.. ويوقع على البيان أربعة أشخاص هم.. سلامي موسى - د. علي العناني - محمد عبد الله عنان - حسني العرابي..

● لكن معركة تأسيس حزب اشتراكي لم تكن سهلة، فكما تعرض الحزب الوليد للهجوم من مختلف الطبقيين تعرض أيضاً لمناورات داخلية حاول بها البعض اضفاء مسحة مسالمة ومعتدلة «اشتراكية دمقراطية» على الحزب.. لكن النواة الاشتراكية الحقيقية دافعت عن حزب اشتراكي ماركسي حقيقي، وكان «حسني عرابي» واحداً ممن خاضوا معركة التمسك بالحزب كحزب ماركسي للطبقة العاملة المصرية.. وفي المؤتمر الاول للحزب انتخب حسني العرابي سكرتيراً عاماً.

● وتنفيذاً لقرار المؤتمر الاول سافر «حسني العرابي» الى موسكو ليحضر المؤتمر الرابع للكومنترن. ومن موسكو كتب اول مقالات لكاتب مصري زار الاتحاد السوفيتي بعنوان «روسيا الحمراء» وتنشر الاهرام فقرات من خطب حماسية القاها «حسني العرابي» من فوق منبر من المؤتمر من بينها قوله «اننا نؤمل بالرغم من مقاومة الاستعمار الانجليزي والرأسمالية المصرية ان نرى الاعلام الحمراء تخفق ما فوق ربى الاهرام».

(الاهرام - ١٩٢٣/١/٦)

● ويعود «حسني العرابي» من موسكو ليعقد المؤتمر الثاني للحزب، ويعلن تغيير اسم الحزب الى «الحزب الشيوعي المصري» ويعاد انتخاب «حسني العرابي» سكرتيراً عاما للحزب.

● لكن تصاعد النشاط الحزبي وخاصة في صفوف الطبقة العاملة، وتنظيمه لسلسلة من الاضرابات العمالية الناجحة، دفعت الحكومة وبضغط من اصحاب المصانع مدعومين من الرجعية المصرية وسلطات الاحتلال الى حل الحزب الشيوعي. وفي ٣ مارس ١٩٢٤ قبض على العديد من كوادر الحزب وقياداته ومنهم بالطبع «محمود حسني العرابي».. وتحول الحزب سريعاً وبكفاءة مثيرة للدهشة الى حزب سري.

● وامام المحكمة قدم حسني العرابي - شأنه شأن رفاقه الاخرين - دفاعاً سياسياً شجاعاً تورد «الاهرام» فقرة منه يؤكد فيها «انه السكرتير العام للحزب الشيوعي وان علاقة الحزب بالدولية الثالثة انما هي علاقة اخوية، واكد ان الشيوعية المصرية انما ترمي الى انهاض العامل، واحداث تطوير جديد في حالته يناسب الزمن».

(الاهرام - ١٩٢٤/١٠/١)

● ويصدر حكم ضده بالسجن لثلاث سنوات، وفي السجن حرموه هو ورفاقه من كل حقوق السجن السياسي، فأضربوا عن الطعام، واستمر الاضراب ستة وعشرين يوماً.. «ولم يرهبني يومئذ ملك الموت وهو واقف عند رأسي» هكذا قال العرابي في مذكراته.. واستشهد أثناء الاضراب المحامي «أنطون مارون».. وتراجعت ادارة السجن وسلمت لهم بحقوق السجين السياسي.

(محمود حسني العرابي - ٨٩ شهراً في المنفى - ص ٣٦٩)

● وتقضي السنوات الثلاث ويخرج حسني العرابي من السجن، لكنه يخرج وقد تغير كثيراً.

«بليخانوف مصر» يعود أدراجه، ويحاول ان ينتصل من شيوعيته، وأن ينتصل من طبقيته سعياً وراء «العلنية» ومن اجل العلنية والقدرة على الخطاب العلني للجماهير اقترح العرابي اتجاهاً اصلاحياً قانونياً، أي ان يلتزم الحزب في حركته بالقانون والدستور، ومن ثم طالب بالانسحاب من الكومنترن، التخلي عن اسم الحزب الشيوعي - الاكتفاء بطرح شعارات وبرامج تتماشى مع القانون.

واعترض الحزب بجمله على هذه الخطة.. وانسحب العرابي وحيداً وبطبيعة الحال كانت «المصيدة» البرجوازية معدة باحكام..

ففي يناير ١٩٢٧.. وهو بالتحديد تاريخ الافراج عن السكرتير العام للحزب.. وبالتحديد تاريخ بدء المعركة داخل الحزب حول أفكار حسني العرابي او بالدقة ضد افكار حسني العرابي كانت اربع مجلات تنشر وبانتظام مقالات لحسني العرابي هي «الهلال - المقتطف - الرقيب - الحياة الجديدة».

ولكن مصيدة البرجوازية لا تلبث ان تعرض عن الرجل. فما أن ينفصل عن الحزب، وما ان يتحقق أمل البرجوازية في شق الحزب الذي كان يعاني من جراح دامية.. حتى تتوقف هذه الصحف جميعاً وفجأة عن نشر أية مقالات للعرابي.

● لكن الرجل يحاول ان يفعل شيئاً.. فيلتقي مع اثنين من المثقفين اليساريين المستقلين د. عبد الفتاح القاضي وعصام الدين حفني ناصف ليصدروا معاً مجلة «علنية» جديدة أسموها «روح العصر».

لكنها تفلس ويفلس معها اصحابها..

واذ يحاول العرابي ان يفعل شيئاً فأنه يجد «الامن» له بالمرصاد، هؤلاء الذين شجعوه كي يتنكر لحزبه وطبقته مقابل التصالح مع القانون والدستور ومقابل «العلنية» لم يلبثوا ان ضاقوا به ذرعاً. فهم ضد الاشتراكية علنية كانت ام سرية..

وأن للرجل ان يدفع الثمن، ثمن ثقته باعداء طبقته..

● ويروي حسني العرابي كيف حاصره الامن وضيق عليه الخناق.. فيقول:

«ضيقت علي الادارة الخناق في عام ١٩٣١،فرصدت أمام داري الجواسيس ليل نهار، وكنت أسكن في ذلك الوقت في حارة ضيقة في حي «السكاكيني» فثارت هذه المراقبة شكوك الجيران، فأخذوا ينظرون الي شذراً ويتهامسون فيما بينهم كلما وقع نظرهم علي. فصبرت على هذا الشر طويلا وقلت في نفسي شر يزول متى تحقق الرؤساء ظلم هذه الرقابة، ولكنهم حسبوا صبري عليها تحديا لهم، وبدل ان يسحبوها أو يخففوا من شدتها تمادوا فيها الى حد بعيد أرسلوا ورائي غلماناً تتراوح اعمارهم بين الثانية عشرة والعشرين يلازمون خطواتي لزوم الظل، لا يتعففون عن الركوب وراء العربات والقفز في الترامواي من الشمال.. وآخرين لمشاركتي في المائدة التي أجلس عليها في مشارب القهوات، يرهفون آذانهم بشكل ملحوظ لما يدور بيني وبين جلاسي بدون ان يشتركوا في الحديث، ثم يتظاهرون بتقييد بعض الملحوظات.. فضج اصحابي ومعارفي من هذه الحال وابتدأوا ينسحبون من حوالي واحداً بعد الاخر، وتعذر علي العمل في جريدة او مكتب.. أسقط في يدي ولم أجد لي مخرجاً من ورطتي».

(محمود حسني العرابي - المرجع السابق - ص ٥)

«واسقط في يدي» هكذا قالها هو نفسه، وماذا كان بامكانه ان يفعل.. ماذا يمكن للنمر ان يفعل ان يترك غابته طائعا مختارا الى قفص اعده له الخصوم..

ترك حزبه، وعاش وهم العلنية، ثم وعندما جردوه من سلاحه، حاصروه، ضيقوا عليه الخناق حتى أقر بنفسه، وكتب.. «وأسقط في يدي».

وقرر النمر أن يهرب من القفص.. ولكن الى أين.. هو لا يستطيع ان يعود الى الغابة فهي ايضاً اغلقت ابوابها دونه، فالحزب الذي يواصل معركته عبر طريق بالغ الصعوبة وكثير التضحيات لم يعد لاقادراً ولا راغباً في التعامل معه.

وقرر حسني العرابي السفر الى الخارج..

ويصف في أسى بليغ بتر كسير الخاطر يومه الاخير في شوارع الاسكندرية.

«.. فقصدت الاسكندرية أحب بلاد مصر الى نفسي، ففيها قضيت زهرة شبابي، فيها درست في «العباسية الثانوية»، وفيها ضاربت في البورصة وجمعت عشرات الالوف من الجنيهات، فيها بدأت حياتي السياسية، وخطبت الوف العمال، وزرت سجن «كوم الدكة» في عهد السلطة العسكرية البريطانية شهوراً، وزرت سجن «الحضرة» ثلاث سنوات في عهد الاستقلال، فيها كتبت وألفت وترجمت».

ويتحدث النمر الكسير القلب عن نفسه «وأسير وحدي كسير القلب، مهيض الجناح، لا يأبه لي مار ولا ماره كأن لم يكن لي فيها دولة.. أغريب فيها؟ غريب في بلدي وعقر داري». (المرجع السابق - ص ٨)

ولست اجد كلمات أشد قسوة من تلك التي وصف بها حسني العرابي حاله..

● ومن الاسكندرية الى المانيا حيث عاش حياة الكفاف عاملاً على الالة الكاتبة ومترجماً وصحفياً ومحاضراً في الجامعة..

● وبينما هو في المانيا صدر مرسوم ملكي باسقاط الجنسية المصرية عنه.. وعندما حاول الالمان اضطهاده كان حذراً عرضوا عليه الجنسية الالمانية فأجابهم «أما الجنسية المصرية او أبقى بلا جنسية».

● ويمضي في المانيا ثماني سنوات يكون الحزب أثناءها قد استعاد بعض أنفاسه ونظم عملية اعادة اثنين من اعضائه الذين اسقطت عنهم الجنسية (محمد دويدار - وعبد الرحمن فضل) ونظم ايضاً حملة واسعة لالغاء المرسوم الملكي باسقاط الجنسية عن جميع من اسقطت عنهم.. ويعود محمود حسني العرابي الى مصر من جديد..

● لكنه يعود كسير القلب، ولم تزل تلاحقه زلة الزمن القديم، حيث تنكر لحزبه ولطبقته.. ويحاول ان يفعل شيئاً في مجال السياسة ويفشل ويكتفي بتدوين مذكراته وترجمة بعض الروايات..

وتزداد المأساة الشخصية فداحة عندما يرى موج الماركسية يرتفع في مصر من جديد.. وهو عنه بعيد.

ولعل ذكريات الخطأ القديم ظلت تؤرقه.. ولعله احس بالندم عندما تصور أن الكسار موجه كاف كي يتنكر الربان للماضي والحاضر والمستقبل..

وتبقى سيرة محمود حسني العرابي كمناضل يساري درساً..

ولكن.. وللاسف فان البعض لم يتعلم الدرس.. ولم يزل لا يتعلم الدرس غير مدرك ان المد الثوري وان انحسر لفترة فانه لن يلبث ان ينفجر من جديد، طالمابقيت هناك طبقات واستغلال طبقي، وصراع طبقي.

(عن مجلة «اليسار» المصرية العدد السابع - ايلول ١٩٩٠)

معطيات احصائية في احداث الانتفاضة في القطاع (١٩٨٧/١٢/٩ - ١٩٩٠/٧/٣١)

- رشاد المدني - جامعة بير زيت

(تنشر هذه المعطيات على ثلاث حلقات. وفيما يلي الحلقة الاولى)

الجرحى والمصابون:

بلغ عدد الجرحى والمصابون من ابناء قطاع غزة الذين اصيبوا بمختلف الوسائل المستخدمة من قبل قوات الجيش الاسرائيلي منذ بدء احداث الانتفاضة وحتى ١٩٩٠/٧/٣١ بلغ ٥٥٠١٦ جريحا ومصابا: وهم موزعون كما يلي:

جدول رقم - ١ -

توزيع جرحى ومصابي الانتفاضة حسب الفترة الزمنية ١٩٨٧/١٢/٩ - ١٩٩٠/٧/٣١

الفترة الزمنية	عدد الجرحى والمصابين
من ١٩٨٧/١٢/٩ الى ١٩٨٨/١٢/٣١	٢٢،٢٥٦
من ١٩٨٩/١/١ الى ١٩٨٩/١٢/٣١	٢١،٢٨٤
من ١٩٩٠/١/١ الى ١٩٩٠/٧/٣١	١١،٤٧٦
المجموع	٥٥،٠١٦

توزيع الجرحى والمصابين من ٨٩/١/١ الى ٨٩/١٢/٣١ حسب الاشهر والمسبب:

جدول رقم - ٢ -

الشهر	ناري	معدني	من الضرب	من الغاز	المجموع
١٩٨٩/١	٢٨١	١٧٣	٥٩٨	٢٢٤	١٢٧٦
١٩٨٩/٢	١٦٨	٢٠٣	٨٠٣	١٣١	١٣٠٥
١٩٨٩/٣	٢٧٤	١٢١	١٢٥٧	٢١٢	١٨٦٤
١٩٨٩/٤	٤٢٩	٢٤٨	٨٥١	١٩٨	١٧٢٦
١٩٨٩/٥	٥٥٩	٤٣١	١٢٣٠	٥٣٠	٢٧٥٠
١٩٨٩/٦	٢٣٠	١٩١	٨٢٦	٤٢٨	١٦٧٥
١٩٨٩/٧	٣٢٩	٢٩٤	١٠١٩	٤١٩	٢٠٦١
١٩٨٩/٨	٣٣٠	٤٠٧	١٠٧٠	٢٥٠	٢٠٥٧
١٩٨٩/٩	٤٠٦	٣٧٢	٩٩٨	٣٠٠	٢٠٧٦
١٩٨٩/١٠	٢٣٧	٢٥٩	٨٨٨	٢٨٥	١٦٦٩
١٩٨٩/١١	٢٣٦	١٧٦	٦٦٢	١٢٨	١٢٠٢
١٩٨٩/١٢	٤٤٨	٢٤٣	٧٨٣	١٤٩	١٦٢٣
المجموع	٣٩٢٧	٣١١٨	١٠٩٨٥	٣٢٥٤	٢١٢٨٤

يتبين من الجدول رقم ٢ المعطيات التالية:
- ان عدد الجرحى بالاعيرة النارية والمعدنية والبالغ ٧٠٤٥ يشكلون ٣٣،١٪ من المجموع الكلي لعدد الجرحى والمصابين والبالغ ٢١٢٨٤.
- ان عدد الذين تعرضوا للضرب من قبل سلطة الاحتلال والبالغ عددهم ١٠٩٨٥ (من ٨٩/١/١ الى ٨٩/١٢/٣١) يشكلون حوالي ٥١،٦٪ من المجموع الكلي لعدد الجرحى والمصابين البالغ ٢١٢٨٤.
- ان عدد المصابين ممن اختنقوا بتأثير الغاز المسيل للدموع وتم علاجهم وعددهم ٣٢٥٤ يشكلون ٥١،٣٪ من المجموع الكلي للجرحى والمصابين.
- ان متوسط عدد الجرحى المصابين شهريا خلال السنة المذكورة بلغ ١٧٧٣ جريحا ومصابا.
- ان شهر ايار هو الشهر الذي وقعت فيه اعنف المواجهات اذ بلغ عدد المصابين فيه ٢٧٥٠ جريحا منهم ٩٩٠ اصيبوا بالاعيرة النارية والمعدنية.

توزيع الجرحى بالاعيرة النارية «٣٩٢٧» حسب المنطقة:

جدول رقم (٣)

توزيع الجرحى بالاعيرة النارية من ٨٩/١/١ الى ٨٩/١٢/٣١ حسب المنطقة

اسم المنطقة	عدد الجرحى
غزة وضواحيها	١١٥٩
رفح	٧٦٤
المنطقة الوسطى	٦٨٠
خانيونس	٦٣٣
جباليا	٥٨٥
بيت حانون	١١٨
الزوايدة	٦
المجموع	٣٩٢٧

توزيع الجرحى بالاعيرة النارية والمعدنية من ٨٩/١/١ الى ٨٩/١٢/٣١ والبالغ ٧٠٤٥ حسب فئات العمر:

جدول رقم (٤)

فئة العمر/ سنة	عدد الجرحى	٪ من المجموع الكلي
صفر - ١٤	١٧٠٣	٢٤،٢٪
١٥ - ٢٠	٣٤٥٣	٤٩،٠٪
٢١ - ٢٥	١٠٠٩	١٤،٣٪
+٣٦	٨٨٠	١٢،٥٪
المجموع	٧٠٤٥	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٤) المعطيات التالية:
- ان حوالي نصف الجرحى هم من الشبان الذين تتراوح اعمارهم من ١٥ الى ٢٠ سنة.
- ان عدد الجرحى من الاطفال والبالغ ١٧٠٣ يشكلون ٢٤،٢٪ من المجموع الكلي لعدد الجرحى والمصابين والبالغ ٧٠٤٥.
- ان عدد الجرحى والمصابين بالناري والمعدني خلال السنة المذكورة ممن تقل اعمارهم عن ٢١ سنة هو ٥١٥٦ جريحا وهم يشكلون ٧٣،٢٪ من المجموع الكلي لعدد الجرحى والبالغ ٧٠٤٥.

جدول رقم (٥)

توزيع الجرحى الاطفال حسب الاشهر ٨٩/١/١ الى ٨٩/١٢/٣١

الشهر	عدد الجرحى الاطفال
١٩٨٩/١	٩٤
١٩٨٩/٢	٧٦
١٩٨٩/٣	٨٢
١٩٨٩/٤	١٤٢
١٩٨٩/٥	١٩٤
١٩٨٩/٦	٧٠
١٩٨٩/٧	١٢٠
١٩٨٩/٨	٢٢٦
١٩٨٩/٩	٣٣١
١٩٨٩/١٠	١٦٨
١٩٨٩/١١	١٢٩
١٩٨٩/١٢	١٧١
المجموع	١٧٠٣

(يتبع)

مستشار لجنة العلاقات الدولية في البرلمان السوفييتي:

اقامة علاقات قنصلية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل، في هذا الوقت بالذات، يمكن ان تؤدي دورا ايجابيا



● جنود فرنسيون على ظهور دباباتهم لدى وصولهم امس الاثنين الى ميناء ينبع السعودي لدعم القوات الاجنبية الغازية هناك.
(صورة خاصة من «و.ص.ف»)

● فيتالي ناؤومكين: التوقيت الحالي ليس صدفة وانما نتيجة للاوضاع الصعبة وضرورة خلق جو يساعد على القضاء على الازمات الاقليمية وقبل كل شيء ازمة الشرق الاوسط ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقب مستشار لجنة العلاقات الدولية في البرلمان السوفييتي، فيتالي ناؤومكين حول توقيت الاتفاق باقامة علاقات قنصلية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل في الظروف الحالية التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط، بقوله: «في رأيي فإن الاتحاد السوفييتي كان يتحرك نحو هذه الخطوة منذ وقت بعيد. والتوقيت الحالي ليس صدفة، وانما نتيجة للاوضاع الصعبة وضرورة خلق جو يساعد على القضاء على الازمات الاقليمية وقبل كل شيء أزمة الشرق الأوسط، التي مع أزمة الخليج يمكن ان تعرض البشرية لخطر كبير. ونحن، في الحقيقة كما هو معروف، فإن الاتحاد السوفييتي وخاصة غورباتشوف في لقائه مع بوش، أشار الى ضرورة قيام اسرائيل بمبادرة الآن نحو الفلسطينيين. لذلك فإن هذه الخطوة، في رأيي، يمكن أن تؤدي دورا ايجابيا فيما يتعلق بالتأثير على الرأي العام الاسرائيلي ودفع اسرائيل الى نوع من الواقعية في سياستها».

وفي رده على سؤال وجهه له نصر نصار، مراسل الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي.» عما اذا كانت اقامة العلاقات القنصلية الكاملة بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل تشكل نكسة أخرى للقضية الفلسطينية؟ أجاب المسؤول السوفييتي: «وأنا لا أظن ذلك. فالاتحاد السوفييتي لا يزال يؤيد القضية الفلسطينية ولا يزال يطالب بضرورة منح الفلسطينيين حقوقهم المشروعة، بما في ذلك اقامة دولتهم المستقلة في أرضهم. كذلك فإن العلاقات القنصلية تعني الاعتراف بالأمر الواقع، وهنالك مصالح سوفييتية. فالعرب أنفسهم طلبوا من الاتحاد السوفييتي أن تبقى للمواطنين اليهود السوفييت الذين هاجروا الى اسرائيل، جوازات سفر سوفييتية. ولذلك لدينا مصالح قنصلية لحماية هؤلاء الناس وأن نخدمهم. وان نعمل مع من يريد الرجوع. وهذا ايضا كان طلبا فلسطينيا. فكيف نؤمن ذلك بدون علاقات قنصلية».

وفي رده على سؤال حول ما اذا كان بلده تلقى ضمانات اسرائيلية بعدم توطين المهاجرين الجدد في الاراضي المحتلة؟ رد ناؤومكين بقوله «على فكرة اسرائيل كانت تقدم للاتحاد السوفييتي وعودا بأنها لن توطن اليهود السوفييت في الاراضي المحتلة، باستثناء بعض الحالات الخاصة، مثل القدس خاصة وان اسرائيل تعتبر أن القدس منطقتها وعاصمتها ونحن لا نعترف بهذا الأمر ونقول ان القدس الشرقية هي جزء من دولة فلسطين. ولكن بالرغم من هذا فقد تأكدنا أن هؤلاء الذين يذهبون الى القدس ليسوا بكثيرين. نحن لا نزال قلقين جدا، ولا نريد أن نشجع هجرة اليهود السوفييت لأن ذلك مصيبة كبيرة بالنسبة للاتحاد السوفييتي نفسه، نحن نحتاج هؤلاء الناس. وبعد تجميد الاتفاقية على الخطوط الجوية المباشرة فقد تأكدنا ان اليهود السوفييت يستعملون كل الامكانيات، فيذهبون الى تشيكوسلوفاكيا أو المجر أو فنلندا ومن هناك يتوجهون الى اسرائيل. فلذلك عدم وجود خطوط دولية، يستخدم كحجة لانتقاد الاتحاد السوفييتي من قبل الجاليات اليهودية الأوروبية والامريكية».

سعر برميل النفط الجزائري يسجل رقما قياسيا

●الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ افاد مصدر جزائري مطلع، امس الاول الاحد، ان سعر النفط الجزائري حطم الرقم القياسي الذي سجله عام ١٩٧٩/١٩٨٠، اذ بلغ ٤٣ دولارا للبرميل الواحد وهو سعر اخر كمية من النفط تم شحنها، يوم الجمعة الماضي.

وكان سعر برميل النفط الجزائري الذي يتمتع كذلك بفارق نوعي بلغ ٤٠ دولارا في ٧٩/٨٠.

واوضح المصدر المذكور ان ارتفاع اسعار النفط الناجم عن ازمة الخليج والحظر على انتاج العراق والكويت سيؤدي الى زيادة في المداخيل قدرها مليارا دولار في غضون الفترة الممتدة حتى نهاية السنة ان لم تهبط الاسعار في هذه الاثناء الى ما دون ثلاثين دولارا للبرميل.

وقالت المصادر ان الجزائر عوضت منذ اب الماضي حتى الان عن الربح الفائت التي سجل خلال النصف الاول من السنة الجارية بسبب انخفاض سعر نفطها عن سعر اوبك البالغ ١٨ دولارا.

بدلا من شهر كانون الاول القادم:

● تتمة من ص ١ ●

اللجنة الوزارية لشؤون «الامن»، اتخذت هذا القرار في اجتماعها قبل اسبوعين.

وكان من المفترض، وفقا لقرار سابق، توزيع الاقنعة على السكان في اسرائيل في شهر كانون الاول القادم. ورغم تقديم موعد التوزيع بشهرين اكدت مصادر «امنية» ان «عملية التوزيع لا ترتبط باي تطور في ازمة الخليج».

وقال شاي ان الجيش سيقوم بتوسيع عملية التوزيع ابتداء من (١٥) تشرين اول الجاري لتشمل جميع السكان في اسرائيل. وحاول الناطق الرسمي بلسان الجيش التركيز، في بيانه، على ان عملية التوزيع الحالية هي استكمال لعملية التوزيع التي بوشر بها عام (١٩٨٨) بشكل محصور جدا.

وقال ان الاقنعة الواقية ستوزع على السكان في مغلفات بلاستيكية واعطى تعليماته بعدم فتح هذه المغلفات التي تتضمن مواد خاصة للمحافظة على فعالية الاقنعة الواقية. واوضح بان الجيش سينشر تعليمات استخدام هذه الاقنعة «في الوقت المناسب»، مشيرا الى ان الجيش يملك اقنعة تكفي جميع السكان في اسرائيل.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية ان عملية «التوزيع ستجري حسب بطاقة الهوية، وبالتحديد حسب ملحق الهوية. وان كل من لا يملك الهوية لاسباب مختلفة عليه التوجه فورا الى مكاتب وزارة الداخلية لضمان حصوله على الاقنعة. كذلك فان كل من يملك ملحق بطاقة الهوية، بينما لم يجر تعديله من ناحية عنوان البيت او عدد الاولاد، فانه يستطيع تعديل ذلك في مراكز توزيع الاقنعة بحيث منحت صلاحيات لجنود الجيش في تلك المراكز بتعديل النواقص المذكورة اذا ما وجدت في الملحق، واعطاء المعنيين الاقنعة الواقية».

كما اعلن ان عملية التوزيع ستجري في مراكز ستقام خصيصا لهذا الشأن. وانه سيجري الاعلان في الصحف عن اقامة محطات ارشادية لكل من يريد الاستفسار عن مكان وجود مراكز التوزيع. وستتضمن تلك الاعلانات ارقام هواتف هذه المحطات لكل من يرغب بالاتصال والاستفسار.

وبالمقابل قال الناطق بلسان الجيش ان «جهاز الامن» باشر في شراء الاقنعة الواقية للسكان الفلسطينيين في المناطق المحتلة، مما يعني ان عملية توزيع الاقنعة الحالية لا تشمل الفلسطينيين في فلسطين المحتلة!! وافاد راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، ان الفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين سيتلقون الاقنعة الواقية مقابل دفع ثمنها وان عملية التوزيع المجاني تشمل فقط القدس الشرقية المحتلة ولا تشمل الضفة والقطاع!

هذا، واعلنت «مصادر امنية» ان توزيع الاقنعة لا يعني «ان اسرائيل اعلنت حالة طوارىء» وان عملية التوزيع ستتضمن اقنعة خاصة بالاطفال.

وقال رئيس هيئة الاركان، دان شومرون، ان «عملية التوزيع ستستمر لعدة اسابيع. اننا نريد تجنب الذعر والعمل بشكل منهجي على ان يتمكن كل شخص في اسرائيل او في يهودا والسامرة وغزة (دولة فلسطين المحتلة ـ المحرر) من الحصول على المعدات التي لا غنى عنها لضمان حمايته من الحرب الكيمائية».

واوضح ان المعدات المعنية ستسلم في مغلف بلاستيك لا ينبغي فتحه الا في حالة الضرورة. وسيقوم التلفزيون الاسرائيلي باذاعة افلام فيديو لتوضيح طريقة الاستخدام.

جورج بوش امام

● تتمة من ص ١ ●

لتسوية خلافاتها في صورة دائمة وكذلك لدول الخليج ذاتها لوضع تسويات جديدة من اجل الاستقرار وحتى لكل الدول والشعوب في المنطقة لتسوية النزاع الذي يقسم العرب واسرائيل».

ولكن الرئيس بوش شدد، في كلمته امام الجمعية للامم المتحدة في نيويورك، على ان على المجموعة الدولية ان تؤكد قبل ذلك انه «لا يمكن القبول بالعدوان» وان تحصل على انسحاب عراقي غير مشروط من الكويت. وذكر بوش بالخطة التي اقترحها الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران في ٢٥ ايلول في الامم المتحدة. وكان الرئيس ميتران اقترح انسحاب العراق من الكويت واستعادة الكويت سيادتها باشراف الامم المتحدة والمباشرة بحل لتخفيف التوترات في الشرق الاوسط وخفض متبادل للاسلحة يترافق مع بداية تعاون في المنطقة.

ولم يطلب الرئيس بوش من المنظمة الدولية القيام باي عمل جديد، في الوقت الذي كان مسؤولون امريكيون يشيرون الى ان الولايات المتحدة على اتصال مع حلفائها ومع الاتحاد السوفييتي بشأن اتخاذ قرار في مجلس الامن يقضي باستخدام القوة ضد العراق.

وقال بوش «اريد ان اؤكد ان كل المجتمعين هنا في الامم المتحدة يأملون بالا تستخدم القوات العسكرية ابداء نحن نسعى لحل سلمي. واضاف «ونحن نأمل الا تتجمد آلية الامم المتحدة وان تواجه، معا، كقوة متحدة ردع وهزيمة العدوان». وقال: «لن نسمح بضم الكويت. ولن يستمر هذا الضم».

وحدد بوش السياسة الامريكية ازاء ازمة الخليج باستخدام العقوبات لاجبار قادة العراق على الانسحاب الفوري بدون شروط وتأييد امدادات الدواء والغذاء لاسباب انسانية.

وادعى بوش ان مهمة القوات العسكرية في المنطقة هي فرض العقوبات والردع والدفاع اذا اقتضى الامر ضد عدوان جديد، على حد زعمه. وقال ايضا ان الولايات المتحدة لا تسعى للحصول على مزايا خاصة لها في الخليج ولا بالاحتفاظ في السعودية يوما واحدا بعد انتهاء المهمة. الشعب الامريكي ورئيسه يريدان عودة كل جندي، كما دعا بوش الى ازالة الاسلحة من المنطقة وخاصة النووية منها.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحذر

● تتمة من ص ١ ●

ودعا البيان كل قوى السلام في اسرائيل، اليهودية والعربية، الى اشد اليقظة وتصعيد النضال المشترك لمنع كارثة، لمنع ان تكون اسرائيل الفاتحة بالحرب وقوة الصدام الامامية لاشعال الحرب في المنطقة.

واعلن البيان التماثل الكامل مع المجهود العالمي للمجتمع الدولي وهيئة الامم المتحدة لضمان الحل السياسي السلمي لمشكلة الخليج، لانسحاب العراق من الكويت واقامة حل يضمن المصالح والحقوق المشروعة لكل شعوب المنطقة.

وقال البيان ان انسحاب القوات الامريكية وغيرها من الخليج هو مطلب عادل للشعوب العربية ومصلحة مباشرة لمنع الحرب واحترام مصالح شعوب المنطقة وسيادتها.

لمراسلنا

استمرارا لحملة التحريض الشرسة

● تتمة من ص ١ ●

بشكل اخر!!

واعتبر مبارك في حديث نشرته صحيفته «لفيغارو» الفرنسية، امس الاثنين، انه ينبغي عدم اعطاء الرئيس العراقي اي شيء قبل الجلاء عن الكويت وعودة حكومتها الشرعية. واشار الى ان وسائل الاعلام الغربية تضخم التهديد العراقي وتصف العراق بانه قوة عسكرية كبيرة زاعما بهذا الصدد ان كل ما يشاع عن الترسانة العسكرية الفائقة العدد والتصور والتي يملكها الرئيس العراقي «كل ذلك ليس سوى دعاية» على حد تعبير مبارك.

وعن الملك حسين قال مبارك «انه صديق واخ حتى ولو اخطأ في حساباته».

واعرب مبارك عن تأييده لايجاد حل سياسي لازمة الخليج وذكر ان نجاح الحظر المفروض على العراق سيحمل الرئيس العراقي صدام حسين على الانسحاب من الكويت والا فان الحرب ستصبح امرا لا مفر منه.

● عصمت عبد المجيد يستقبل وفدا من منظمة التحرير الفلسطينية ●

القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر في وزارة الخارجية ان وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد استقبل، امس (الاثنين)، جمال الصوراني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واوضح المصدر باقتضاب ان الاجتماع اتاح «استعراض العلاقات بين مصر والمنظمة».

ويشير المراقبون الى ان هذه العلاقات تدهورت بشدة بسبب موقف منظمة التحرير من ازمة الخليج كما تعرض ياسر عرفات خاصة لحملة عدائية شنتها بعض الصحف الحكومية.

على خلفية الجريمة التي ارتكبت

● تتمة من ص ١ ●

وعقب النائب يائير تسبان (مبام) على قرار المحكمة بالقول انه «فتح ابوابا اخرى في قضية الضرب». وطالب بتقديم القيادة العسكرية وحتى القيادة السياسية الى المحاكمة.

ورأى ابراهام بوراز (شينوي)، هو ايضا، ضرورة البدء في التحقيق مع قائد المنطقة العسكرية انذاك، يتسحاق مردخاي، وقائد اللواء، يعقوب اور، وقائد وحدة «جفعاتي».

وطالبت حركة «سلام الان» بتشكيل لجنة تحقيق لفحص مسؤولية القيادة السياسية والعسكرية.

واعلن الليكود انه «على القيادة السياسية ومعها» الماراخ العمل على اصدار العفو عن جنود جفعاتي الاربعة»!!

وطالبت حركة «غوش ايمونيم» القضاة في محكمة جنود «جفعاتي ـ بـ» بالغاء قرار الحكم «الذي يثير الدهشة حسب ادعائها ـ في قلب كل انسان مهذب ومستقيم»!

مع الاحداث

حتى لا ينتحر الاردن اقتصاديا

■■ يتعرض الاردن، حاليا، الى ضغوط شديدة ـ سياسية واقتصادية ـ تستهدف اجباره على تغيير موقفه من ازمة الخليج والاصطفاف وراء قوات الغزو الامريكي في السعودية.

وليس الاردن وحده هو الذي يتعرض لمثل هذه الضغوط وانما يتعرض لها ايضا اليمن ومنظمة التحرير الفلسطينية وكل من يعتقد مخططوا الحرب ضد العراق انه يتعاطف مع صدام حسين.

والمعروف ان احد مخططات الحرب ضد العراق يقضي بتمكين القوات الامريكية (وغيرها من القوات طبعا) من الوصول الى الحدود العراقية عبر الصحراء الاردنية. ولا شك ان الضغوط الموجهة الى الاردن تستهدف اجباره، على الاقل، على اعطاء ممر عبر اراضيه الى القوات الامريكية.

وبهدف التخفيف من هذه الضغوط قام ولي العهد الاردني، الامير حسن، بزيارة الى الولايات المتحدة لشرح الموقف الاردني من ازمة الخليج الذي شوهته امام الرأي العام الامريكي حملات التشهير في الصحافة الامريكية.

وقد اوضح الامير حسن في هذه الزيارة ان الاردن لم يعترف بضم الكويت. وشدد على ضرورة ان يكون للعرب دور سياسي او عسكري، اذا دعت الحاجة، لحل الازمة. وحذر من ارتكاب اي خطأ او سوء تفاهم، بعد ان اصبح الحشد الاجنبي حقيقة واقعة في المنطقة. وقال ان وقوع مثل هذا الخطأ او سوء التفاهم سيخلف اثارا مدمرة على المنطقة وعلى العالم.

وبعد ان شرح اثر ازمة الخليج على الاقتصاد الاردني قال: «ان المواطن في الاردن ليتساءل عما اذا كان العالم يتوقع من خلال رغبته في تنفيذ الحظر المفروض على العراق ان يقدم الاردن على الانتحار اقتصاديا».

واضاف: «لقد التزم الاردن تماما بتطبيق العقوبات لدرجة اننا اليوم نواجه خسارة ٥٠٪ من دخلنا القومي وثلثي انتاجنا القومي. ولدينا الان نسبة بطالة تصل الى ٢٠٪ ونواجه، اضافة الى ذلك، اعدادا هائلة من الوافدين القادمين من الكويت والعراق والذين عبر منهم ما يعادل ٦٢٠ الفا الى الاردن، اي اكثر من مجموع السكان. اما الشعور العام في الشارع الاردني، الاكثر شيوعا في المفهوم الشعبي، فيمثله هذا السؤال: فهل من المتوقع في حالة تطبيق الحظر والعقوبات ان ينتحر الاردن اقتصاديا. هل يتوقع منا ان ننتحر اقتصاديا؟!»

ويذكر ان امين عام وزارة الداخلية الاردنية، سلامة حماد، صرح في مؤتمر صحفي يوم الاحد الماضي، ان المساعدة الدولية لاعادة اللاجئين القادمين من العراق والكويت الى الاردن غير كافية. وقال ان عمان لم تتلق، حتى اليوم، سوى ١,٧ مليون دولار لهذه المساعدة! في حين جرى الحديث عن ١٠٠ مليون دولار لهذه المساعدة.

وتابع حماد ان السلطات الاردنية قد تضطر ازاء هذا الوضع الى اتخاذ الاجراءات الملائمة للتأكد من ان عدد القادمين لا يتجاوز عدد المغادرين.

واوضح حماد ان الاردن انفق، منذ اندلاع الازمة، ٤٠ مليون دولار لتلبية حاجات اللاجئين وتأمين جميع التسهيلات لهم بتوفير المواد الغذائية والمياه والكهرباء والخدمات الطبية والأمن لهم.

ان هذا الوضع المأساوي، الذي يعيشه الاردن الان، يتطلب من الدول العربية القادرة على الدعم المالي مثل ليبيا والمعارضة للتدخل الامريكي مد يد العون للاردن لتمكينه من مواجهة الضغوط السياسية والاقتصادية التي يتعرض لها. كما يتطلب من الشعوب العربية وكل القوى المعادية للحرب تقديم الدعم اذا ما ارادت حقا تعزيز الجبهة الداعية لحل ازمة الخليج بالطرق السلمية وشل يد القوى الساعية الى الحرب.

مع رفع الحظر ظهرا: اغلاق مداخل

● تتمة من ص ١ ●

الاحمر ووكالة الغوث الدوليين وكذلك سيارات الاسعاف من الدخل عبره.

ويفيد مراسلنا ان بعض الصحفيين وموظفي المؤسسات الدولية تمكنوا من الدخول الى المخيم عبر البيارات وبالالتفاف عدة كيلومترات للاطلاع على بعض نتائج ممارسات قوات الاحتلال خلال الاثني عشر يوما الاخيرة هناك فيما يعاني الاهالي من نقص خطير في مواد التموين وحليب الاطفال.

هذا ويفرض نظام حظر التجول منذ (١٢) يوما في مخيم الفارعة (نابلس) بحيث يعاني سكانه الخمسة الاف من نقص خطير وحاد في معظم الضروريات وبخاصة للاطفال. كما فرض هذا «النظام» منذ يومين في مخيمي عسكر القديم والجديد وكذلك في قرية جاعين التي شهدت مجزرة يوم امس الاول.

على صعيد اخر فقد «اجلت» سلطات الاحتلال افتتاح العام الدراسي للمرحلة الثانوية في قطاع غزة الذي كان من المفترض ان يبدأ يوم غد الى الخامس عشر من شهر تشرين اول الجاري.

هذا واعتقلت قوات الجيش امرأة في وسط طولكرم بادعاء محاولتها طعن احد جنود دورية عسكرية دون اصابته حسبما افادت مصادر عسكرية.

ويفيد مراسلنا ان مظاهرات صاخبة لمئات النسوة والاهالي من مخيم النصيرات اتجهت نحو مخيم البريج المقابل لكن قوات عسكرية كبيرة حالت دون وصول هذه المسيرات وقمعتها بالقوة.

ومنذ عصر امس الاول وحتى ساعات المساء المتأخرة ومظاهر الاحتجاج والمصادمات تنتقل من مكان الى اخر في القطاع وفي العديد من المواقع في الضفة حيث اضرمت النيران في الاطارات واقيمت المتاريس الحجرية لعرقلة تقدم الجنود الذين تم رجمهم بالحجارة. وتميزت مخيمات الشاطىء وجباليا وشعفاط وقلنديا وخانيونس واحياء غزة باكملها، بوقوع صدامات فيها. وفي الاخير اصاب جنود الاحتلال طفلا في الخامسة من عمره بعيار معدني في بطنه وادخل الى المستشفى ويدعى عبد الله عبد الرازق رزق. كما اصيب اخرون في مخيمات شعفاط وجباليا والشاطىء. ونقل الجنود الشاب عرفات ابراهيم (٢٠ عاما) الى مستشفى «هداساه» في جبل المشارف (سكوبس).

على صعيد اخر فقد ابلغت سلطات الاحتلال المواطنة غفرة مصلح من مخيم البريج بأمر اخلاء غرفتين من اصل ثلاث غرف في منزلها تمهيدا لهدمها. وتنسب هذه السلطات لاحد ابنائها (رامي ـ ١٤ عاما) الاشتراك في قتل جندي الاحتياط يوم (٩/٢٠) الماضي بينما يخضع ابن اخر لها رهن الاعتقال منذ ٣ شهور (رائد ـ ١٧ عاما) بتهمة «امنية» اخرى.

وشهدت بيت لحم مواجهات وصدامات بين جنود الاحتلال والشبان في انحاء مختلفة من المدينة، وجرت احداث مماثلة في بلدتي بيت جالا وبيت ساحور فيما تم اعتقال (٤) شبان في الاخيرة بعد مداهمة منازلهم. وجرت صدامات عنيفة في مخيم العزة وقرية حوسان اثر قيام قوات الاحتلال باغلاق مدخلين رئيسيين للقرية بالتلال الصخرية والترابية واغلاق اخر في قرية الولجة.

ومن جهة اخرى ما زال حظر التجول مفروضا على مخيم الدهيشة لليوم الثالث على التوالي حيث قام الشبان بكسر الحظر وهاجموا دوريات الاحتلال بالحجارة. واعتدى الجنود بالضرب المبرح على زوجة المطارد محمد علي فرج (٢٣ عاما) بعد مداهمة وتحطيم اثاث منزله.

وجرت في مدينة الخليل اعمال احتجاج مختلفة حيث وقعت مواجهات عنيفة بين الشبان وجنود الاحتلال وهوجمت عدة سيارات وشاحنات استيطانية بالحجارة والزجاجات الفارغة. وكان تم عرض لشبان الانتفاضة في منطقة سبتة في المدينة، وظهرت شعارات جدارية تندد باعمال القمع في مخيم البريج، وشهدت بلدتي حلحول وبني نعيم مواجهات ورجم حجارة باتجاه الدوريات العسكرية والسيارات الاستيطانية حيث اجبر الجنود في الاخيرة الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية. وكان تم امس اضراب شامل في بلدتي يطا والظاهرية تضامنا مع سكان مخيم البريج.

وفي رام الله قام جنود الاحتلال بقلب بسطات الباعة المتجولين واتلاف محتوياتها والاعتداء على بعض اصحابها بالضرب وكذلك اطلق الجنود باتجاههم القنابل الغازية والصوتية. ومن ناحية ثانية شيع اهالي قرية جلجليا جثمان الشهيد عبد المحسن الاطرش بمسيرة حاشدة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية والشعارات المنددة بالاحتلال. وداهمت قوات الاحتلال قريتي دير قديس وترمسعيا ورشقت شاحنات اسرائيلية بالحجارة في قرية عين عريك.

وشهدت مدن جنين وطولكرم وقلقيلية ومناطقها مواجهات بين الشبان وجنود الاحتلال حيث داهمت قوات الاحتلال قريتي قفين وعنزة واجبروا بعض المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية. واعتقل (٤) شبان من مخيم جنين بعد مواجهات عنيفة شهدها المخيم وجرت مسيرة حاشدة في مخيم طولكرم اشتبك المشاركون فيها مع قوات الاحتلال.

هذا واستمرت المواجهات والصدامات العنيفة في مخيمي الشاطىء وجباليا حتى ساعة متأخرة اسفرت عن اصابة ٢٠ مواطناً بالعيارات النارية والمعدنية ١١ منها في مخيم الشاطىء و٩ في مخيم جباليا واصابة اربعة نساء جراء استنشاق الغازات السامة، اجهضت اثنتان منها واصيبت اثنتان بنزيف حاد. وكانت اعنف المواجهات جرت في مخيم الشاطىء حينما اقتحمته قوات كبيرة من الجيش وتصدى لها المئات من سكان المخيم، حيث استمرت حتى الساعة الثامنة ليلا واسفرت عن اصابة ٧ من سكان المخيم كان ابرزهم الطفل محمد عبده (١٠ سنوات) بالفخذ والطفل اسعد زملط (١٢ سنة) ناري بالرأس ومحمد السوسي (١٥ سنة) ناري بالرأس.

تشييع جثمان شهيد الرام:

«أشرف استشهد وهو «يبتسم» بعد ان اخترقت رصاصة جبهته فطيرت دماغه»!

* النائب محاميد في بيت العزاء: «لا خوف على شعب كهذا» * ام الشهيد تتمنى، والدموع تنهمر من عينيها، «بان لا يضيع دم الشهداء هدرا»! *



وكان الشهيد اشرف يتصدى مع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد»، من مراسلنا يحيى ابو شريف ـ شيع شبان واهالي الرام (شمال القدس المحتلة)، الليلة قبل الماضية، جثمان شهيدهم الشاب اشرف رفيق احمد طه (ابو سنينة) ـ ١٧ عاما ـ بعد ان اخفوا جثمانه عن قوات الاحتلال عدة ساعات. وقد ووري جثمانه في احدى مقابر القدس.

وكان الشهيد اشرف يتصدى مع رفاق له لدوريات الاحتلال التي جابت البلدة طوال النهار (امس الاول) وهي تستخدم مختلف العيارات وقنابل الغاز المسيل للدموع. وقال شهود عيان ان احدى الطلقات اخترقت جبهة اشرف وخرجت من مؤخرة رأسه، وقد طيرت بعض دماغه فاستشهد على الفور. كما اصابت رصاصة ثانية بطن احد الشبان.

وكان مئات المواطنين من مختلف الاعمار قد توجهوا الى بيت عزاء الشهيد فيما هدد احد رجال الاحتلال («الامن») الشبان بمصير مماثل للشهيد اشرف في حالة استمرار عمليات رشق الحجارة، بينما طالب ضابط «الادارة المدنية» في البلدة عائلة الشهيد بانزال الاعلام الفلسطينية بعد ان داهم المنطقة برفقة قوات كبيرة من جنوده، حسبما قال لنا جد الشهيد الذي اوضح انه واجه الجنود وطالبهم بمغادرة محيط بيت العزاء.

وفي ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية توجه النائب الجبهوي ،هاشم محاميد وكان قد عاد لتوه من زيارة القطاع الى بيت عزاء الشهيد، وقد خاطب ذوي الشهيد بالقول «لم تأت لتقديم العزاء او التضامن فنحن، كلنا، اهل واخوة وآباء واعمام الشهيد. اننا نعزي انفسنا ونفخر باهلنا وشعبنا وزهراتنا. ان الوطن بحاجة الى التضحية وشعبنا اهل للعطاء. ولن يذهب دم اشرف ودماء الشهداء هدرا ابدا». وقال محاميد ان ما شاهده في قطاع غزة وفي مختلف انحاء المناطق المحتلة وان كان يعكس وحشية الاحتلال وجرائمه لكنه يعكس الاصرار المنقطع النظير لدى الشعب الفلسطيني في انجاز حقوقه. واورد محاميد امثلة «من بين امثلة لا تعد ولا تحصى» عن نماذج الصمود والعطاء لدى عشرات الالاف الشبان والامهات والاطفال في السجون والمخيمات والقرى وفي كل مكان من فلسطين المحتلة والتي تؤكد على ان «لا خوف على شعب كهذا».

وتحدث الحضور وذوو الشهيد عن امثلة اخرى، سواء للعطاء او للوحشية الاحتلالية واجمعوا على ان الشعب الفلسطيني يدافع عن وجوده وارضه وقضيته وعرضه وانه سوف يظل كذلك مهما قدم من تضحيات.

من جهة اخرى، وفي احاديث لمشاركين في تشييع جثمان الشهيد ممن القوا نظرة الوداع الاخيرة اجمعوا على ان الشهيد كان «مبتسما» وقت استشهاده، فيما كشف النقاب عن ان الشهيد كان قد اصيب بعيارين معدنيين في كتفه وساقه في وقت سابق وانه اخفى ذلك عن ذويه وعولج سرا.

هنا كان لقاء محاميد مع والدة الشهيد مؤثرا اذ تمنت والدموع تنهمر من عينيها بان «لا يضيع» دم الشهداء هدرا، مضيفة ان ابنها «استشهد ومعدته توجعه» اذ كان احد المعتقلين في الحملة التي جرت امام المدرسة «الرشيدية» في القدس قبل اسبوعين وامضى اسبوعا تعرض في اثنائه للضرب المبرح مما ادى الى احداث الام في معدته.

هذا وقد غادر محاميد منزل عزاء الشهيد اشرف مع انتصاف الليلة قبل الماضية.

ردا على مضايقات السعودية للسائقين الاردنيين:

الاردن يحظر مرور الشاحنات المتوجهة الى السعودية في اراضيه

● عمان ـ الوكالات ـ اعلن مصدر مأذون له ان الاردن قرر، امس (الاثنين) حظر مرور الشاحنات المتوجهة الى السعودية ودول الخليج الاخرى في اراضيه.

واوضح المصدر ان هذا الاجراء يأتي في اطار الرد الاردني على المضايقات التي يتعرض لها سائقو الشاحنات الاردنية على الحدود مع السعودية.

تضامنا مع اهالي البريج:

اعتصام نسائي في مقر الصليب الاحمر في غزة

● مئات النساء يتساءلن: اين الامم المتحدة ودورها حول ما يتعرض له اهلنا في البريج وفي كل فلسطين المحتلة؟ ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتصمت مئات النساء في مقر الصليب الاحمر في غزة امس الاول ووجهن مذكرة عبر مدير الصليب الاحمر الدولي الى الامين العام للامم المتحدة والى مقر الصليب الاحمر الدولي في جنيف والمؤسسات الانسانية والدمقراطية في العالم تطالبهم بالعمل لرفع الحصار والمعاناة عن اهالي مخيم البريج الخاضعين لحصار مستمر منذ (٩٠/٩/٢١) وتمنعهم سلطات الاحتلال من تلقي الادوية والعلاج والحصول على حليب الاطفال والخضراوات بالاضافة الى عمليات التنكيل الوحشية واليومية. وقد تساءلت النساء: «اين حقوق الانسان واين وجود وفعالية الامم المتحدة امام استباحة القوانين والاعراف الدولية في مخيم البريج؟».

كما وجهت النساء نداءً حارا الى الاخوة في داخل «الخط الأخضر» جاء فيه «نحن اهلكم في البريج الابي نناشدكم بالوقوف الى جانبنا وفك الحصار عنا».

ووجهت رسالة اخرى الى شمير وارنس جاء فيها «بانكم لن تستطيعوا برسائلكم هذه القضاء على انتفاضتنا وان نار الانتفاضة ملتهبة في قلب كل طفل صنيع وامرأة ثكلى وشاب جريح» ووقعت هذه الرسائل باسم «المعتصمون احتجاجا على معاناة اهالي مخيم البريج». وقامت النساء بالتوجه الى مداخل مخيم البريج في اعقاب الاعتصام حيث اعتصمن من جديد وتصادف ذلك ووصول اعضاء الكنيست العرب حيث طلبت المعتصمات منهم التدخل لرفع الحصار عن المخيم. وعند ذلك تدخل جنود الاحتلال وهددوا باطلاق النار اذا لم تغادر النساء المنطقة واحضرت قوات كبيرة وساد التوتر المنطقة حتى مغادرة النساء.

شمير يجدد تهديداته الحربية:

● تتمة من ص ١ ●

لاسرائيل فسيعرف خطأه الفادح بسرعة»!!

وقال شمير: «حان الوقت لكي يعي قادة الدول العربية ان استخدام القوة ضد اسرائيل لن يجدي نفعا لاحد»! واضاف ان اسرائيل «تتوق الى السلام الحقيقي وتؤمن بأن طريق المفاوضات هي السبيل لتحقيق هذا السلام»!!

● ويحذر العراق ●

ومن جهة اخرى، قال شمير، «ان الرئيس العراقي، صدام حسين، يعرف تماما انه اذا هاجم اسرائيل وسبب سقوط ضحايا فان رد بلادنا سيكون فوريا وستكون له نتائج مؤلمة الى درجة انه لن يكون بامكانه نسيانها بقية حياته».

واعتبر شمير في تصريحات نشرتها صحيفة «اندبنديانتي» الاسبانية، امس الاول الاحد، انه «من الممكن ان تجد اسرائيل نفسها يوما ما وحيدة في مواجهة صدام حسين» وقال «وعندها سيكون علينا ان نعطي الرد المناسب لهذا المستبد الكبير»!!.

وحول دور الاردن في ازمة الخليج اكد شمير ان بلاده «لا ترغب في حصول البديل مهم في الاردن». واضاف «ان مصلحتنا هي في استمرار الهدوء في المنطقة». وتابع «وطالما ان الاردن لا يهاجمنا او يتحالف مباشرة مع اعدائنا فليس هنالك من سبب لدينا للتحرك ضده». واكد «لقد ابلغنا ذلك للملك حسين».

وعلى الصعيد نفسه، اعلن وزير «الامن» موشيه ارنس ان «غيوم الحرب عادت الى الظهور مجددا في اجواء الشرق الاوسط»!! «ومرة اخرى قد يرتكب حاكم عربي خطأ فادحا اذا هاجم اسرائيل»!!

وقال ارنس، في كلمة القاها في مراسيم ذكرى الجنود الذين سقطوا في حرب اكتوبر التي جرت في تل ابيب ان «تساهل مستعد ومجهز اكثر من اي وقت في الماضي»!!

واضاف وزير «الامن» ان «اسرائيل تتطلع الى «توسيع نطاق السلام في المنطقة الا ان الامر لا يتعلق بها وحدها في الوقت الذي تواجه فيه التهديد العراقي»!!

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الثلاثاء ٢ تشرين الاول ١٩٩٠ الصفحة ٨

بعد الكشف ... حرمتها وهدم اجزاء منها

حفريات لاقامة حي سكني فاخر للمهاجرين..
في ارض مقبرة وكنيسة في المجيدل

* الشرطة تعتقل مراسلي «الاتحاد» اللذين كشفا هذا الامر مع ان احداهما قدمت شكوى ضد موظف دائرة الاثار بتهمة الاعتداء عليها وعرقلة عملها * غبطة البطريرك يرسل مبعوثا للاطلاع على انتهاك حرمة الكنيسة وارضها اثر سماعه النبأ من «الاتحاد» * بلدية المجيدل: هذه اراضي الدولة * احد عمال الحفريات: وجدنا هياكل عظمية *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تعقد في بطريركية الروم الارثوذكس في القدس، اليوم الثلاثاء، جلسة مشاورات بقيادة غبطة البطريرك ثيوذوروس وذلك لدراسة الخطوات الواجب اتخاذها لمواجهة ما يجري من حفريات وانتهاك لحرمة الاموات في ارض مقبرة وكنيسة القديس نيقولاوس للروم الارثوذكس في المجيدل.

وكانت «الاتحاد» قد كشفت امر هذه الحفريات واطلعت غبطة البطريرك عليها فأرسل مبعوثا له لفحص الموضوع، امس الاثنين. وقال في اعقاب سماعه التقرير: لن نسكت على هذا الانتهاك. وسنتخذ كل الاجراءات الاحتجاجية والقضائية المناسبة لوضع حد له. خصوصا وان هذه ليست اول مرة تنتهك فيه حرمات الاماكن المقدسة في البلاد. وقد سبق لي وزرت هذه الكنيسة بالذات وازعجني جدا وضعها. وعبرت عن احتجاجي لوزارة الاديان. وقامت باغلاق الكنيسة بالابواب والشبابيك. لكن هناك من دأب على تكسيرها وانتهاك حرمتها من جديد. وها هم يعتدون اليوم على ارض مقبرتها.

● قصة الحفريات ●

وكانت «الاتحاد» قد تلقت بلاغا عن هذه الحفريات في ظهر يوم الجمعة الماضي. فتوجه مراسلا الجريدة في الناصرة، امال شحادة وبرهوم جرايسي الى المكان الذي يقع على يمين الطريق، الناصرة - حيفا.. حيث الكنيسة المذكورة وحوش الصبر الممتد على مقربة منها هما الشاهدان على وجود القرية العربية المجيدل، التي هدمت عام ١٩٤٨ بعد تشريد اهلها.

وقد انتصبت عند المدخل الى الكنيسة، على الشارع الرئيسي لافتة تقول: «هنا يبنى حي سكني فاخر..» (انظر الصورة). وتبين فيما بعد ان شركة الاسكان «ب.س. هشكعوت م.ض بلايكر» من حيفا استهدفت اقامة حي سكن للمهاجرين الجدد وغيرهم.. وان المشروع يحظى بدعم وزارة الاسكان. وعلى مقربة من الكنيسة ظهرت حفريات للاثار، تبين فيما بعد ان الهدف منها كان فحص صلاحية الارض للبناء. ومع التقدم في العمل وجدت آثار ابنية ومغر في المنطقة. فتم تجنيد دائرة الاثار لذلك.

وعندما اقترب مندوبا «الاتحاد» من المكان هرع احد الموظفين في الدائرة، المدعو نسيم نجار من قرية دبورية، صارخا - «ممنوع التصوير»، وانقض على المراسلة. وكسر فلاش آلة التصوير، واستدعى زميلين له في الدائرة. فحضر احدهما ومعه كلب مدرب. واستدعى الشرطة. فحضرت هذه واعتقلت مراسلي «الاتحاد» واقتادتهما الى مركز المجيدل. وهناك جرى التحقيق معهما لمدة ساعتين، ثم اطلق سراح كل منهما بكفالة. وهذا النشاط من الشرطة جاء بالرغم من ان امال شحادة قدمت شكوى ضد الموظف المذكور بتهمة الاعتداء والتخريب وعرقلة عملها.

واثار هذا التوجه علامات الاستفهام حول طبيعة الحفريات وما يختفي وراءها. ومن التحقيق الاولي تبين ان في الامر انتهاكا لحرمة الكنيسة وتدنيسها. فالكنيسة تملك من الارض المحيطة ما يزيد عن دونمين ونصف دونم. والحفريات تتم على بعد عشرات وحتى ثلاثمئة متر، كما اكد ذلك لمراسلنا سيادة المطران كرياكوس، مطران عكا والقضاء، الذي ارسله غبطة البطريرك لفحص الموضوع امس. واكد احد العمال الذين عملوا في الحفريات انهم وجدوا هياكل عظمية خلال عملهم.

ومع ذلك فان شركة الاسكان اصرت على ان الارض هي ملك الدولة. وكذلك نائب رئيس بلدية مجدال هعيمق التي تسيطر على المنطقة، طوليدانو. الا ان غبطة البطريرك اكد لمراسلنا امس انها ارض الكنيسة.

● «هنا يبنى حي سكني فاخر لدور سكن من ٣.٥ الى ٤.٥ غرفة مع امكانية توسيع..». هذا بعض ما جاء في الاعلان الكبير القائم عند المدخل الى كنيسة الروم الارثوذكس المهملة في المجيدل. وتبدو الكنيسة في عمق الصورة من وسطها. والى يمين العامود ويساره تظهر عدة سيارات يستخدمها طاقم الحفريات. (تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

كتلة المعراخ في مركز السلطات المحلية تعلق عضويتها

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قررت كتلة المعراخ في مركز السلطات المحلية تعليق عضويتها في المركز، احتجاجا على الخلافات بين رئيس المركز، ايلي لاندو، ورئيس مجلس مركز السلطات المحلية، مكسيم ليفي.

واكد رئيس بلدية عكا، رئيس كتلة المعراخ في المركز المذكور، انه «طالما لم يتم الاتفاق ويحل سلام البيت، بين رئيسي المركز، ليفي ولاندو، فستبقى عضويتنا مجمدة»!!.

وتابع قائلا في اجتماع لهيئة مدن التطوير، عقد في بيت شيمش، «ليس من المعقول استمرار الخلاف بين ليفي ولاندو، والمشاحنات بينهما، على حساب نشاط المركز المشلول جراء ذلك. وكل الوقت الذي ينعدم فيه سلام البيت لن نرجع الى البيت».

ابتداء من ٢٣ الجاري

اضراب مفتوح في جهاز التعليم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت نقابة المعلمين العامة تنفيذ اضراب شامل في جهاز التعليم بعد ثلاثة اسابيع.

ومن المقرر ان يبدأ الاضراب في ٢٣ تشرين الاول الجاري ويستمر الى ان تلبى مطالب المعلمين.

ويطالب المعلمون بزيادة اجور بنسبة ٢٥٪ خاصة وان المعلمين لا يحصلون على مخصصات سيارة وزيادات اخرى مماثلة في الاجور كما هو الامر بالنسبة للعاملين في قطاع الخدمات العامة.

ويطالب المعلمون كذلك بتعديل اجور المفتشين ومديري المدارس ونوابهم، الموضوع الذي بدأت نقابة المعلمين امس الاول بتنفيذ اجراءات عمل تباطؤية في المدارس، على خلفيته.

ويطالب المعلمون كذلك بان لا يزيد عدد التلاميذ في الصف الواحد عن ٣٥ تلميذا.

وتطالب نقابة المعلمين بالغاء ما وصفته بالبنود المدمرة التي من شأنها ان تتهدد بالخطر المدخرات وصناديق التأهيل المهني وصناديق التقاعد التي تقترحها الخطة الاقتصادية الحكومية الجديدة.

وأكدت نقابة المعلمين تضامنها وكفاح باقي العاملين في مختلف المرافق الاقتصادية.

ممثل القائمة المشتركة في مجلس عمال مركز الجليل يحتج على تصرفات السكرتير

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث النقابي نايف سليم، رئيس كتلة القائمة المشتركة، في مجلس عمال مركز الجليل، بشكوى الى كل من المسؤول عن التنظيم ومجالس العمال في الهستدروت، السيد جدعون ساغي والى سكرتير مجلس عمال مركز الجليل السيد منير فارس، حول تصرفات فارس وتجاهله لاعضاء كتلة القائمة المشتركة مثل عدم استشارة عضو سكرتاريا المجلس ورئيس القائمة المشتركة فيه، بشأن المنح للطلاب، وعدم دعوة عضو المجلس عزات سلامة، ممثل القائمة المشتركة ونائبه غالب سيف، لجلسة توزيع المنح، ومنع رئيس القائمة المشتركة من القاء كلمته في جلسة توزيع المنح.

وحذر من تكرار مثل هذه المعاملة، مشيرا الى اهمية الاحترام المتبادل والتعاون من اجل المصلحة العامة.

في نشرة عممت على مكاتب السياحة في الخارج

وزارة السياحة: لا يوجد وضع طوارىء في البلاد!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وزعت وزارة السياحة، صباح امس (الاثنين)، نشرة دورية على مكاتب السياحة في الخارج تتضمن «تأكيدات حول عدم وجود وضع طوارىء في البلاد»!

وتأتي هذه النشرة في حين تقدر مصادر سياحية في البلاد ان توزيع كمامات الغاز على جمهور المواطنين يزيد من حدة الازمة في فرع السياحة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء ٢/١٠، بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٢٤° ● الاغوار الشمالية - ٣٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣١° ● القدس وضواحيها - ٢٥° ● السهل الداخلي - ٢٧° ● السهل الساحلي - ٢٧° ● النقب - ٢٨° ● البحر الميت - ٣٢° ● ايلات والعربة - ٣٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية حتى غربية معتدلة ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٨٠) الى (١٣٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٦) درجة مئوية.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١٠/١)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	٢.٠٤٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣.٨٧٩٥ ش.ج
● مارك الماني	١.٣١٩١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٣٩٤٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١.٥٩٢٤ ش.ج
● دينار اردني	٢.٥٠٧٦ ش.ج
● ● للمسافرين -	٢.٢٢ ش.ج
● «اسود» -	٢.١٠ - ٢.١٥ ش.ج

الراهبة التي قتلت في حادث طرق أمس، بيوم ميلادها!

* في حادث الطرق المروع في الطابغة قتل سائق وراهبة وأصيبت ثلاث راهبات اخريات بجراح خطيرة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - آمال شحادة - كل شيء كان ممكنا حسابه وتوقعه بالنسبة للراهبة سنتينا سولومون.. الا أن تقضي نحبها في يوم ميلادها الثاني والخمسين. لكن حادث الطرق المروع، الذي وقع ظهر أمس الاثنين عند مفرق الطابغة، لم يكتف بقصفها.. فقتل معها سائق السيارة المرحوم يوسف خليل توتري (٥٦ عاما) وأصيبت ثلاث راهبات بجراح ما بين متوسطة وخطيرة جدا.

لقد وقع الحادث في الساعة الواحدة الا ربع من ظهر أمس الاثنين، عندما كان الخمسة في سيارة فولكسواجن «جولف» قادمين من كفار ناحوم (منطقة الطابغة على بحيرة طبريا) باتجاه الناصرة. حسب رواية الشرطة لم تتوقف السيارة عند المفرق المسمى بالعبرية «كير - ديشاه» كما تحتم ذلك شارة الوقوف. فجاءت من الجهة اليسرى سيارة شاحنة من المناطق المحتلة وضربتها بقوة قطارت الى الوادي القريب.

وعندما جاءت سيارات الاسعاف لنقل المصابين كان سائق السيارة في الرمق الاخير. وتوفي قبل وصوله الى المستشفى. والمرحوم هو من سكان حيفا وأب لاربعة أجيال وقد باشر العمل كسائق لدى راهبات القديسة حنة منذ شهرين فقط.

والراهبة المرحومة سنتينا كانت تجلس وراءه تماما. فتلقت الضربة الاقسى وتوفيت على الفور. وهي راهبة معروفة في منطقة الناصرة تخدم في راهبات القديسة حنة (ملجأ العجزة) في المدينة.

وأصيبت الراهبات الثلاث الاخريات بجراح متفاوتة وهن: الاخت ايزابيل بيكونسا (جراحها خطيرة جدا. وحتى ساعة كتابة هذه السطور كان الخطر يهدد حياتها) والاخت اليزابيت سكران وهي من قرية الرينة. وجراحها قاسية. والاخت جونيتا سيريني وجراحها متوسطة.

جراء الخطة الاقتصادية الجديدة:

خسارة متقاضي مخصصات البطالة ستتراوح بين ١٠ و ١٥٪

● تعجيز شروط الحصول على مخصصات البطالة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقدر سلطة التشغيل خسارة متقاضي مخصصات البطالة، بعد مصادقة الكنيست على الخطة الاقتصادية الجديدة جراء هذه الخطة، بـ ١٠ الى ١٥٪ من المخصصات التي يحصلون عليها اليوم.

والحديث يدور عن تعجيز شروط الحصول على مخصصات البطالة وتخفيض نسبة هذه المخصصات ومنها:

● عند احتساب مخصصات البطالة ستؤخذ بالحسبان نسبة ٦٥٪ فقط من معدل اجر العاطل عن العمل خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة بدلا من ٨٥٪ من هذا المعدل المعمول به اليوم.

● العاطل عن العمل حتى سن الثلاثين سنة سيكون ملزما بقبول كل عمل يقترح عليه شريطة ان يناسب وضعه الصحي وقدرته الجسدية بدون اعتبار امكانياته المهنية.

● من يرفض العمل المقترح من دائرة التشغيل سيحرم من حقه في الحصول على مخصصات بطالة لمدة ثلاثة اشهر بدلا من شهر، الان.

● كل طالب عمل ملزم بقبول اي عمل او تأهيل مهني يقترحان عليه في اي مكان لا يبعد اكثر من (٦٠) كيلومترا عن اقامته بدلا من (٤٠) كيلومترا، اليوم.

● وزير العمل له صلاحية اقرار المهن القريبة كعمل ملائم لطالب العمل. مثلا: عاطل عن العمل مؤهل كبناء بالامكان ارساله للعمل في التبليط او غيره.

● وزير العمل له صلاحية ان يشترط حصول العاطل عن العمل على مخصصات البطالة بالعمل في اعمال شعبية مثل العناية بالمسنين او الحراسة في المدارس.

ويذكر ان مدير عام سلطة التشغيل، دافيد ميتع، يؤيد اجراء هذه التعديلات!



كيسار يلتقي موداعي اليوم

● موداعي يهاجم الهستدروت وهبرفيلد يطالب الحكومة بتجميد جميع الاجراءات غير المتفق عليها ● بيرس يفضل عدم تنفيذ الاضراب العام يوم (١٨) الجاري ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان يلتقي اليوم (الثلاثاء)، السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار وزير المالية يتسحاق موداعي لمناقشة الاجراءات الكفاحية التي اقرتها الهستدروت ضد الخطة الاقتصادية الجديدة.

هذا، وهاجم موداعي، امس، بشدة قيادة الهستدروت لتهديدها باعلان الاضراب العام في جميع المرافق الاقتصادية. وقال ان التهديد بالاضراب «ليس صدفة وانما هو موجة ويستهدف قطع الرأس»!

اما رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، حاييم هبرفيلد، فقد طالب الحكومة بتجميد جميع الاجراءات الاقتصادية غير المتفق عليها على ان تجمد الهستدروت بالمقابل جميع اجراءاتها الكفاحية.

اما رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس فقد اعلن امس انه «يفضل» عدم تنفيذ الاضراب العام في الاقتصاد بعد ثلاثة اسابيع في (١٨) تشرين الاول الجاري (؟!). وحمل بيرس مسؤولية هذا الاضراب وزارة المالية وليس قيادة الهستدروت.

ارنس في رده على استجواب لمحاميد

المعتقل يوسف الجعبة سينقل الى سجن في الضفة الغربية لاسباب انسانية!

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - تلقى النائب الجبهوي هاشم محاميد، ردا من وزير «الامن» موشيه ارنس، على استجواب كان قد تقدم به، لنقل السجين الفلسطيني يوسف الجعبة، من معتقل «انصار -٣» الى سجن في الضفة الغربية المحتلة، بسبب وضعه الصحي.

واكد الوزير ارنس، في رده، بعد استعراض الفحوصات الطبية التي اجريت للسجين، انه: «بناء على توصية الطبيب ولاسباب انسانية، هناك ضرورة لفحص امكانية نقله الى سجن في الضفة الغربية».

من جهة اخرى رفض ارنس، الاستجابة لطلب محاميد اطلاق سراح الجعبة، بادعاء ان الجعبة «يشكل خطرا على امن المنطقة، بسبب نشاطه المتشعب. هذا الخطر الذي لا يمكن منعه إلا من خلال الاعتقال»!!

مقتل السجين الهارب عبدالحميد سميح التلي خلال مطاردة الشرطة له في شوارع الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - لقي السجين الهارب عبدالحميد سميح التلي الملقب بالياباني، من مدينة الطيبة، مساء امس الاول، مصرعه في اثناء مطاردة الشرطة له في شوارع الطيبة.

وكانت الشرطة تبحث عن القتيل منذ حوالي ثلاثة اشهر عندما سمحت له بزيارة عائلته بمناسبة عيد الاضحى الا انه لم يعد الى السجن.

ويذكر ان قوات كبيرة من الشرطة قامت، قبل حوالي الشهر، بفرض طوق على بيت عائلته بحثا عنه. ولما لم تجده قامت باعتقال شقيقه للضغط على اهله من اجل تسليمه.

وذكرت مصادر الشرطة ان الشاب عبد الحميد كان يقضي في سجن الرملة محكومية طويلة الامد على خلفية جنائية وانه بعد فراره من السجن قام بعدة اعمال سطو منها السطو على صائغ مجوهرات من طولكرم. واضافت انه ليلة الاحد الاثنين وصلت الى الشرطة معلومات بان السجين الفار وصل الى الطيبة ومعه شخص اخر. وعلى الفور تم استدعاء افراد من الوحدات الخاصة «يسم» يرافقها افراد من حرس الحدود وقاموا بمطاردته. وحسب اقوال الشرطة فان السجين الفار هو الذي بدأ اطلاق النار «مما دفع الشرطة الى الرد عليه» الامر الذي ادى الى اصابته بعيارات قاتلة في حين نجح زميله بالفرار.

في حادثي طرق امس:

مقتل خمسة اشخاص واصابة ستة اخرين بجراح

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لقي خمسة اشخاص مصرعهم واصيب ستة اخرون بجراح، جراح بعضهم خطيرة، في حادثي طرق وقعا، امس (الاثنين)، في البلاد.

ووقع الحادث الاول في ساعات الفجر الاولى بالقرب من بيتح تكفا حين حطم قطار سيارة تجارية كان في داخلها ستة اشخاص عند اجتيازها خطوط سكة الحديد مما اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص واصابة الثلاثة الاخرين الذين اقلتهم السيارة.

اما الحادث الثاني فوقع ظهر امس بالقرب من طبريا حيث اصطدمت سيارة باص صغيرة بسيارة شحن مما اسفر عن مقتل شخصين واصابة ثلاثة اخرين، جراح اثنين منهم خطيرة.

